



الجمهورية التونسية

وزارة التربية والتعليم العالي

قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

الْقُرْآنُ الْكَرِيمُ وَعُلُومُهُ

لِلصَّفِّ التَّاسِعِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ



مكتبة وزارة التربية والتعليم العالي - تونس

الطبعة الأولى: ٢٠١٩م



الجمهورية اليمنية
وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي
قطاع المناهج وتخطيط التعليم
الإدارة العامة للمناهج

القرآن الكريم وعلومه

لِلصَّفِّ التَّاسِعِ مِنْ مَرَحَلَةِ التَّعْلِيمِ الْأَسَاسِيِّ

حقوق الطبع محفوظة لوزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

١٤٤٧هـ - ٢٠٢٦م



<http://E-learning-moe.edu.ye>



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي ردديه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنيه حللاً من ضوء عيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي
وحدتي.. وحدتي.. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهد عالق في كل ذمة
رايتي.. رايتي.. يا نسيجاً حكته من كل شمس أخلدي خافقة في كل قمة
أمي.. أمي.. إمنحيني البأس يا مصدر ياسي واخبريني لك يا أكرم أمة
عشت إيماني وحبّي أمميّاً
ومسيّري فوق دري عربيّاً
وسيبقي نبض قلبي يمنيّاً
لن ترى الدنيا على أرضي وصيّاً

• المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري، ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية.

أقرّت اللجنة العليا للمناهج هذا الكتاب بتاريخ ١٩ جمادى الآخرة ١٤٤٢هـ الموافق ٢٠٢١/٢/١م



تصدير

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وآله الطاهرين ورضي الله عن صحابته المنتجبين وعنا معهم برحمتك يا أرحم الراحمين.
وبعد :

تحرص وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي على تجويد وتطوير العملية التعليمية من خلال إرساء قواعد منظومة تعليمية متكاملة تلبي احتياجات البيئة اليمنية وتتناسب مع هويتها الإيمانية.

وبعد مراجعة النظام التعليمي وقياس مستوى أدائه، وتحديد أهم التحديات التي تواجهه، قامت وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي بإعادة أولوياتها، وتنظيم جهودها لإحداث التطوير بما يتماشى مع توجهات الدولة ورؤيتها المستقبلية؛ حيث أصبحت تعنى بالمتعلم باعتباره محور العملية التعليمية التعلمية.

إن النقلة النوعية التي نشهدها حالياً أحدثت الكثير من المتغيرات الجذرية، فجاءت الكتب الدراسية متسمة بالحدثة والمرونة، والتوافق في موضوعاتها مع مستويات أبنائنا الطلبة والطالبات، وخصائص نموهم العقلي والنفسي، وثقافتهم الاجتماعية، واهتمت بالجوانب المهارية والفنية؛ تحقيقاً لمبدأ أصيل من مبادئ فلسفة التربية وبناء الشخصية المتكاملة للفرد، وعززت دور المتعلم في عملية التعليم من خلال إكسابه مهارات التعلم الذاتي والتعلم التعاوني، ولم يعد الكتاب المدرسي إلا دليلاً يسترشد به الطالب للوصول إلى ما تخزنه مصادر المعلومات المختلفة، كالمراجع المكتبية، ومصادر التعلم الإلكترونية الأخرى وعلى الطالب القيام بعملية البحث والتقصي للوصول إلى ما هو أعمق وأشمل.

وستظل الوزارة بإذن الله في سعي مستمر لتطوير العملية التعليمية بما يحقق البناء المنشود ويواكب متطلبات التنمية.

والله ولي الهداية والتوفيق ؟؟

وزارة التربية والتعليم والبحث العلمي

مقدمة

الحمد لله رب العالمين القائل: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩]
والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله
بن عبد المطلب بن هاشم، المبعوث رحمةً للعالمين، وعلى أهل بيته
المطهرين، ورضي الله عن الصحابة الأخيار من المهاجرين والأنصار،
أما بعد:

فهذا كتاب (القرآن الكريم وعلومه) للصف التاسع من مرحلة التعليم
الأساسي، نهديه لأبنائنا التلاميذ وبناتنا التلميذات، ونضعه بين أيديهم
في حلته الجديدة بعد أن تم تطويره وإعداده بما يواكب المتغيرات وبما
ينمي معارفهم، وذلك في إطار الجهود الكبيرة التي تبذلها وزارة التربية
والتعليم والبحث العلمي لتطوير المناهج الدراسية والارتقاء بالعملية
التعليمية.

وقد اشتمل هذا الكتاب على مقرر الحفظ والتفسير، ومقرر التجويد،
ومقرر التلاوة، وقد تم توزيعها إلى وحدات ودروس مناسبة، ففي مجال
الحفظ والتفسير: اخترنا سوراً ومقاطع ذات مضامين تربوية مهمة تحقق
الأهداف المرسومة لهذه المرحلة التعليمية، وتربط التلاميذ بالواقع من
حولهم، وتعالج قضايا تربوية تواجههم في هذه الفترة العمرية غالباً.
وقد حرصنا عند إعداد الدروس على الآتي:

- أن يكون بيان معاني الكلمات سهلاً مبسطاً يتلاءم مع المستوى
المعرفي للتلاميذ في هذه المرحلة.
- أن يكون شرح الآيات شرحاً توضيحياً مؤكداً لمعاني الآيات ومدلولاتها
ومقاصدها الأساسية، مع التنبيه على أهمية الالتزام بها وتطبيقها في
السلوك والواقع العملي من خلال ربط التلاميذ بهذه الآيات والمعاني.
- إثراء الدروس بنشاط يعتمد على التعلم الذاتي للتلميذ، وينمي مهاراته،
وتقديم عدد من الأسئلة المتنوعة في ختام كل درس وفي ختام كل وحدة
أومجال كتقويم لترسيخ ما تم تعلمه والتأكد من مدى تحقق الأهداف،
والوصول إلى مخرجات التعلم التي أشير إلى أهمها في بداية كل درس



بفقرة (نتعلم من الدرس).

- ترسيخ القيم الإيمانية والأخلاقية المستوحاة من الدروس والآيات في فقرة مستقلة بعنوان (القيم المستفادة من الدرس).
- تنمية مهارات التفكير عند التلاميذ من خلال فقرة جديدة بعنوان (أتأمل).

وفي مجال التجويد: كان الحرص على أن يأخذ التلاميذ في هذه المرحلة (7 - 9) معلومات وافية عن أهم دروس علم التجويد، وأن يطبقوا ذلك من خلال الأمثلة المشروحة والتدريبات وأسئلة التقويم، حتى تنمو مهاراتهم في التجويد، ثم تصقل أكثر عند تطبيقها في دروس التلاوة. وقد خصص للصف التاسع الأساسي مقرر التجويد: (تفخيم الراء، وترقيق الراء، الوقف والسكت، مخارج الحروف، اصلاحات الضبط).

أما مقرر التلاوة فقد تضمن عدداً من السور حسب تتابعها في المصحف تواملاً مع التي سبق تناولها في الصفوف السابقة من مرحلة التعليم الأساسي، وقد قُسمت إلى مقاطع للتلاوة كل منها يمثل درساً مستقلاً.

وبما أن أهم أهداف مجال التلاوة هو أن يصل التلاميذ إلى التلاوة الصحيحة للقرآن الكريم، وتطبيق أحكام التجويد - فإن على المعلم الاستعانة بالوسائل والتقنيات المتاحة لتحقيق هذا الهدف العظيم، وعليه الاهتمام بترسيخ عظمة القرآن في نفوس التلاميذ، وحثهم على الاهتمام به خارج المدرسة ليتمكن من ربط التلاميذ بهذه المادة العظيمة والمهمة في حياتهم، ويتحقق الهدف المنشود وهو إتقان تلاوة القرآن الكريم والاهتمام به.

نسأل الله تعالى أن يتقبل منا هذا العمل، وأن يجعله خالصاً له، وأن ينفع به أبناءنا التلاميذ وبناتنا التلميذات، وأن نكون قد ساهمنا به مع المعلمين والمعلمات في أداء هذا الواجب العظيم.

فريق التطوير

الفصل الدراسي الأول

أولاً: مجال الحفظ والتفسير

- الدرس الأول : سُورَةُ الْقَمَآنِ - الآيات (١ - ٧) ١١
- الدرس الثاني : سُورَةُ الْقَمَآنِ - الآيات (٨ - ١١) ١٧
- الدرس الثالث : سُورَةُ الْقَمَآنِ - الآيات (١٢ - ١٩) ٢١
- الدرس الرابع : سُورَةُ الْقَمَآنِ - الآيات (٢٠ - ٢٤) ٢٨
- الدرس الخامس : سُورَةُ الْقَمَآنِ - الآيات (٢٥ - ٢٨) ٣٣
- الدرس السادس : سُورَةُ الْقَمَآنِ - الآيات (٢٩ - ٣٢) ٣٧
- الدرس السابع : سُورَةُ الْقَمَآنِ - الآيات (٣٣ - آخر السورة) ٤٢
- الدرس الثامن : الشهداء - سُورَةُ الْغَنَاقِ - الآيات (١٦٩ - ١٧١) ٤٦
- تقويم المجال : ٥٠

ثانياً: مجال التجويد

- الدرس الأول : تفخيم الراء ٥٣
- الدرس الثاني : ترقيق الراء ٥٧
- الدرس الثالث : الوقف والسكت ٦١
- تقويم المجال : ٦٦

الفصل الدراسي الأول

ثالثاً: مجال التلاوة

الوحدة الأولى: سورة يوسف

- الدرس الأول : الآيات (١ - ٢٩) ٦٩
- الدرس الثاني : الآيات (٣٠ - ٥٢) ٧١
- الدرس الثالث : الآيات (٥٣ - ٧٦) ٧٣
- الدرس الرابع : الآيات (٧٧ - ١٠٠) ٧٥
- الدرس الخامس : الآيات (١٠١ - آخر السورة) ٧٧

الوحدة الثانية: سورة الرعد

- الدرس الأول : الآيات (١ - ١٥) ٧٩
- الدرس الثاني : الآيات (١٦ - ٢٤) ٨١
- الدرس الثالث : الآيات (٢٥ - آخر السورة) ٨٢

الوحدة الثالثة: سورة إبراهيم

- الدرس الأول : الآيات (١ - ٩) ٨٥
- الدرس الثاني : الآيات (١٠ - ٢٧) ٨٦
- الدرس الثالث : الآيات (٢٨ - آخر السورة) ٨٨

الفصل الدراسي الثاني

أولاً: مجال الحفظ والتفسير

- الدرس الأول : سورة يونس - الآيات (١ - ١٢) ٩١
- الدرس الثاني : سورة يونس - الآيات (١٣ - ١٩) ٩٧
- الدرس الثالث : سورة يونس - الآيات (٢٠ - ٢٩) ١٠١
- الدرس الرابع : سورة يونس - الآيات (٣٠ - ٤٤) ١٠٦
- الدرس الخامس : سورة يونس - الآيات (٤٥ - ٥٤) ١١٢
- الدرس السادس : سورة يونس - الآيات (٥٥ - ٦٨) ١١٧
- الدرس السابع : سورة يونس - الآيات (٦٩ - ٧٦) ١٢٢
- الدرس الثامن : سورة يونس - الآيات (٧٧ - آخر السورة) ١٢٦
- تقويم المجال : ١٣١

ثانياً: مجال التجويد

- الدرس الأول : مخارج الحروف ١٣٤
- الدرس الثاني : اصطلاحات الضبط ١٣٧
- تقويم المجال : ١٣٩

الفصل الدراسي الثاني

ثالثًا: مجال التلاوة

الوحدة الأولى: سورة الحج

• الدرس الأول : الآيات (١ - ٤٨) ١٤١

• الدرس الثاني : الآيات (٤٩ - آخر السورة) ١٤٣

الوحدة الثانية: سورة النحل

• الدرس الأول : الآيات (١ - ٢٩) ١٤٦

• الدرس الثاني : الآيات (٣٠ - ٥٠) ١٤٨

• الدرس الثالث : الآيات (٥١ - ٧٤) ١٥٠

• الدرس الرابع : الآيات (٧٥ - ٨٩) ١٥٢

• الدرس الخامس : الآيات (٩٠ - ١١٠) ١٥٤

• الدرس السادس : الآيات (١١١ - آخر السورة) ١٥٦



أولاً: مجال الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى: سُورَةُ لُقْمَانَ

- الدرس الأول: الآيات (١ - ٧)
- الدرس الثاني: الآيات (٨ - ١١)
- الدرس الثالث: الآيات (١٢ - ١٩)
- الدرس الرابع: الآيات (٢٠ - ٢٤)
- الدرس الخامس: الآيات (٢٥ - ٢٨)
- الدرس السادس: الآيات (٢٩ - ٣٢)
- الدرس السابع: الآيات (٣٣ - آخر السورة)
- الدرس الثامن: (الشهداء) سورة آل عمران (١٦٩ - ١٧١)

﴿دعاء﴾

اللهم اهدنا بكتابك، ووفقنا لفهم كتابك
لنزداد إيماناً، لنزداد إيماناً، لنزداد إيماناً.



الدرس الأول: سُورَةُ لُقْمَانَ - الآيات (١-٧)

نتعلم من الدرس

- ١- القرآن الكريم كتاب هداية ورحمة للمؤمنين.
- ٢- بعض صفات المحسنين.
- ٣- معنى هو الحديث، وجزاء من يُضِلُّ النَّاسَ عن سبيل الله.
- ٤- الاستكبار والجهل من موانع الهداية.

بين يدي السورة

- ١- بدأت السورة بالحديث عن القرآن الكريم، وما فيه من هدى ورحمة للناس، وأوردت بعضاً من صفات المحسنين، وأنهم هم الفائزون برضوان الله، وتوعّدت المستكبرين والمُضِلِّين عن سبيل الله بالعذاب المهيّن.
- ٢- كما لَفَتَتِ السورة إلى الآيات الكونية التي هي من مظاهر قدرة الله ووحدانيته وكمال عظمتها، وأقامَتِ الحجة على المشركين بأنَّ الله هو الخالق العظيم المستحقُّ للعبادة وحده.
- ٣- ثم ذكرت الآيات الرجل الصالح (لقمان) الذي آتاه الله الحكمة، وذَكَرَت وصاياه لابنه، وما اشتملت عليه من تعاليم ونصائح مهمة.
- ٤- وذَكَرَتِ السورة بالنعم الكثيرة الظاهرة والباطنة التي أسبغها الله على عباده وسخرها لهم، وحذرت من عاقبة الكفر بهذه النعم.
- ٥- وبيّنت الآيات أن التمسك بحبل الله والتسليم لأمره فيه النجاة.
- ٦- ثم اختتمت السورة بالأمر بتقوى الله، والاستعداد لليوم الآخر، وعدم الاغترار بالحياة الدنيا، وبيان ما استأثر الله به من علم الغيب.



أُتِلُوْا وَأَحْفَظُوا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْم ١ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢ هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ٦ وَإِذَا نُتِلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَنَّ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا فَبَسَّرَهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧

معاني الكلمات

الْكَلِمَاتُ	مَعْنَاهَا
الْم	حروف ابتدأ الله بها بعض السور، إشارة إلى إعجاز القرآن المؤلف من حروف لغة العرب.
الْكِتَابِ الْحَكِيمِ	الكتاب المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وهو القرآن الكريم.
هُدًى وَرَحْمَةً	يهتدي بها المؤمنون، وهي لهم رحمة؛ لأنهم بها ينجون من النار.
لِّلْمُحْسِنِينَ	للمؤمنين المتقين الذين أحسنوا أعمالهم.
يُوقِنُونَ	يؤمنون يقينًا بالآخرة، وبكل ما جاء من عند الله.
لَهُوَ الْحَدِيثِ	هو كل ما يُلْهي القلوب ويصرفها عن ذكر الله وطاعته.





الكلمات	معناها
بِعَظْمٍ عَظِيمٍ	بجهله بسبيل الله.
وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا	يجعل سبيل الله مجالاً للاستهزاء، والاتخاذ أشد من السخرية.
عَذَابٌ مُّهِينٌ	عذاب مخز ومذل.
وَلَىّ مُّسْتَكْبِرًا	أعرض عن سماع القرآن واتباعه تكبراً.
كَأَنَّ فِيْ أُذُنَيْهِ وَقْرًا	كَأَنَّ فِيْ أُذُنَيْهِ ثِقْلًا يَمْنَعُهُ مِنْ سَمَاعِ الْقُرْآنِ.

شرح الآيات

افتتحت سورة لقمان بالحروف المقطعة التي يتكوّن منها كلام العرب الذين نزل القرآن الكريم بلغتهم.

قال الله تعالى: ﴿الْم ١ تِلْكَ ءَايَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ٢﴾.

قوله (تلك): إشارة إلى الحروف التي يُبنى منها كلام هذا القرآن، الذي عجز العرب عن الإتيان بمثله، رغم أنه مكوّن من هذه الحروف التي يعرفونها ويتكلّمون بها. وقد وصف الله القرآن بالحكيم لأنّه صوابٌ كله لا تخلو آية من آياته عن الحكمة، كما

قال تعالى: ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبُطْلُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنْزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ ١٢﴾ [فصلت].

ثم قال تعالى: ﴿هُدًى وَرَحْمَةً لِّلْمُحْسِنِينَ ٣﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ٤ أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ٥﴾

جعل الله هذا القرآن كتاباً يهتدي به المؤمنون المتقون المحسنون إلى الصراط المستقيم، ورحمة لهم ينجون به من عذاب النار، فيفوزون في الدنيا والآخرة، وقد ذكرت هذه الآيات بعضاً من صفات المحسنين، وهي:

- ١ - إقامة الصلاة على الوجه الأكمل من خشوع وذكر لله.
- ٢ - إيتاء الزكاة المفروضة بنفس راضية، وفي مصارفها المحددة.
- ٣ - الإيمان اليقيني باليوم الآخر، ونعيم الجنة، وعذاب النار.



فهؤلاء المحسنون المهتدون بالقرآن هم الفائزون بالخير، الظافرون برحمة الله يوم القيامة، الخالدون في جنات النعيم، وهذا الذي ينبغي أن يسعى إليه كل عاقل ناصح لنفسه.

أما من أعرض عن هدى الله وتفهم آياته، فقد توعدّه الله، بقوله تعالى: ﴿وَمَنْ النَّاسِ مَنْ يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾.

أي: يختار ويؤثر هو الحديث على الخير فيضل به الناس عن طاعة الله ومرضاته، وهو الحديث: هو كل ما يلهي القلوب ويصرفها عن ذكر الله وطاعته ويضلها، سواء أكان غناء، أم أحاديث باطلة، أم لهواً ولعباً محرماً.

وقد نزلت هذه الآية وما بعدها في النضر بن الحارث الذي كان يقول إنَّ محمداً يحدثكم عن عادٍ وثمود، فتعالوا أحدثكم عن أخبار الأكاسرة؛ فيميلون إليه ويتركون سماع القرآن.

وكان عبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود يحلفان أن هو الحديث هو الغناء، حيث روى ابن عباس أن النضر بن الحارث اشترى قينته (مغنية)، وكان لا يسمع بأحد يريد الإسلام إلا انطلق به إلى قينته فيقول: أطعميه، وأسقيه، وغنيه، ثم يقول له: هذا خير مما يدعوك إليه محمد من الصلاة والصيام، وأن تقاتل بين يديه. ﴿لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ﴾: فلم يكتف بأن ضل هو، بل يريد أن يضل غيره بسماع هو الحديث، كل ذلك جهلاً منه بسبيل الله، وقد تجاوز ذلك إلى الاستهزاء بسبيل الله وآياته، فأمثال هذا توعدّهم الله بالعذاب المخزي المذل يوم القيامة.

﴿وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِ ءَايَاتُنَا وَلَّىٰ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا كَأَن فِي أُذُنِهِ قِرَاطٌ فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ ٧﴾: وهذا الذي يشتري هو الحديث للإضلال عن سبيل الله إذا تلى عليه آيات الله ترغيباً أو تخويفاً فإنه يعرض عنها ويكره سماعها علواً واستكباراً، فهو يرى نفسه فوق أن يتبعها، أو يؤمن بها، فيبدو ﴿كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾ وهذا بيان





لشدّة إغراض هذا المستكبر، وعدم مبالاته بآيات الله، فهو لا يطيق سماعها ﴿كَانَ فِي أُذُنَيْهِ وَقْرًا﴾ فيَحْرِمُ نَفْسَهُ من الاهتداء بها، لذلك توَعَّده الله بالعذاب الأليم، قال تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.

فعلى المؤمن أن يحذر من الاستكبار والإغراض عن هدى الله تعالى (القرآن الكريم)، وعليه أن يستمع لآيات الله بخشوع وتواضع، وأن يتفهم ما يريد الله منه، ويسارع للعمل بتوجيهاته.

أَتَأْمَلُ

مواقع التواصل الاجتماعي، ووسائل الإعلام المتعدّدة في عصرنا الحالي، سلاح ذو حدين:

- يمكن أن تكون من هُو الحديث: عندما تكون مضيعة للوقت فيما لا يفيد، أو تؤدي إلى إفساد الأخلاق، أو مسح الهوية الإيمانية والثقافية للمسلمين.
- ويمكن أن نستفيد منها في أشياء كثيرة: كالبحث العلمي والتزود بالمعرفة والعلم، والعمل لإعلاء كلمة الله بنشر الثقافة القرآنية والقيم الإيمانية.

القيم المستفادة من الدرس

- ١- تعظيم القرآن الكريم، والإيمان بأنه كتاب هداية ورحمة.
- ٢- الاقتداء بالمحسنين المتقين والتحلي بصفاتهم.
- ٣- الابتعاد عن كل هُو يصرف عن ذكر الله وطاعته.
- ٤- الإصغاء والتواضع عند سماع القرآن الكريم، والعمل بتوجيهاته.



النشاط

ذَكَرَ اللهُ تعالى في الآية (١٣٤) من سورة (آل عمران) بعضاً من صفات المتقين ومنها الإحسان، اقرأ الآية بِتَدَبُّرٍ، واكتبها في دفترك، ثم اذكر الصفات الواردة فيها.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿الَّذِينَ إِذَا أَنفَعَهُمُ اللَّهُ شَيْئاً قَالُوا هَذَا الَّذِي آتَانَا﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَبَشِّرْهُ بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾.
- ٢- ما هي صفات المحسنين التي ذكرتها الآيات؟
- ٣- أُذِّنْ لصلاة المغرب، وأنت تشاهد إحدى المباريات، فماذا تفعل؟
 - أ- تكمل مشاهدة المباراة.
 - ب- تلي النداء وتذهب للصلاة.
 - ج- تعتذر بأنك مشغول.
- ٤- قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا نُنَادِي عَلَىٰ عَيْنِنَا وَلَوْ مُسْتَكْبِرًا كَأَن لَّمْ يَسْمَعْهَا﴾.
 - أ- ما معنى ﴿وَلَوْ مُسْتَكْبِرًا﴾؟
 - ب- ماذا يجب علينا عند سماع القرآن الكريم؟
- ٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.





الدرس الثاني: سُورَةُ الْقَمَانِ - الآيات (٨-١١)

نتعلم من الدرس

- ١- جزاء المؤمنين الذين عملوا الصالحات يوم القيامة.
- ٢- بعض مظاهر قدرة الله في الكون.
- ٣- عَجْزُ مَا يُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ عَنْ خَلْقِ أَيِّ شَيْءٍ.

أتلو وأحفظ

إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ۝٨ خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٩ خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۚ وَالْقَىٰ فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَن تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ ۚ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝١٠ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ۝١١

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
بَغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا	بغير دعائم تشاهدونها.
رَوَاسِيَ	جبالاً تثبت الأرض.



الكلمات	معناها
أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ	أَنْ تَضْطَرِبَ بِكُمْ.
وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ	أَوْجَدَ فِيهَا كُلَّ مَا يَسِيرُ عَلَى الْأَرْضِ.
مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ	مِنْ كُلِّ صِنْفٍ أَنْوَاعَ كَثِيرَةٍ النِّفَعِ، حَسَنَةِ الْمَنْظَرِ.
الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ	الشُّرَكَاءُ الَّذِينَ تَعْبُدُونَهُمْ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى.
فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ	فِي بُعْدٍ وَاضِحٍ عَنِ الْحَقِّ.

شرح الآيات

بعد أن ذكر الله في آيات الدرس الأول المضللين عن سبيل الله، والمستهزئين بآياته المستكبرين عن سماعها، يذكر لنا في الآيتين الآيتين الذين آمنوا بآيات الله وعملوا بما جاء فيها، فيقول عنهم: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ۝٨ خَالِدِينَ فِيهَا وَعْدَ اللَّهِ حَقًّا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ۝٩﴾.

فهؤلاء الذين جمعوا بين الإيمان والعمل الصالح، سيُجْزَوْنَ جنات الخلد يتنعمون فيها بأنواع المأكول، والمشارب، والملابس، وسائر ما أعدَّ الله لهم وأكرمهم به من الفضل والإنعام، مما لا عين رأت، ولا أذن سمعت، ولا خطر على قلب بشر، وهم مقيمون دائمون في هذه الجنات لا يخرجون منها أبداً، وهذا مما يُرغَّبُ الإنسان في الإيمان والعمل الصالح؛ لأن ثوابها سعادة أبدية، وهو وعدُّ من الله واقع لا يتخلف؛ لأن الله لا يُخلف الميعاد، وهو تعالى العزيز الذي لا يغلبه شيءٌ أو يمنعه عن إنجاز وعده، ومن عزته إكرام أوليائه، وهو الحكيم الذي لا يفعل إلا ما تقتضيه الحكمة. ثم بيَّن الله تعالى بعضاً من مظاهر قدرته، وكمال عظمته وجلاله فقال: ﴿خَلَقَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضَ رَوْسِي أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ۝١٠﴾.

خلق الله السموات في سعتها وعظمتها وإحكامها ﴿بِغَيْرِ عَمَدٍ﴾ أي: ليس لها





أعمدة مرئية تُمسكها حتى لا تقع على الأرض؛ لأن الله يمسكها بقدرته، كما جعل في الأرض جبالاً تثبتها لئلا تتحرك وتضطرب فتفسد حياتكم، كذلك أوجد الله ونشر في أرجاء الأرض مختلف أنواع الحيوانات والدواب مما لا يعلم عددها وأشكالها وألوانها إلا الله الذي خلقها، ولا استمرار الحياة على الأرض أنزل الله الماء من السماء فأنبت الأرض أنواعاً شتى من النباتات والثمار كثيرة المنافع بديعة الخلق والتكوين.

﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ ۚ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾

في هذه الآية وما قبلها يحتج الله على المشركين، ويبين بطلان الشرك به، فكل ما يشاهده المشركون من آيات عجيبة في هذا الكون هي من خلق الله تعالى، ثم سألهم الله تعالى: أخبروني ماذا خلقت ألهتكم من الأصنام والأوثان التي تعبدونها من دوني؟! وهو سؤال يدل على التهمك والسخرية بشركائهم وألهتهم المزعومة التي لا تضر ولا تنفع، وهم يعلمون أن شركاءهم لا يخلقون شيئاً؛ لأنهم أصنام عاجزة.

﴿ بَلِ الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ بل هؤلاء الظالمون لأنفسهم بالشرك في خسران وبُعْدٍ ظاهر وواضح عن الحق؛ لأنهم وضعوا العبادة في غير موضعها، فمن يعبد صنماً عاجزاً ويترك خالقاً عظيماً مُدَبِّراً فهو أخطأ شأناً من الحيوان.

اتأمل

في مظاهر قدرة الله تعالى تظهر رحمة الله بنا من خلال: تسخير الله الكون للإنسان، وتدبير الله لشؤوننا وشؤون خلقه، وكذلك في إرساله للرسل وإنزال الكتب لهدايتنا.

القيم المستفادة من الدرس

- ١- الإيمان بالله والحرص على العمل الصالح، للفوز بالجنة.
- ٢- اليقين بوعود الله لعباده المؤمنين.
- ٣- التأمل في مظاهر قدرة الله، وعظيم صنعه.



النشاط

يعترف المشركون بأن الله خالق السموات والأرض، وأن ما يدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً.
اقرأ سورة (الزمر) وابحث عن الآية التي تدل على هذا المعنى، واكتبها في دفترك، ثم اعرضها على معلمك.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾.
- ٢- بين معاني الكلمات الآتية:
يَغْيَرُ عَمَدٍ تَرْوَنَهَا - رَوَّسَى - مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ - الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ .
- ٣- بماذا وعد الله المؤمنين يوم القيامة؟
- ٤- قال تعالى: ﴿فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ﴾ علام يدل الاستفهام في هذه الآية؟
- ٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.





الدرس الثالث: سُورَةُ الْقَمَانِ - الآيات (١٢-١٩)

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الحكمة، ومصدرها.
- ٢- الشُّرك بالله ظلمٌ عظيم.
- ٣- حق الوالدين، وكيفية التعامل معها.
- ٤- لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق.
- ٥- وصايا لقمان الحكيم لابنه.

أتلو وأحفظ

وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ ۖ
وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ۝١٢ وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ ۖ وَهُوَ يَعِظُهُ ۖ يَبْنَىٰ
لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ ۖ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ۝١٣ وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَلَدَيْهِ
حَمَلَتْهُ أُمُّهُ ۖ وَهَنَا عَلَىٰ وَهْنٍ ۖ وَفَصَّلَتْهُ ۖ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَلَدَيْكَ
إِلَى الْمَصِيرِ ۝١٤ وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا
تُطِعْهُمَا ۖ وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا ۖ وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ ۖ إِلَىٰ ثُمَّ
إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ۝١٥ يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِن تَكُ مِثْقَالَ
حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا
اللَّهُ ۖ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ۝١٦ يَبْنَىٰ أَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ ۖ وَأَنه



عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ ۝ وَلَا تَصْغِرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمَسْ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ۝ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ۝

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
ءَايَيْنَا لِقَمْنَ الْحِكْمَةِ	منحناه الإصابة والسداد في القول والعمل.
أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ	أَنْ من الحكمة الشُّكْرُ لله على نعمه.
وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ	ضعفًا على ضعف.
وَفِصْلُهُ	فِطَامُهُ عن الرضاع.
وَإِنْ جَهْدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي	وإن بذلا جهدًا حَمَلَكَ على الشرك أو المعصية.
وَصَاحِبَهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا	أحسن إليهما وعاملهما بالرفق واللين فيما لا يضرُّك في دينك.
أَنَابَ	رجع وتاب إلى الله.
إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ	إن تقع سيئة أو حسنة بوزن حبة خردل.
فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ	في داخل حجرٍ.
مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ	من الأمور الواجبة التي تحتاج إلى عزم وإرادة.





مَعْنَاهَا	الكَلِمَات
لا تُثْمِلْ وَجْهَكَ عَنِ النَّاسِ تَكَبُّراً.	وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ
لا تَمَسْ مَتَبَخْتِراً مُخْتِلاًاً.	وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحاً
كُلُّ مُتَكَبِّرٍ كَثِيرِ الْفَخْرِ.	كُلُّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ
تواضع في مشيك.	وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ
اخفض من صوتك، فلا ترفعه في غير حاجة.	وَأَغْضِضْ مِنْ صَوْتِكَ

شَرْحُ الْآيَاتِ

تذكر هذه الآيات أحد عباد الله الصالحين وهو لقمان الحكيم، وهو رجل من اليمن آتاه الله الحكمة، وظهرت حكمته في شُكْرِه لله وفي وصاياه لابنه، وقد خلَّدها القرآن الكريم لتصبح وصايا لنا جميعاً من الله تعالى على لسان لقمان الحكيم، قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنِ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَن يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ ١٢﴾.

تدل الآية على أن الله هو مصدر الحكمة يمنحها لأتباعه وعباده الصالحين المخلصين الذين يعملون في سبيله ويسرون وفق توجيهاته، فقد منح الله لقمان الحكمة بأن هداه إليها فكان ذا رُشْدٍ في التفكير، وسداد في القول، واستقامة في السلوك والعمل، وكان من حكمته شُكْرُ الله على نِعَمِهِ، وبيَّنت الآية أن شُكْرَ النعم يعود نفعُهُ على الشَّاكِرِ بأن يحفظَ الله عليه نعمه ويرعاها، أما الله تعالى فهو غني لا يزيد في ملكه شُكْرُ الشَّاكِرِينَ، ولا ينقصه عدم الشكر، وهو حميدٌ مستحقٌ للحمد.

ثم تحدثت الآيات عن وصايا لقمان لابنه، قال الله تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنَىٰ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ ١٣﴾.



خاطب لقمان ابنه بعبارة تحمل العطف والحنان وذلك بقوله: ﴿يَبْنَى﴾ وبدأ بتحذيره من أن يُشرك مع الله إلهًا غيره يتوجه إليه بالعبادة والطاعة، وَوَصَفَ الشِّرْكَ بأنه ظلم عظيم؛ لأنَّ الله تعالى هو الخالق الرزاق، والإنسان مملوكٌ لله وعبدٌ له، يجب عليه طاعة ربه وعبادته وشكر نعمه، فكيف يعبدُ أو يُشرك مع الله مخلوقًا ضعيفًا خلقه الله تعالى؟! إنَّ ذلك كان حيفًا وجورًا عظيمًا.

﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَلَدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ، وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفَصَّلَهُ، فِي عَامَيْنِ أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ إِلَى الْمَصِيرِ ١١﴾ وَإِنْ جَهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا يَسْرُكَ بِهِ، عَلِمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبُهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَىٰ مَرْجِعِكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ١٢﴾ : أكد الله على حق الوالدين وكيفية التعامل معهما، حيث أمرنا ببرَّهما والإحسان إليهما، وَخَصَّ بالذكر فَضْلَ الأمِّ على الولد حيث حملته في بطنها وأشركته في غذائها، وكلما كَبُرَ في بطنها زادها ضَعْفًا؛ لأنَّه يستمدُّ في نموِّه بعضًا من غذائها، ثم تُرضعه وتفظمه في عامين - مدة الرضاعة الكاملة.

وبَيَّنَّ الله تعالى أنَّ هذه النعم العظيمة توجب علينا شكر الله أولاً؛ لأنَّ حقَّ الله علينا أعظم من حقِّ والدَيْنا، فهو الذي خلقنا وخلق والدَيْنا وأنعم علينا بهما، ومهما بذل الوالدان من جُهدٍ لحملِ الولد على الشرك أو المعصية فلا طاعة لهما، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق سبحانه، ولكن يكون لهما الإحسان بمعاملتهم بالرفق واللين، وبرَّهما بما لا يضرُّ بالدين، فَإِنَّا ووالدَيْنا مرجعنا إلى الله العالم بما كنَّا نعمل.

ثم ذَكَرَتِ الآيَاتُ وصية لقمان لابنه بأن يستشعر رقابة الله عليه، قال الله تعالى: ﴿يَبْنَىٰ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ ١٣﴾ : بيَّن لقمان الحكيم لابنه إحاطة علم الله بكل شيء، وكمال قدرته، بأنه لو وقعت حسنة أو سيئة بحجم حبة الخردل ثم كانت مخفية في حجر كبير، في السموات أو في الأرض، ولا سبيل لأحد للعلم بها، فإن الله يعلم مكانها وصاحبها، وسيأتي بها يوم القيامة ويجازيه عليها، فهو اللطيف الخبير الذي يعلم كل شيء؛ لذلك يجب أن نستشعر رقابة الله علينا في كل أحوالنا، فالله تعالى لا يخفى عليه شيء.





ويواصل لقمان وصاياه ومواعظه لابنه، قال الله تعالى: ﴿يَبْنِي أَقِمِ الصَّلَاةَ وَامْرَأَ بِالْمَعْرُوفِ وَأَنَّهُ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزَمِ الْأُمُورِ ١٧﴾
فأمره بإقامة الصلاة، وإقامة الصلاة تكون بأن نحصر عليها بشروطها وأركانها، ونؤدّيها بخشوع وفهم لأذكارها؛ ليكون لها أثر في سلوكنا وأعمالنا. ثم أوصاه بتحمّل مسؤوليته الإيمانية تجاه دينه وأمته، بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فعندما تأمر بالمعروف ونهي عن المنكر فإننا نُصلِحُ مجتمعتنا ونحافظ عليه، من خلال دعوة الناس إلى الخير، ونهيبهم عن الشر والفساد، وكل ذلك يحتاج إلى صبر في سبيل الله وثبات وعزيمة على العمل بتوجيهاته؛ لتحقيق ثمرة هذه الأعمال ونتائجها في الدنيا والآخرة.

ثم ختم لقمان وصاياه لابنه بالنهي عن بعض مظاهر التكبر والعُجب بالنفس، قال الله تعالى: ﴿وَلَا تُصَغِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ١٨﴾ وَأَقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَأَغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ ١٩﴾:
لاتولّ وجهك عن الناس تكبراً عليهم، ولا تمش مشية المتكبر المُعْجَب بنفسه فهذا لا يحبه الله تعالى، وتواضع في مشيك - سواء كان بالأقدام أو بالسيارات أو غيرها - فلا تسرع أو تبطئ غير مبالٍ بالآخرين، ولا ترفع صوتك عند الكلام رفعاً شديداً في غير حاجة لذلك، ومثله إزعاج الناس بمكبرات الصوت وغيرها.
ووصف الله تعالى صوت الحمير بأنكّر الأصوات لشدّته على السامع ولأنّه ينهق بصوت عالٍ في كل أحواله وليس عند الحاجة فقط؛ لذلك يستنكره الناس.

اتأمل

رقابة الله تعالى علينا في كل أحوالنا، فالله لا يخفى عليه شيء، قال تعالى: ﴿وَوُضِعَ الْكِتَابُ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ مِمَّا فِيهِ وَيَقُولُونَ بَوَيْلُنَا مَا لَ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً إِلَّا أَحْصَاهَا وَوَجَدُوا مَا عَمِلُوا حَاضِرًا وَلَا يَظِلُّمُ رَبُّكَ أَحَدًا ١١﴾ [الكهف].



القيم المستفادة من الدرس

- ١- التزام توجيهات الله، والعمل بهداه لِيَمْنَحَنَا الحكمة.
- ٢- شُكْرُ الله على نعمه، والبرِّ والإحسان بالوالدين.
- ٣- توحيد الله، والإخلاص له في العبادة والطاعة.
- ٤- استشعار رقابة الله علينا في كل أقوالنا وأفعالنا.
- ٥- تحمُّل المسؤولية تجاه الدين والأمة بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٦- الصبر في سبيل الله، والعزم والثبات على العمل بتوجيهاته.
- ٧- التواضع، ووجوب اجتناب مظاهر الكبر والعجب بالنفس.
- ٨- الاعتزاز بالهوية اليمنية الإيمانية.

النشاط

اكتب بعض السلوكيات الإيجابية التي يقوم بها البعض في المجتمع، والتي تنسجم مع الوصايا والآداب التي ذكرتها الآيات.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿يَبْنِيْ أَيْمِ الْصَّلَاةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿عَزَمَ الْأُمُورَ﴾.
- ٢- علام يدل قوله تعالى: ﴿فَلَا تَطْعَمُهُمَا﴾؟
- ٣- قال تعالى: ﴿أَنْ أَشْكُرَ لِي وَلَوْلَايَكَ﴾ لماذا قدَّم الله شُكْرَهُ على شُكْرِ الوالدين؟
- ٤- من هو لقمان الحكيم؟
- ٥- نهت الآيات عن مظهرين من مظاهر الكبر، اذكرهما. واكتب الآية الدالة على ذلك.





٦- ضع دائرة حول رقم الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- حصل لقمان على الحكمة:

١- من قراءة الكتب الكثيرة .

٢- من الله تعالى .

٣- بسبب كبر سنه .

ب- قوله تعالى : ﴿إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ﴾ تشبيه:

١- للمعصية مهما كانت صغيرة .

٢- للعمل الصالح مهما كان بسيطاً .

٣- للمعصية أو للعمل الصالح مهما بلغ في الصغر .

ج- رأيت زميلك يعبث بأدوات المدرسة، فماذا تفعل؟

١- تتركه وشأنه .

٢- تنهاه عن العبث بأدوات المدرسة .

٣- تعبث مثله بأدوات المدرسة .

د- إذا تعرّض مَنْ يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر للأذى والإساءة، فماذا يفعل؟

١- يقابل ذلك بالإساءة أكثر .

٢- يصبر ويحتسب أمره عند الله ويواصل عمله .

٣- يترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر تجنباً للمشاكل .

هـ- من الأخلاق الحسنة التي ينبغي للتلميذ أن يتحلّى بها :

١- رفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع .

٢- عدم رفع الصوت أكثر مما يحتاج إليه السامع .

٣- مقاطعة المعلم أثناء شرحه للدرس بدون استئذان .

٧- اشتملت وصية لقمان لابنه على: واجبات ، آداب ، تحذير من الأخلاق السيئة .

اكتب جدولاً تبين فيه كل نوع منها .

٨- اكتب القيم المستفادة من الدرس .



الدرس الرابع: سُورَةُ الْقَمَافِ - الْآفَات (٢٠-٢٤)

نتعلم من الدرس

- ١ - الله تعالى سخر ما في الكون للإنسان.
- ٢ - التعصب للباطل، واتباع الضلال يحرم الإنسان من الهداية.
- ٣ - التمسك بحبل الله تعالى والانقياد لأمره.
- ٤ - الرفض لدين الله والإعراض عنه يقود الإنسان إلى النار.

أتلو وأحفظ

أَلَمْ تَرَوْا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُم مَّا فِى السَّمَوَاتِ وَمَا فِى الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ
ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِى اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا
كِتَابٍ مُّنِيرٍ ٢٠ وَإِذْ قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ
ءَابَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ٢١ وَمَن يُسَلِّمْ
وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ
الْأُمُورِ ٢٢ وَمَن كَفَرَ فَلَا يَحْزَنكَ كُفْرُہٗٓ إِنَّا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُم بِمَا عَمِلُوا إِنَّ
اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ٢٣ نُمْنِعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ٢٤





معاني الكلمات

الكلمات	معناها
سَخَّرَ لَكُمْ	جعله صالحاً مذللاً للانتفاع به.
وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ	أتمها وجعلها شاملة واسعة.
يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ	يجادل بالباطل كالجاحدين لقدرة الله على البعث.
يُسَلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ	يخضع لله ويتوجه إليه مطيعاً له.
بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى	العروة: هي العقدة في الحبل، والوثقى: التي لا تنقطع بمن أمسك بها.
وَالِىَ اللَّهُ عَقِبَهُ الْأُمُورِ	يرجع الأمر له وحده.
نُمْنِعُهُمْ قَلِيلاً	نبقىهم في الدنيا قليلاً بالنسبة إلى الآخرة والخلود في النار.
ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ	يساقون إلى جهنم سَوْقاً.

شرح الآيات

قال الله تعالى: ﴿أَمَرُوا أَنَّ اللَّهَ سَخَّرَ لَكُمْ مَّا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً وَمِنَ النَّاسِ مَن يُجَادِلُ فِي اللَّهِ بِغَيْرِ عِلْمٍ وَلَا هُدًى وَلَا كِتَابٍ مُّنِيرٍ ٥٠﴾
 يذكرنا الله تعالى بأنه هو الذي ذلّل لنا كل ما في الكون لنستفيع به ونستعين به في تعمير الأرض، وأنه أتم علينا نِعَمَهُ وجعلها شاملة، منها ما هي نعم مادية نراها ونلمسها كالطعام والماء، ومنها ما هي نعم معنوية كالهداية ودفع المصائب، فالإنسان إذا لم يتذكر النعم فسينسى الله الذي أنعم عليه بها، ويجادل بالباطل في أوامر الله وتعاليمه وقدرته، كمثل الذين أشركوا بالله وجادلوا في أمر النبوة، وفي قدرة الله على البعث بغير دليل عقلي أو من كُتِبَ الله يعتمدون عليه، مع أنهم لو تفكروا في مظاهر قدرة الله ونعمه الواسعة من حولهم وتدبروا كلام الله لاهتدوا إلى الحق، ولكنهم عطلوا



عقوبهم واتبعوا الباطل. يقول الله تعالى عنهم: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أُولَئِكَ كَانَ الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَىٰ عَذَابِ السَّعِيرِ ١١﴾

فعندما يأتيهم من يدعوهم إلى اتباع أوامر الله وكتابه الذي فيه الهدى، فإنهم يرفضون الاستجابة له تعصبا لما كان عليه آبائهم الضالون، ولو كان ذلك الرفض طاعة للشيطان الذي يزيّن لهم الشرك بالله والمعاصي ليقودهم إلى عذاب النار.

ثم يبين الله لنا سبيل النجاة في الدنيا والآخرة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ يُسَلِّمْ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَىٰ وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ١٢﴾ مَنْ يَتَوَجَّهْ إِلَى اللَّهِ خَاضِعًا مُطِيعًا لَهُ، يَأْتِرْ بِأَمْرِهِ وَيَنْتَهِي بِنَوَاهِيهِ، وَكَانَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ الَّذِينَ وَصَفَهُمُ اللَّهُ فِي بَدَايَةِ السُّورَةِ بِقَوْلِهِ: ﴿الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ١٣﴾ فَقَدْ اسْتَمْسَكَ بِسَبَبِ النِّجَاةِ الَّذِي لَا يَنْقُطِعُ بِهِ، وَذَلِكَ يَكُونُ بِالْإِهْتِدَاءِ وَالِاتِّبَاعِ لِمَصَادِرِ الْهُدَايَةِ مِنْ خِلَالِ التَّمَسُّكِ بِالثَّقَلَيْنِ: كِتَابِ اللَّهِ وَعَتَرَةِ رَسُولِهِ ﷺ كَمَا جَاءَ فِي الْحَدِيثِ الْمَشْهُورِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ: «إِنِّي تَارِكُ فِيكُمْ مَا إِنْ تَمَسَّكْتُمْ بِهِ لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي: أَحَدُهُمَا أَعْظَمُ مِنَ الْآخَرِ: كِتَابُ اللَّهِ حَبْلٌ مَمْدُودٌ مِنَ السَّمَاءِ إِلَى الْأَرْضِ، وَعَتَرَتِي أَهْلُ بَيْتِي، وَلَنْ يَتَفَرَّقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ، فَانظُرُوا كَيْفَ تَخْلُقُونِي فِيهِمَا»^(١).

﴿وَإِلَى اللَّهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ١٤﴾ يَرْجِعُ الْأَمْرُ كُلُّهُ إِلَى اللَّهِ، فَعَاقِبَةُ الْأُمُورِ ثَوَابُهَا أَوْ عِقَابُهَا بِيَدِهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، فَهُوَ الَّذِي يُثَبِّتُ مَنْ خَضَعَ لَهُ وَأَطَاعَهُ، أَمَا مَنْ اسْتَمَرَّ عَلَى كُفْرِهِ وَتَعَصَّبَ وَجَدَّالِهِ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَنْ كَفَرَ فَلَا يَحْزَنُكَ كُفْرُهُ ١٥﴾ إِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ فَنُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ ١٦ نُمَتِّعُهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ نَضْطَرُّهُمْ إِلَىٰ عَذَابٍ غَلِيظٍ ١٧ يُطْمَئِنُّ اللَّهُ نَبِيَّهُ وَكُلٌّ مِنْ يَدْعُو إِلَى سَبِيلِهِ أَلَّا يَخَافَ فِي مَرَحَلَةِ الْإِسْتِضْعَافِ وَغَلْبَةِ الْأَعْدَاءِ، فَيَحْزَنَ لِكُفْرٍ مَنْ كَفَرَ؛ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَيُظْهِرُ دِينَهُ

(١) حديث الثقلين من الأحاديث المتواترة الصحيحة التي أجمع عدد كبير من المحدثين على صحتها. ومن رواه: الإمام زيد بن علي، وابن كثير، والترمذي. ومن رواه بلفظ مقارب: مسلم، وأحمد بن حنبل، والطبراني، وغيرهم.





ويعاقب أعداءه، فمرجعهم إلى الله وحده يوم القيامة، فيعرض عليهم أعمالهم، وهو العالم بما تخفيه صدورهم من عقائد ونيات ظنوا أنه لم يطلع عليها أحد، فالله تعالى عليم بها، وسيحاسبهم عليها، وأنهم مهما تمتعوا في الدنيا فإنه قليل لأن الدنيا قصيرة فانية، أما في الآخرة فعاقبتهم الخلود الأبدي في عذاب النار التي يساقون إليها سوقاً عنيفاً ويلقون فيها العذاب الشديد، وهذا حال كل مَنْ أَعْرَضَ عن هدى الله، وعَانَدَ وتعصَّب لما هو عليه من الباطل.

أَتَأْمَلُ

التَّسْلِيمُ لله هو شعور داخلي في النفس؛ أي: أنا مِنْ داخل أعماق نفسي أَسْلَمْتُ نفسي لله، وأستقيم على أمره، وعلامة التسليم لله هي اتباع الرسول ﷺ الذي وَضَحَ لنا طريق الهداية والنجاة.

القيم المستفادة من الدرس

- ١- التذكُّر المستمر لنعم الله علينا، وشكره عليها.
- ٢- اتِّباع الهدى والحق، ونَبذ التعصُّب للباطل.
- ٣- التمسك بحبل النجاة من الضلال: كتاب الله وعترته رسوله ﷺ.

النَّشَاطُ

من نعم الله العظيمة علينا الهداية للإيمان، اكتب موضوعاً حول أهمية هذه النعمة.



التقويم

- ١ - نعم الله علينا واسعة وشاملة لكل مجالات حياتنا ، اكتب الآية الدالة على ذلك .
- ٢ - بيّن معاني الكلمات الآتية:
(يُسَلِّمُ وَجْهَهُ إِلَى اللَّهِ - بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى - نُمِيعُهُمْ قَلِيلًا) .
- ٣ - قال الله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنْزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ﴾ اشرح الآية.
- ٤ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي :
 أ - إذا لم يتذكّر الإنسان نعم الله عليه فسينسى الله. ()
 ب - من نعم الله المعنوية علينا الهداية إلى الحق. ()
 ج - الشيطان يزين للإنسان المعاصي ليقوده إلى النار. ()
 د - التمسك بالعروة الوثقى يكون باتباع كتاب الله وعترته نبيه ﷺ. ()
 هـ - لن يحاسبنا الله على ما نخفيه في صدورنا من نيات وعقائد. ()
- ٥ - اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(ب)
١	المشركون جادلوا في أمر النبوة وفي قدرة الله على البعث بغير دليل .
٢	الله تعالى مطلع على ما تخفيه صدورنا من عقائد ونيات وسيحاسبنا عليها .
٣	يزين للإنسان الشرك بالله والمعاصي ليقوده إلى عذاب النار .
٤	نعم الله علينا شاملة وواسعة، مادية ومعنوية .

م	(أ)
١	وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَهَرَهُ وَبَاطِنَهُ
٢	يُجَدِّدُ فِي اللَّهِ بَغَيْرِ عِلْمٍ
٣	إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ
٤	الشَّيْطَانُ يَدْعُوهُمْ إِلَى عَذَابِ السَّعِيرِ





الدرس الخامس: سُورَةُ الْقُشُشِ - الآيات (٢٥-٢٨)

نتعلم من الدرس

- ١- إقرار المشركين بفطرتهم أَنَّ اللهَ خَالِقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ.
- ٢- اللهَ خَالِقُ الْكَوْنِ وَمَالِكُهُ.
- ٣- سعة العلوم والمعارف والهداية التي شملتها كلمات الله في القرآن.
- ٤- قدرة الله على الخلق والبعث.

أتلو وأحفظ

وَلَيْنَ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٢٥﴾ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ
الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ﴿٢٦﴾ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ
مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٧﴾
مَا خَلَقَكُمْ وَلَا بَعَثَكُمْ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ ﴿٢٨﴾

معاني الكلمات

الْكَلِمَاتُ	مَعْنَاهَا
الْغَنِيُّ	الذي لا يحتاج إلى شيء.
الْحَمِيدُ	المستحق للحمد والثناء.



الْكَلِمَاتُ	مَعْنَاهَا
وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ	ولو صُنِعَ من جميع أشجار الأرض أقلام.
وَالْبَحْرِ يَمْدُهُ، مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ	والبحر مدادٌ للأقلام، ومن بعد نفاذ البحر سبعة أبحر مدادٌ لتلك الأقلام.
مَا نَفَذْتُ كَلِمَتُ اللَّهِ إِلَّا كَنَفْسٍ وَاحِدَةٍ	ما انتهت العلوم والمعارف والهداية التي في القرآن الكريم إلا كخلق نفس واحدة وبعثها.

شرح الآيات

قال الله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ٥٠﴾ ^(٥٠) لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ^(٥١) ﴿٥١﴾ يُخَاطَبُ اللَّهُ نبيه محمداً ﷺ ويخبره: لئن سألت هؤلاء المشركين: مَنْ الذي خلق السموات والأرض؟ لأجابوا: هو الله الخالق، فَهُمْ بالفطرة مؤمنون ومعتزون بأنَّ الله خالق السموات والأرض، ومع هذا فهم متناقضون يعبدون معه آلهة أخرى يعترفون أنها من مخلوقاته، ويرفضون دعوة الأنبياء لهم إلى توحيد الله.

ثم يأمر الله رسوله ﷺ أن يقول: الحمد لله على اعترافكم، إذ قامت الحجة عليكم فإذا كنتم تُقرُّون بأنَّ الله هو خالق السموات والأرض، فلماذا تجعلون معه آلهة من مخلوقاته؟! ولكنَّ أكثر المشركين لا يعلمون أنَّ هذه الحجة تُلْزِمُهُمْ، وتبيِّن بطلان شُرْكِهِمْ. ثم قال تعالى: ﴿لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ ٥٢﴾

فلا يستحق العبادة غيره؛ لأنه الخالق الغني عما سواه، وكل شيء فقير إليه، وهو المحمود في الأمور كلها، المستحق للحمد والثناء على نعمه التي أنعم بها على مخلوقاته.

ثم بيَّن الله لنا سعة كلمات الله في القرآن الكريم، وما اشتملت عليه من المعارف





والعلوم الكثيرة، والهداية الواسعة التي يحتاج إليها الإنسان في شؤون حياته كلها، فقال تعالى:

﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾

فلو أن جميع أشجار الأرض قُطِعَتْ وصُنِعَ منها أقلام، وتحوَّل البحر كله مدادًا (حبرًا)، ومن بعد انتهائه سبعة أَبْحُرٍ كلها مدادٌ لتلك الأقلام، وكُتِبَتْ بها الهداية الواسعة والمعارف والعلوم التي تضمنها القرآن الكريم، لانتهت تلك الأقلام وانتهت جميع الأبحر التي تمدُّها ولم تنتهِ كلمات الله وما فيها من هداية في كل المجالات، وهذا دليل على أن القرآن الكريم أهم مصدر للهداية والعلم والمعرفة، وأنه مَظْهَرٌ من مظاهر سعة علم الله وحكمته.

﴿إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ أي: إن الله قد غَلَبَ كُلَّ شَيْءٍ وَقَهَرَهُ، فلا مانع لما أراد، ولا معقِبَ لِحُكْمِهِ، وهو الحكيم في خلقه وأمره.

ثم بَيَّنَّتِ الآياتُ أَنَّ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ، وله هذا العلم الواسع - قادرٌ على بعثِ الناس بعد موتهم، قال الله تعالى:

﴿مَا خَلَقْكُمْ وَلَا بَعْثُكُمْ إِلَّا كَنْفَسٍ وَاحِدَةٍ إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ أي: أَنَّ خَلَقَ جميع الناس وبعثهم يوم المعاد مثل خلق نفس واحدة وبعثها في قدرة الله تعالى، وفي هذا دلالة على قدرته جل وعلا، إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ لكل أقوال عباده، بصير بأفعالهم، فلا بُدَّ أَنْ يَبْعَثَهُمْ لَتُجْزَى كُلُّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ.

أَتَأْمَلُ

هدانا الله في القرآن الكريم إلى عمارة الأرض، والاستفادة مما أودع في هذا الكون من خيرات، حيث لفت الله أنظارنا إلى ما سخر لنا من سماء وشمس وقمر وجبال وبحار وأشجار وغيرها، مما يدفع المسلمين نحو أن يسبقوا الأمم الأخرى في مجال الاكتشاف والاختراع والتصنيع.

القيم المستفادة من الدرس

- ١- التسليم لله الخالق المالك لهذا الكون.
- ٢- الثقة بالله العليم الذي لا حَدَّ لعلمه، الحكيم في كل شيء.
- ٣- اليقين بقدرة الله على بعث الناس.
- ٤- الإيمان بعظمة القرآن الكريم، وسعة هدايته وعلومه.

النشاط

اقرأ سورة (الكهف) واكتب الآية التي تتحدث عن معنى قول الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَلَيْن سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾.
- ٢- اذكر الآية التي تدل على سعة هداية وعلوم ومعارف القرآن الكريم.
- ٣- اذكر معاني الكلمات الآتية: (الْفَنَى - مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ - إِلَّا كَنْفَسٍ وَاحِدَةٍ).
- ٤- قال الله تعالى: ﴿مَا خَلَقُكُمْ وَلَا بَعَثُكُمْ إِلَّا كَنْفَسٍ وَاحِدَةٍ﴾ اشرح الآية.
- ٥- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- لو سُئِلَ الكافرون: مَنْ خَلَقَ السموات والأرض؟ فإنهم:
 - ١- يختارون. ()
 - ٢- لا يجيبون بشيء. ()
 - ٣- يجيبون: أن الله تعالى هو الخالق. ()
 - ب- عند الاهتمام بالقرآن الكريم نتوصل إلى:
 - ١- علوم الأحكام الشرعية فقط. ()
 - ٢- بعض الأحداث التاريخية لا غير. ()
 - ٣- علوم ومعارف كثيرة يحتاجها الإنسان في حياته. ()
- ٦- ما هي القيم المستفادة من الدرس؟



الدرس السادس: سُورَةُ الْقَمَانِ - الآيات (٢٩-٣٢)

نتعلم من الدرس

- ١ - مظاهر قدرة الله في تدبير الليل والنهار، وتسخير الشمس والقمر.
- ٢ - مظاهر قدرة الله في البحر.
- ٣ - استيقاظ الفطرة السليمة في الإنسان عند الشدائد.

أتلو وأحفظ

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ
الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ
خَبِيرٌ ﴿٢٩﴾ ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِن دُونِهِ الْبَطْلُ وَأَنَّ اللَّهَ
هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ
لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ﴿٣١﴾ وَإِذَا
غَشِيَهم مَوْجٌ كَأَنَّهم كَالْظُلُلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّهم إِلَى
الْبَرِ فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴿٣٢﴾



معاني الكلمات

الكلمات	معناها
يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ	يُدْخِلُ ظُلُمَةَ اللَّيْلِ عَلَى ضَوْءِ النَّهَارِ، وَيُدْخِلُ ضَوْءَ النَّهَارِ عَلَى ظُلُمَةِ اللَّيْلِ.
وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ	أَجْرَاهُمَا لِمَنَافِعِ الْعِبَادِ.
إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى	إِلَى وَقْتٍ مَعْلُومٍ، وَهُوَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ.
الْفُلْكَ	السَّفِينُ.
تَجْرَى فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ	تَسِيرُ بِمَنْنَةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ.
لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ	لِيُعَرِّفَكُمْ بَعْضَ آيَاتِهِ الدَّالَّةِ عَلَى أَنَّهُ الْخَالِقُ الْمُدَبِّرُ لَأُمُورِ عِبَادِهِ.
لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ	كَثِيرِ الصَّبْرِ، كَثِيرِ الشُّكْرِ.
غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ	غَطَّاهُمْ مَوْجٌ كَثِيرٌ كَالظُّلَالِ.
دَعَا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ	أَخْلَصُوا دَعَاءَهُمْ لِلَّهِ وَحْدَهُ.
فَمِنْهُمْ مُّقْتَصِدٌ	بَاقٍ عَلَى التَّوْحِيدِ الَّذِي دَلَّتْهُ عَلَيْهِ فِطْرَتُهُ.
خَتَّارٍ كَفُورٍ	غَدَّارٌ كَثِيرُ الْجُحُودِ لِنِعْمِ اللَّهِ عَلَيْهِ.

شرح الآيات

قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُولِجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَّيْلِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلَّ يَجْرَى إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى وَأَنَّ اللَّهَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾
يدعوننا الله تعالى إلى التفكير في مظاهر قدرته وتدبيره لهذا الكون ومنها: تعاقب





الليل والنهار في حركة مستمرة مُتَّظِمَة، حيث يُدْخِلُ اللهُ ظِلْمَةَ الليل على ضوء النهار، ويُدْخِلُ ضوءَ النهار على ظِلْمَةِ الليل، فيزيد هذا وينقص ذاك، وكذلك سخر الله تعالى الشمس والقمر لمصالح خلقه ومنافعهم، وكلُّ منهما يسير إلى وقت معلوم محدود، وهو يوم القيامة، ويؤكد الله تعالى أنه مطلع على جميع أعمالنا من خير وشر، فلا يخفى عليه شيء في ليل أو نهار، فهو الخالق العالم بكل شيء.

ثم ذكر الله تعالى الهدف من تذكيره لنا بآياته ومظاهر قدرته فقال: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ﴾ أي: إنما يُظهر الله لكم آياته، ويبين عجائب قدرته وحكمته، لتؤمنوا أنه المستحق للعبادة، وأن كل ما سواه باطل زائل، فذلك الانتظام العجيب والدقة في حركة الكون، وتسخير النعم للإنسان إنما هو شاهد على أن الله هو الحق الذي لا شك فيه؛ وأن جميع ما في السموات والأرض خلقه وعبيده، وهو المدبّر لشؤون خلقه وهدايتهم، وأن ما يُعبد من دونه باطل، وأنه هو العلي الكبير، إذ لا شيء أعلى منه شأنًا ولا أكبر سلطانًا، تعالى الله أن يكون له شريك. ثم بينت الآيات مظهرًا من مظاهر قدرة الله، قال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ لِيُرِيَكُمْ مِنْ آيَاتِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾ ألم تعلم أن الله سخر البحر لتجري فيه السفن الكبيرة بقدرته وإحسانه، فأمكن بها نقل بضائع التجارة، والسفر والتنقل بين البلدان، فلولا القوة التي أودعها الله في الماء لحُمِلَت السفن لما جرت فيه، فهذه المظاهر لقدرة الله - التي تلمسونها في حياتكم - آيات لكل مؤمن كثير الصبر في الضراء، كثير الشكر لنعم الله.

ثم ذكر الله حال الناس كيف يلجؤون إليه حين الضراء، وينسونه ويحدونه حال السراء، فقال تعالى: ﴿وَإِذَا غَشِيَهُمْ مَوَاجٌ كَالظُّلُلِ دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ فَلَمَّا بَجَحْتُهُمْ إِلَى الْبُرْجِ مِنْهُمْ مُقْنَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ﴾ إذا أحاطت بهم مخاطر أمواج البحر العالية التي تشبه الجبال والسحاب وغطتهم، رجعوا إلى الفطرة السليمة، فدعوا الله مخلصين له الطاعة، مستغيثين به وحده لا يشركون به غيره، ونسوا شركاءهم



لَعَلَّهُمْ يَعْزِزُهُمْ وَأَلَّا يَمُنُّوا بِهِمْ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ. فلما رحمهم وَنَجَّوْا بِفَضْلِهِ مِنَ الْأَخْطَارِ، وَوَصَلُّوا إِلَى شَاطِئِ الْبَرِّ وَالسَّلَامَةِ، فَمِنْهُمْ مَنْ بَقِيَ عَلَى الْإِيمَانِ بِاللَّهِ وَتَوْحِيدِهِ الَّذِي دَلَّتْهُ عَلَيْهِ فِطْرَتُهُ وَقَتِ الشَّدَةِ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجِدُ وَيَعُودُ لِلشِّرْكِ أَوْ الْمَعَاصِي، وَمَا يَجِدُ بِهِذِهِ الْآيَاتِ إِلَّا كُلُّ غَدَّارٍ نَاقِضٍ لِلْعَهْدِ، شَدِيدُ الْكَفْرِ كَثِيرُ الْجُحُودِ لِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ.

أَتَأْمَلُ

أمام الأخطار وفي المواقف الصعبة ينكشف الباطل و تتجرد النفوس من الضلال، فتعود إلى الفطرة السليمة، فتتغلب كل شريك، وتتصل بخالقها جل وعلا وتتجه إليه، وتدعوه مخلصه له الدين، فقد جعل الله الناس بفطرتهم موقنين بتوحيده، قال رسول الله ﷺ: «كل مولود يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه، أو ينصرانه، أو يمجسانه».

القيم المستفادة من الدرس

- ١ - التفكر في آيات الله في الكون، وشكره عليها.
- ٢ - إخلاص العبادة لله، واللجوء إليه في كل الأحوال.
- ٣ - المحافظة على الفطرة السليمة، والابتعاد عما يصرفها عن الإيمان بالله.
- ٤ - الثقة بالله القادر على إنقاذنا من كل كرب

النشاط

اقرأ الآيتين (٦٣، ٦٤) من سورة (الأنعام)، واكتبها في دفترك، مبيناً عم تتحدث؟ ثم اكتب الآية التي تتحدث عن المعنى نفسه في هذا الدرس.





التقويم

- ١- اكتب الآيات من قوله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يُوَلِّجُ اللَّيْلَ فِي النَّهَارِ ﴾ إلى قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾
- ٢- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)	م	(ب)
١	وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ		أخلصوا دعاءهم لله وحده.
٢	خَتَّارٍ كَفُورٍ		غطَّاهم موج كثير كالظلال.
٣	غَشِيَهُمْ مَوْجٌ كَالظُّلَلِ		أجراهما لمنافع العباد.
٤	دَعَوْا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ		غَدَّار كثير الجحود لنعم الله عليه.

- ٣- عدّد مظاهر قدرة الله وتدبيره للكون من خلال ما ورد في الدرس.
- ٤- رأيت أحد أصدقائك يلجأ إلى الله بالدعاء والصلاة أيام الاختبارات، وعندما تنتهي الاختبارات يتهاون بالصلاة وينسى الدعاء، فماذا تنصحه؟
- ٥- وضح كيف سَخَّرَ الله البحر للإنسان، حسب ماورد في الدرس.
- ٦- اذكر القيم المستفادة من الدرس.



الدرس السابع: سُورَةُ الْقُصَصِ - الآيات (٢٣- آخر السورة)

نتعلم من الدرس

- ١ - تقوى الله، وخشية الحساب والجزاء يوم القيامة.
- ٢ - يوم القيامة لا ينفع الإنسان إلا عمله الصالح.
- ٣ - عدم الانخداع بالدنيا الفانية، وبتزيين الشيطان للمعاصي.
- ٤ - بعض الأمور الغيبية التي لا يعلمها إلا الله تعالى.

أتلو وأحفظ

يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَارٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ ﴿٣٣﴾ إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴿٣٤﴾





معاني الكلمات

الكلمات	معناها
لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ	لا يحمل والدٌ ذنبَ ولده، ولا يدفع عنه العذاب.
وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ	ولا يحمل ولدٌ ذنبَ والده، ولا يدفع عنه العذاب.
إِنِّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ	متحقق لا شك فيه.
فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا	فلا تخدعنكم مباهج الحياة.
وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ	ولا يخدعنكم الشيطان بإغوائه وتزيينه للمعاصي.
إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ	عنده علم قيام الساعة.

شرح الآيات

بعد أن ذكرنا الله تعالى بنعمه ومظاهر قدرته، وأقام الحجج على وحدانيته وعظمته ختم هذه السورة بقوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّاسُ أَنْفُورَ رَبِّكُمْ وَأَخْشَوْنَ يَوْمًا لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلَا مَوْلُودٌ هُوَ جَازٍ عَنِ وَالِدِهِ شَيْئًا إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَلَا تَغُرَّنَّكُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ (٣٣)

أمر الله الناس في هذه الآية بتقواه، وذلك بالعمل بطاعته والتوبة إليه؛ فهو ربهم الخالق لهم، وأمرهم أن يخافوا يوم القيامة يوم الرجوع إليه للحساب والجزاء، وأن يستعدوا لهذا اليوم بالعمل الصالح؛ لأنه لا يُفْلَحُ فيه إلا من أتى الله مؤمناً قد عمل الصالحات، فلا تنفع فيه القرابة، ولا الجاه، ولا المال، كما قال سبحانه وتعالى: ﴿يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ (٢١) وَأُمِّهِ (٢٢) وَأَبِيهِ (٢٣) وَصَدِيقِيهِ (٢٤) وَلَبِئْسَ لِكُلِّ فِرَاقٍ بَؤْسًا (٢٥) يَوْمَئِذٍ يَكُونُ لِكُلِّ أُنْفُسٍ كَيْفُ مُقَاتِلَتِهَا بِمَا كَسَبَتْ (٢٦) وَأَخَذَتْ بِرَأْسِهَا (٢٧) وَأُولَئِكَ يَرْجَوْنَ يَوْمَئِذٍ أَلْفَاظًا لَا تَنْفَعُهُمْ (٢٨) وَأُولَئِكَ يَكُونُ لِهِمْ أَلْفَاظًا لَا يُفْلَحُونَ (٢٩)﴾ [عبر]. وأكد الله سبحانه وتعالى أن يوم القيامة واقع لا شك فيه بقوله تعالى: ﴿إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ﴾ فقد وعد عباده بالحساب والجزاء لِيُجْزَى كل نفس بما كسبت.



وحذّر الله عباده ألا ينخدعوا بالدنيا ويركنوا إليها، فتَصْرِفَهُمْ عَنْ عَمَلِ الْآخِرَةِ،
وَأَلَّا يَسْتَرْفَهُمُ الشَّيْطَانُ فَيَمْنِيَهُمُ الْأَمَانِي، وَيُضِلَّهُمْ وَيَزَيِّنَ لَهُمُ الْمَعَاصِي، فقال سبحانه:
﴿فَلَا تَعْرِزْكُمْ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْزِزْكُمْ بِاللَّهِ الْغُرُورُ﴾.

ثم أخبر الله سبحانه وتعالى باختصاصه بأشياء تدل على عظمته وعلمه، فقال
تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَيُنَزِّلُ الْغَيْثَ وَيَعْلَمُ مَا فِي الْأَرْحَامِ وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ مَّاذَا
تَكْسِبُ غَدًا وَمَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾. فالله وحده يعلم موعد
يوم القيامة، وهو المنزل للغيث بقدر، وبشكل قطرات لا تنضب، عذاباً صالحاً للشرب،
وهذا يدل على علمه وقدرته، فصانع قطرات الغيث ومدبرها عليم بكل خفي.
وهو العالم بما في الأرحام علماً شاملاً، بينما الإنسان لا يعلم الغيب، ولا يدري
ما يكسب في غده، ولا يعلم أين سيموت.
﴿إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ﴾ لا يخفى عليه شيء من أعمالكم.

اتأمل

توصّل العلم الحديث إلى معرفة الجنين في رحم الأم من خلال بعض الوسائل،
وهذا لا يعني أن الإنسان يعلم الغيب؛ لأن علمه قاصر محدود غير مؤكد، أمّا الله
تعالى فعلمه شامل كامل، فسبحان الله القائل: ﴿عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ﴾ [العلق: ٦].
والقائل: ﴿وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٨٥].

القيم المستفادة من الدرس

- ١- تقوى الله، والاستعداد لليوم الآخر بالعمل الصالح.
- ٢- الحذر من الاغترار بالدنيا، ومن تزوين الشيطان.
- ٣- تعظيم الله القادر على كل شيء، العالم بكل شيء.
- ٤- الحرص على العمل الصالح، فهو الذي ينفع الإنسان يوم القيامة.





النشاط

الآية رقم (٥٩) في سورة (الأنعام) تتحدث عن عظمة الله تعالى وعلمه للغيب، اقرأها بتدبر، ثم اكتبها في دفترك.

التقويم

- ١- اكتب الآيات من قول الله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ أَنْقُورَ رَبِّكُمْ﴾ إلى آخر السورة.
- ٢- اكتب معاني الكلمات الآتية:
(إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ - وَلَا يَغُرَّنَّكُم بِاللَّهِ الْغُرُورُ - عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ).
- ٣- اذكر من سورة لقمان الآية الدالة على المعنى الآتي: (يوم القيامة لا يجزي عن الإنسان أحد).
- ٤- في هذه الآيات أمر الله الناس بشيئين، وحذّرهم من شيئين، بيّن ذلك.
- ٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.



الدرس الثامن: الشهداء (سُورَةُ الْغُفْرِ آيَات ١٦٩-١٧١)

نتعلم من الدرس

- ١ - الشهداء في سبيل الله أحياء يُرْزَقُونَ .
- ٢ - مكانة الشهداء عظيمة عند الله تعالى .
- ٣ - تعريف الشهادة في سبيل الله .
- ٤ - الشهداء استثمروا موتهم وربحوا التجارة مع الله .

أتلو وأحفظ

وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ ﴿١٦٩﴾ فَرِحِينَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١٧٠﴾ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ ﴿١٧١﴾

معاني الكلمات

المَکَلَمَات	مَعْنَاهَا
قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ	اسْتُشْهِدُوا فِي سَبِيلِهِ بِدَافِعٍ إِيَّائِي اسْتِجَابَةً لَتَوْجِيهَاتِهِ.
بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ	بِالَّذِينَ لَمْ يُسْتَشْهِدُوا بَعْدُ.
يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ مِنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ	يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمِ الْجَنَّةِ، وَالتَّكْرِيمِ الإِلَهِيِّ لَهُمْ.



شرح الآيات



قال الله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا﴾ الشهداء في سبيل الله هم أحياء، لا يقال لهم أموات، ولا يُظنُّ بأنهم ماتوا؛ لأن الله تعالى أبدَّهم حياة في عالم آخر أرقى وأفضل.

فالشهيد حيٌّ في ضيافة الله تعالى مستبشراً وفرحاً برزق الله، قال تعالى: ﴿بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾ أي: يتنعمون حقيقة، والله أعلم بتفاصيل هذا النعيم، وتفاصيل هذه الحياة.

وقوله تعالى: ﴿عِنْدَ رَبِّهِمْ﴾ تُشير إلى أنَّهم في مكان رفيع، وقوله: ﴿يُرْزَقُونَ﴾ أي: أنها حياة كاملة، حياة حقيقية، فـ ﴿يُرْزَقُونَ﴾ و ﴿فَرِحِينَ﴾ و ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ﴾ الواردة في الآيات عبارات تدل على الحياة الحقيقية، والقرآن يؤكد أنها حياة حقيقية في آية أخرى حيث نهى الله عن أن نقول للشهداء أموات: ﴿وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ﴾ [البقرة].

وقوله تعالى: ﴿قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾ يوضح أن للشهيد قضية وله هدف، فهو يتحرك تحت هذا العنوان الكبير والمقدس ويلتزم به، فيخرج للجهاد مخلصاً لله مستجيباً لتوجيهاته، في موقف حق لإعلاء كلمته ونصرة دينه.

فالشهادة في سبيل الله هي: تضحية واعية هادفة بدافع إيماني، هذه الشهادة الحققة هي التي ارتبط بها الوعد الإلهي بالحياة الكريمة عند الله تعالى.

والشهداء يستبشرون بمن بعدهم من المؤمنين الذين يجاهدون في سبيل الله ويسلكون طريق الشهداء، فلو قُتل أحدٌ منهم فإنه سيلحق بهم، وينال هذه الدرجة العظيمة عندما يقتل في سبيل الله قال تعالى: ﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ بِالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

كما أن الشهداء يستبشرون بما أعدَّ الله لهم في الجنة من نعيم عظيم خالد، فالشهيد



قد أَمِنَ عذاب الآخرة، فهو يرى ما أعدَّ الله له منذ لحظة استشهاده قال تعالى:

﴿يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَفَضْلٍ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (٧١).

ولأنَّ الشهداء بذلوا أعلى ما يملكون وضحَّوا بأرواحهم في سبيل الله؛ لذلك يخلِّدُهم الله في حياة أبدية، يحظون فيها بالضيافة الإلهية، وهذا التقدير الكبير لعطائهم يعبرٌ عن عظمة عطائهم، وعن التقدير الإلهي والرضى الإلهي عن هذا العطاء، فالله قابل تضحياتهم بهذا العطاء العظيم: ﴿أَحْيَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ﴾.

وإذا جئنا لندرس الشهادة في ميزان الربح والخسارة، وهل الشهيد خسر حياته وترك ما في هذه الدنيا وانتهى؟!... فإننا نجد أن الشهيد: هو الرابع وأنه لم يخسر شيئاً، إذ كلنا يعلم ويوقن أن وجودنا في هذه الحياة وجود مؤقت، وأن الفناء محتوم علينا، والموت هو النهاية الحتمية لكل الموجودين في هذه الحياة كما قال تعالى: ﴿كُلُّ مَن عَلَيْهَا فَإِنَّ﴾ (٦٦) [الرحمن].

فالله سبحانه وتعالى بفضله وكرمه ورحمته فتح فرصة أمام عباده لاستثمار هذا الفناء وهذا الموت بشكل ينتقل الإنسان فيه إلى درجة عالية ومنزلة رفيعة عن طريق الشهادة في سبيله.

وعملية الاستثمار هذه تحدَّث عنها القرآن: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (٦٧) [البقرة].

أَتَأْمَلُ

الشهداء قدَّموا الإسلام عظيماً لا يقبل الهزيمة، فوقفوا في وجه الباطل والعدوان، فجعل الله ثمرة تضحياتهم هنا في الدنيا عِزَّةً ونصراً، قال تعالى:

﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالُهُمْ ۖ سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ۖ وَيُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ عَرَفَهَا لَهُمْ﴾ (٦٨) [سورة محمد].





القيم المستفادة من الدرس

- ١- الإيمان بأن الشهداء أحياء.
- ٢- تعظيم الشهادة والشهداء في سبيل الله تعالى.
- ٣- حُب الشهادة وبذل النفس في سبيل الله تعالى.
- ٤- الثقة بمنزلة الشهداء العظيمة، وما وعدهم الله به.
- ٥- الوفاء للشهداء بالسير على خطاهم.

النشاط

- ١- القيام بزيارة جماعية لإحدى روضات الشهداء، وقراءة دعاء الزيارة.
- ٢- اختر شخصية أحد الشهداء العظماء الذين تصدّوا للعدوان السعودي الأمريكي على اليمن، واكتب ما تعرفه عنه في دفترك.

التقويم

- ١- احفظ آيات الدرس واكتبها في دفترك.
- ٢- من المقصود بقوله تعالى: ﴿يَالَّذِينَ لَمْ يَلْحَقُوا بِهِمْ﴾ ؟
- ٣- تحرّك الشهداء تحت عنوان عظيم وهدف مقدس. ما هو ؟
- ٤- (الشهادة عطاءً قابله الله بعطاء)، من خلال الدرس اشرح هذه العبارة.
- ٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.



تقويم المجال

١- قال الله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ وَالْبَحْرُ يَمُدُّهُ مِنْ بَعْدِهِ سَبْعَةُ أَبْحُرٍ مَا نَفِدَتْ كَلِمَاتُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾
علام تدل هذه الآية؟

٢- إلى من يلجأ المشرك عند الشدائد، وعلام يدل ذلك؟ اذكر الآية التي تتحدث عن ذلك.

٣- بين الله أن ما يعبد المشركون من آلهة عاجزة عن الخلق. اكتب الآية الدالة على ذلك.

٤- اشرح قوله تعالى: ﴿فَقَدْ اسْتَمَسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى﴾ مبيناً كيف يكون التمسك بالعروة الوثقى.

٥- ﴿يَتَأْتِيهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ وَأَخْشَوْا يَوْمًا لَا يَجْزِي...﴾ [لقمان: ٢٣].
وضّح بالشرح بماذا أمرنا الله في هذه الآية.

٦- ماذا تفهم من قوله تعالى: ﴿فُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾؟

٧- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

- أ - تدعونا الآيات للتذكر المستمر لنعم الله علينا. ()
- ب - حقّ الوالدين علينا أعظم من حقّ الله تعالى. ()
- ج - التعصّب للباطل يحرم الإنسان من الهداية إلى الحق. ()
- د - يوم القيامة يمكن للناس أن يفدوا أنفسهم من النار. ()
- هـ - الشيطان يزين للإنسان المعاصي ليوقعه في جهنم. ()
- و - يجب أن نبحت عن موعد قيام الساعة. ()
- ز - الشهداء أحياء عند الله يرزقون. ()





٨- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)	م	(ب)
١	وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا		لا يحمل والد ذنب ولده، ولا يدفع عنه العذاب.
٢	رَوَّسِي		باقٍ على التوحيد الذي دلته عليه فطرته.
٣	وَهَنَّا عَلَى وَهْنٍ		أتمها وجعلها شاملة واسعة.
٤	وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ		المستحق للحمد.
٥	الْحَمِيدُ		يجعل سبيل الله مجالاً للاستهزاء، والاتخاذ أشد من السخرية.
٦	فَمِنْهُمْ مُّقْنَصِدٌ		جبالاً تثبت الأرض .
٧	لَا يَجْزِي وَالِدٌ عَنْ وَلَدِهِ		ضعفًا على ضعف.



ثانياً: مجال التجويد

- الدرس الأول : تضخيم الراء
- الدرس الثاني : ترقيق الراء
- الدرس الثالث : الوقف والسكت
- تقويم المجال



الدرس الأول: تفخيم الراء

نتعلم من الدرس

- ١- معنى التفخيم .
- ٢- مواضع تفخيم الراء .
- ٣- نطق الراء بالتفخيم .

معنى التفخيم

التفخيم: هو إخراج الحرف بصوت مفخم بحيث يمتلئ الفم بصداه.

مواضع تفخيم الراء

تكون الراء مُفَخَّمَةً في مواضع مختلفة منها :

- ١ - إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة:

المثال	الشرح
١. ﴿إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي﴾	إذا تأملت المثالين (١، ٢) تجد أن الراء في الكلمات: (لَأَمَّارَةٌ)، (رَحِمَ)، (رَبِّي) في المثال (١) مفتوحة، وكلمة (رُدَّتْ)، (وَنَمِيرُ) في المثال (٢) مضمومة، ولذلك تُنطق مُفَخَّمَةً؛ أي: إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة فإنها تنطق مفخمة.
٢. ﴿هَذِهِ بِضْعَةٌ رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفُظُ أَخَانَا﴾	



٢- إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم:

المثال	الشرح
٣. ﴿وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُتَجَوِّزَةٌ وَجَعَلْتُ مِنْ أَعْنَبٍ وَزَرْعٌ﴾	وإذا تأملت المثال (٣) تجد أن الراء في كلمتي: (الْأَرْضِ)، (وَزَرْعٌ) ساكنة وقبلها مفتوح، كما تجد أن الراء في كلمة (مُرْسَهَا) ساكنة وقبلها مضموم، وفي المثال (٤)؛ ولذلك تنطق مفخمة؛ أي: إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم فإنها تنطق مفخمة.
٤. ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَهَا﴾	

٣- إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي، ووقع بعدها حرف استعلاء مفتوح:

المثال	الشرح
٥. ﴿وَلَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَابًا فِي قِرْطَاسٍ﴾	ولو تأملت المثالين (٥، ٦) تجد أن الراء في كلمة: (قِرْطَاسٍ) وكلمة (لِبِالْمِرْصَادِ) ساكنة وقبلها كسرة أصلية- يعني ليست بسبب الوقف - وتجد أن بعد الراء حرف استعلاء مفتوح؛ لذا تنطق مفخمة. وحروف الاستعلاء هي: (خ ص ض غ ط ق ظ). أي: إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي ووقع بعدها حرف استعلاء مفتوح فإنها تنطق مفخمة.
٦. ﴿إِنَّ رَبَّكَ لِبِالْمِرْصَادِ﴾	

٤- إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة وصل:

المثال	الشرح
٧. ﴿أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ﴾	وإذا تأملت المثالين (٧، ٨) تجد أن الراء في كلمتي (أَرْجِعُوا)، (أَرْتَابُوا) ساكنة وقبلها همزة وصل، لذا تنطق مفخمة؛ أي: إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة الوصل فإنها تنطق مفخمة.
٨. ﴿أَفِي قُلُوبِهِمْ مَّرَضٌ أَمْ أَرْتَابُوا﴾	





الخلاصة

تنطق الراء مفخمة في أربع حالات هي:

- ١ - إذا كانت الراء مفتوحة أو مضمومة.
- ٢ - إذا كانت الراء ساكنة وما قبلها مفتوح أو مضموم.
- ٣ - إذا كانت الراء ساكنة بعد كسر أصلي، ووقع بعدها حرف استعلاء مفتوح.
- ٤ - إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة وصل.

تدريبات على تضخيم الراء

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدِيرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾ [الرعد: ٢].

الكلمة	حال الراء	الحكم
رَفَعَ	راء مفتوحة	تنطق مفخمة
تَرَوْنَهَا	راء	تنطق
الْعَرْشِ	راء ساكنة وما قبلها مفتوح	تنطق مفخمة
وَسَخَّرَ	راء	تنطق
وَالْقَمَرَ	راء	تنطق مفخمة
يُدِيرُ	راء	تنطق
الْأَمْرَ	راء	تنطق
رَبِّكُمْ	راء مفتوحة	تنطق



النشاط

اقرأ سورة (العلق) قراءة متقنة، ثم استخرج ما فيها من كلمات فيها راء،
وبيّن حكم كل منها كما في الجدول السابق.

التقويم

- ١- ما المقصود بالتفخيم؟
- ٢- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - تفخم الراء في الحالات الآتية:
 - أ- إذا جاءت مفتوحة بعد همزة الوصل. ()
 - ب- إذا جاءت الراء مضمومة. ()
 - ج- إذا جاءت الراء مكسورة بعد كسر أصلي. ()
 - د- إذا جاءت الراء مفتوحة. ()
 - هـ- إذا جاءت الراء مكسورة وقبلها ساكن. ()
- ٣- قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّكَ اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ۝٧٧ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ۝٧٨﴾ [النحل].
- ميز الراء المفخمة عن غيرها في الآية السابقة، وضع ذلك في جدول مع بيان سبب التفخيم.
- ٤- اذكر الحالات التي تنطق فيها الراء مفخمة.





الدرس الثاني: ترقيق الراء

نتعلم من الدرس

- ١ - معنى الترقيق.
- ٢ - مواضع ترقيق الراء.
- ٣ - نطق الراء بالترقيق.

معنى الترقيق

الترقيق: هو إخراج الحرف عند النطق به مرَّقًا، فلا يمتلئ الفم بصداه.

مواضع ترقيق الراء

تكون الراء مُرَقَّةً في مواضع مختلفة منها:

- ١ - إذا كانت الراء مكسورة :

المثال	الشرح
أ- (فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ).	إذا تأملت هذين المثالين تجد أن الراء في كلمة: (فاطر) من المثال (أ)، وكلمة: (جبار) من المثال (ب) مكسورة؛ لذلك تنطق مرقة.
ب- (وَحَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ).	



٢- إذا كانت الراء ساكنة، وسبقها كسر أصلي، ولم يلحقها حرف استعلاء:
أي: أن تكون الراء ساكنة، وقبلها حرف مكسور في كلمة واحدة، ولم يأت بعدها
حرف من حروف الاستعلاء .

المثال	الشرح
أ- (وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ).	إذا تأملت هذين المثالين تجد أن الراء في كلمة: (أَنْذِرْهُمْ) من المثال (أ) وكلمة: (فِرْعَوْنَ) من المثال (ب) ساكنة وسبقها كسر أصلي، ولم يأت بعدها حرف من حروف الاستعلاء؛ ولذلك تنطق مرفقة.
ب- (إِذْ أَنْجَلْنَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ).	

٣- إذا كانت الراء ساكنة بسبب الوقف وسبقها ياء ساكنة:
أي: أن تكون الراء في آخر الكلمة، وسكنت عند الوقف عليها، وكان قبلها ياء ساكنة.

المثال	الشرح
أ- (وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ).	إذا تأملت هذين المثالين تجد أن الراء في كلمة: (خير) من المثال (أ) وكلمة: (قدير) من المثال (ب) ساكنة بسبب الوقف، وقد سبقها ياء ساكنة؛ لذلك تنطق مرفقة.
ب- (وَأَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ).	

الخلاصة

تنطق الراء مرفقة في حالات منها:

- ١- إذا كانت الراء مكسورة.
- ٢- إذا كانت الراء ساكنة، وسبقها كسر أصلي، ولم يلحقها حرف استعلاء.
- ٣- إذا كانت الراء ساكنة بسبب الوقف وسبقها ياء ساكنة.





تدريبات على ترقيق الرء

قال الله تعالى: ﴿سَأَلُوكَ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ ۝ لِّلْكَافِرِينَ لَئْسَ لَهُ دَافِعٌ ۝ مِّنَ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ ۝ تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ ۝ فَأَصْبَحَ صَبْرًا جَمِيلًا ۝ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا ۝ وَنَرَنَهُ قَرِيبًا ۝﴾ [المعارج].

الكلمة	حال الرء	الحكم
لِّلْكَافِرِينَ	راء مكسورة	تنطق مرققة
أَلْمَعَارِجِ	راء	تنطق
تَعْرُجُ	راء مضمومة	تنطق مفخمة
وَالرُّوحُ	راء مضمومة
مِقْدَارُهُ	راء
فَأَصْبَحَ	راء ساكنة قبلها مكسور	تنطق مرققة
صَبْرًا	راء مفتوحة
يَرَوْنَهُ	راء
وَنَرَنَهُ	راء مفتوحة	تنطق مفخمة
قَرِيبًا	راء مكسورة	تنطق

النشاط

اقرأ سورة (الفجر) قراءة متقنة، ثم استخراج الكلمات التي فيها راء، وبيِّنْ حكم كل منها، كما في الجدول السابق.



التقويم

١: ما المقصود بالترقيق؟

٢: اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

- ترقق الراء في الحالة الآتية:

أ- إذا جاءت ساكنة بعد همزة الوصل. ()

ب- إذا كانت الراء ساكنة وسبقها كسر أصلي، ولم يلحقها حرف

استعلاء. ()

ج- إذا كانت الراء ساكنة وقبلها مفتوح أو مضموم. ()

٣: قال الله تعالى: ﴿يَا أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ جَاءَكُمْ رَسُولُنَا يُبَيِّنُ لَكُمْ عَلَى فَتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ أَنْ تَقُولُوا مَا جَاءَنَا مِنْ بَشِيرٍ وَلَا نَذِيرٍ فَقَدْ جَاءَكُمْ بَشِيرٌ وَنَذِيرٌ وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ١٩﴾ [المائدة].

ميز الراء المرققة والراء المفخمة في الآية السابقة، وضع ذلك في جدول.

٤- اذكر الحالات التي تنطق فيها الراء مرققة.





الدرس الثالث: الوقف والسكت

نتعلم من الدرس

- ١- معنى الوقف، وأنواعه.
- ٢- رموز الوقف في المصحف.
- ٣- معنى السكت.
- ٤- مواضع السكت في القرآن الكريم.

معنى الوقف

الوقف: هو قطع الصوت عند آخر الكلمة لوقت يتنفس فيه القارئ، مع نية استئناف القراءة .
والوقف في موضعه يساعد على فهم الآية، أما الوقف في غير موضعه فربما يغير معنى الآية، أو يشوه جمال التلاوة.

أنواع الوقف

أ- الوقف الاضطراري: وهو توقف القارئ عن القراءة لضرورة، كأن يأخذ نفساً، أو يعطس، أو ينسى، فإذا حدث ذلك، استأنف القارئ القراءة عند زوال السبب بما يستقيم به المعنى، سواء استأنف بما بعد الوقف مباشرة، أو بالرجوع جملة، أو كلمة قبله.

ب- الوقف غير الاضطراري (الاختياري):
وهو توقف القارئ اختياريًا من غير ضرورة، وأقسامه ثلاثة:



الأول: الوقف اللازم: وهو الوقف في موضع يفسد المعنى إذا لم نقف فيه، وعلامته في المصحف (م). مثاله: قال الله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ ثُمَّ إِلَيْهِ يُرْجَعُونَ﴾ [الأنعام، ٦١] وقال تعالى: ﴿سُبْحَنَهُ أَنْ يَكُونَ لَهُ وَلَدٌ لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا﴾ [النساء، ٧٦]، إذا تأملت الآية الأولى؛ فإنك تجد أن علامة الوقف (م) فوق كلمة (يَسْمَعُونَ) مما يعني أن الوقف عند هذه الكلمة لازم؛ لأننا لو وصلنا القراءة لكان معنى الآية: أن الموتى يستجيبون كالذين يسمعون. وكذلك في الآية الثانية؛ فإنك تجد علامة الوقف (م) فوق كلمة (وَلَدٌ) مما يعني أن الوقف عند هذه الكلمة لازم؛ لأننا لو وصلنا القراءة لكان معنى الآية: أن لله ولداً - تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً - والصحيح أن تقف عند العلامة ثم تتابع القراءة.

الثاني: الوقف الجائز: وهو ما يجوز الوقف عنده، كما يجوز الوصل، وهو أربعة أنواع:

١- الوقف الكافي: وهو ما يكون الوقف والوصل فيه سواء، وعلامته في

المصحف (ج) مثل قوله تعالى: ﴿الَّذِي خَلَقَ الْمَوْتَ وَالْحَيَاةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا وَهُوَ الْعَزِيزُ الْغَفُورُ﴾ [الملك، ٢]، فعلامة الوقف (ج) وُضِعَتْ فوق كلمة (عَمَلًا) فيمكن الوقف عندها ويمكن الوصل أيضًا. ومثل قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ النَّبِيَّ لِرَحْمَةٍ مَّا أَحَلَّ اللَّهُ لَكَ تَبَنَّى مَرْضَاتٍ أَزْوَاجَكَ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ [التحریم، ١]، فعلامة الوقف (ج) وُضِعَتْ فوق كلمة (أَزْوَاجَكَ) فيمكن الوقف على كلمة (أَزْوَاجَكَ) ويمكن الوصل.

٢- الوقف التام: وهو ما يكون فيه الوقف والوصل جائزَيْن، لكن الوقف

أولى من الوصل، وعلامته في المصحف (قل)، مثل قوله تعالى: ﴿قَالُوا أَتُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاءُ أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاءُ وَلَكِنْ لَا يَعْلَمُونَ﴾ [البقرة، ١٣]، فعلامة الوقف (قل) وضعت فوق كلمة (السُّفَهَاءُ) فيمكن الوقف عند





كلمة (السفهاء) ويمكن الوصل بها بعدها، لكن الوقف أولى.

٣- الوقف الحسن: وهو ما يصح فيه الوقف لكن الوصل أولى، وعلامته في المصحف

(صل)، مثل قوله تعالى: ﴿فَأَنفِقُوا النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ

﴿١١﴾ [البقرة]. فالوقف عند كلمة (وَالْحِجَارَةُ) جائز، لكن الوصل أولى.

٤- وقف المعانقة أو المراقبة: وهو جواز الوقف في أحد موضعين متقاربين، وعلامته

في المصحف ثلاث نقاط (❖) توضع فوق الكلمة، ثم تأتي بعدها كلمة عليها

أيضاً ثلاث نقاط (❖)، وحكمه أنه إذا وقف القارئ في أحدهما فلا يقف

على الآخر، مثل قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ أَن كُتِبَ لِارْتَبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٢﴾﴾ [البقرة].

فإن وقف القارئ على كلمة (لَارْتَبَ) فلا يقف على كلمة (فِيهِ) والعكس صحيح.

لأنه إذا اجتمع الوقفان في محل واحد اختل المعنى.

الثالث: الوقف الممنوع (القبیح): وهو الوقف في موضع يفسد المعنى بسببه، فلا

يجوز تعمّد الوقف فيه إلا للضرورة، وعلامته في بعض المواضع (لا) واستغني

عنها لكثرة. مثال قوله تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ

وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾ [آل عمران: ١٨١]، فالوقف عند كلمة (فقير) لا يصح لأنه يفسد

المعنى، ومثال قوله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ﴾ [المائدة: ٧٣] فالوقف

عند كلمة (إله) لا يصح لأنه يفسد المعنى.

معنى السكت

السكت: هو قطع الصوت عن الكلمة زمناً يسيراً من غير تنفّس، ومقداره

حركتان، وعلامته في المصحف (س) صغيرة تُكْتُبُ فوق الكلمة التي

يُسَكَّتُ عندها. والسكت يكون بتسكين الحرف الأخير في الكلمة، لأن

العرب لا تقف على متحرك، ولا تبدأ بساكن.



مواضع السكت في القرآن الكريم

ورد السكت في القرآن الكريم في أربعة مواضع هي:

- ١- على حرف الألف في كلمة (عَوَجَا) في قوله تعالى: ﴿وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا ۖ فَيَمَّا يَنْزِدُ أَسَا شَدِيدًا مِّنْ لَّدُنْهُ﴾. [الكهف: ١، ٢].
- ٢- على حرف الألف في كلمة (مَرَقَدْنَا) في قوله تعالى: ﴿مِن مَّرَقَدْنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ﴾ [يس: ٥٢].
- ٣- على حرف النون في (مَنْ) في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ [القيامة: ٢٧].
- ٤- على حرف اللام في (بَلْ) في قوله تعالى: ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم﴾ [المطففين: ١٤].

الخلاصة

الوقف: اضطراري وغير اضطراري.

غير الاضطراري (الاختياري) ثلاثة أقسام هي:

- الأول: الوقف اللازم: وهو ما يفسد المعنى بدونه، وعلامته في المصحف (م).
- الثاني: الوقف الجائز: وهو ما يجوز فيه الوقف والوصل، وهو أربعة أنواع هي:

 - ١- الوقف الكافي: ويكون الوقف والوصل فيه سواء، وعلامته في المصحف (ج).
 - ٢- الوقف التام: ويكون الوقف فيه أولى من الوصل، وعلامته في المصحف (قل).
 - ٣- الوقف الحسن: ويكون الوصل فيه أولى من الوقف، وعلامته في المصحف (صل).
 - ٤- وقف المعانقة: وهو جواز الوقف في أحد موضعين متقاربين، فإذا وقف القارئ في أحدهما فلا يقف على الآخر، وعلامته في المصحف ثلاث نقاط (❖) فوق كل موضع منهما.

- الثالث: الوقف الممنوع (القبیح): وهو ما يفسد معنى الآية بسببه، وعلامته في بعض المواضع (لا).

أما السَّكْتُ: فيختلف عن الوقف؛ لأنه وقفٌ على حرف ساكن بدون قطع النفس، وله أربعة مواضع في القرآن الكريم.





النشاط

اقرأ بإتقان من الآية (٥٢) من سورة (يس) إلى آخر السورة، وطبق ما تعلمت من درس الوقف والسكت عليها، ودون أمثلة من ذلك في دفترك.

التقويم

- ١- عرف الوقف والسكت، وبيّن الفرق بينهما.
- ٢- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)	م	(ب)
١	وقف ممنوع		يجوز الوقف والوصل عنده.
٢	وقف اضطراري		إذا لم يقف عنده فسد المعنى.
٣	وقف لازم		إذا وقف في أحدهما فلا يقف على الآخر.
٤	وقف جائز		يفسد المعنى عند الوقوف عليه.
٥	السكت		توقف القارئ لضرورة.
٦	وقف المعانقة		قطع الصوت على الحرف الساكن.

- ٣- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١. الوقف التام: هو ما يكون فيه الوقف أولى من الوصل. ()
٢. الوقف الكافي: هو ما يكون الوصل أولى من الوقف. ()
٣. الوقف الحسن: هو ما يكون الوصل والوقف فيه سواء. ()
٤. وقف المعانقة إذا وقفنا في أحد الموضعين فلا نقف على الآخر. ()
٥. السكت: هو قطع الصوت على الحرف الساكن من غير تنفس. ()

- ٤- اذكر مواضع السكت في القرآن الكريم.

- ٥- قال الله تعالى: (إِنَّمَا يَسْتَجِيبُ الَّذِينَ يَسْمَعُونَ وَالْمَوْتَى يَبْعَثُهُمُ اللَّهُ)

اذكر نوع الوقف في الآية.



تقويم المجال

- ١- ما المقصود بكل من: التفخيم - الترقيق - الوقف - السكت؟
- ٢- عدّد حالات تفخيم الراء، وحالات ترقيقها.
- ٣- اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي:
(أ) الوقف التام هو:

١. إذا لم تقف عنده فسد المعنى.
 ٢. ما يكون الوقف فيه أولى من الوصل.
 ٣. ما يكون الوقف فيه والوصل سواء.
- (ب) علامة الوقف الممنوع:

١. (صل).

٢. (لا).

٣. (م).

- ٤- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ)	م	(ب)
١	وقف ممنوع		يكون الوصل والوقف فيه سواء.
٢	السكت		توقف القارئ لضرورة.
٣	وقف اضطراري		إذا لم يقف عنده فسد المعنى.
٤	تفخيم الراء		إذا سكنت بسبب الوقف، وقبلها ياء ساكنة.
٥	وقف لازم		ما يكون الوصل فيه أولى من الوقف
٦	ترقيق الراء		إذا كانت الراء ساكنة بعد همزة الوصل.
٧	وقف حسن		يفسد المعنى عند الوقوف فيه.
٨	وقف كافٍ		قطع الصوت على الحرف الساكن.





٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:

١. يكون السكت بقطع الصوت على الحرف من غير تنفس. ()
٢. في وقف المعانقة نقف عند الموضعين المحددين معاً. ()
٣. تفخّم الراء إذا كانت ساكنة بعد كسر أصلي، وبعدها حرف استعلاء مفتوح. ()
٤. الوقف الجائز هو ما يكون الوصل فيه أولى من الوقف. ()

٦- ما الفرق بين الوقف والسكت؟

٧- علام تدل كل من العلامات الآتية:

(لا) - (صل) - (قل) - (س) - (م) - (❖)



ثالثاً: مجال التلاوة

الوحدة الأولى: سُورَةُ يُوسُفَ

- الدرس الأول: الآيات (٢٩ - ١)
- الدرس الثاني: الآيات (٥٢ - ٣٠)
- الدرس الثالث: الآيات (٧٦ - ٥٣)
- الدرس الرابع: الآيات (١٠٠ - ٧٧)
- الدرس الخامس: الآيات (١٠١ - آخر السورة)





الدرس الأول: سُورَةُ يُوسُفَ - الآيات (٢٩-١)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْمُبِينِ ① إِنَّا أَرْسَلْنَاهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ ② نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ③ إِذْ قَالَ يُوسُفُ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ إِنِّي رَأَيْتُ أَحَدَ عَشَرَ كَوْكَبًا وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ④ قَالَ يَبْنَئِي لَكَ نَقْصُ رُءْيَاكَ عَلَى إِخْوَتِكَ فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْدًا إِنَّ الشَّيْطَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوٌّ مُبِينٌ ⑤ وَكَذَلِكَ يَجْنِيكَ رَبُّكَ وَيُعَلِّمُكَ مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَيُتِمُّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكَ وَعَلَى آلِ يَعْقُوبَ كَمَا أَتَمَّهَا عَلَى أَبَوَيْكَ مِنْ قَبْلُ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبَّكَ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ⑥ لَقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِلْسَّائِلِينَ ⑦ إِذْ قَالُوا لِيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إِلَيْنَا أَيْنَا مِنَّا وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّ أَبَانَا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ⑧ اقْتُلُوا يُوسُفَ أَوْ اطْرَحُوهُ أَرْضًا يَخْلُ لَكُمْ وَجْهُ أَبِيكُمْ وَتَكُونُوا مِنْ بَعْدِهِ قَوْمًا صَالِحِينَ ⑨ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَالْقُوَّةُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ يَلْقَظُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ⑩ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا عَلَى يُوسُفَ وَإِنَّا لَهُ لَنَصِحُونَ ⑪ أَرْسَلَهُ مَعَا غَدَا يَرْتَعُ وَيَلْعَبُ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ⑫ قَالَ إِنِّي لَيَحْزُنُنِي أَنْ تَذْهَبُوا بِهِ وَأَخَافُ أَنْ يَأْكُلَهُ الذِّئْبُ وَأَنْتُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ ⑬ قَالُوا لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذَا لَخَاسِرُونَ ⑭ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ وَاجْمَعُوا أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجَبِّ وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ لَتُنَبِّئَنَّهُمْ بِأَمْرِهِمْ هَذَا



وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ ١٥ وَجَاءُوا آبَاهُمْ عِشَاءً يَبْكُونَ ١٦ قَالُوا يَا أَبَانَا إِنَّا ذَهَبْنَا
نَسْتَبِقُ وَتَرَكْنَا يُوسُفَ عِنْدَ مَتْعِنَا فَاكَلَهُ الذِّئْبُ وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَنَا
وَلَوْ كُنَّا صَادِقِينَ ١٧ وَجَاءُوا عَلَى قَمِيصِهِ بِدَمٍ كَذِبٍ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ
أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ عَلَى مَا تَصِفُونَ ١٨ وَجَاءَتْ سَيَّارَةٌ
فَارْسَلُوا وَارِدَهُمْ فَأَدْلَى دَلْوَهُ قَالَ يَبُشْرَىٰ هَذَا غُلْمٌ وَأَسْرُوهُ بَضْعَةً وَعَلِيًّا
بِمَا يَعْمَلُونَ ١٩ وَشَرَوْهُ بِثَمَنٍ بَخْسٍ دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ وَكَانُوا فِيهِ
مِنَ الزَّاهِدِينَ ٢٠ وَقَالَ الَّذِي اشْتَرَاهُ مِن مِّصْرَ لِامْرَأَتِهِ أَكْرِمِي مَثْوَاهُ
عَسَىٰ أَنْ يَنْفَعَنَا أَوْ نَتَّخِذَهُ وَلَدًا وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ
وَلِنُعَلِّمَهُ مِن تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ
لَا يَعْلَمُونَ ٢١ وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ آتَيْنَاهُ حُكْمًا وَعِلْمًا وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ
٢٢ وَرَوَدَتْهُ الْمَتَىٰ هُوَ فِي بَيْتِهَا عَنْ نَفْسِهِ، وَعَلَقَتْ الْأَبْوَابَ وَقَالَتْ هَيْتَ
لَكَ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ إِنَّهُ رَفِيَ أَحْسَنَ مَثْوَىٰ إِنَّهُ لَا يَفْلِحُ الظَّالِمُونَ ٢٣
وَلَقَدْ هَمَّتْ بِهِ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنَّ رَأَىٰ بُرْهَنَ رَبِّهِ كَذَلِكَ لَنَصْرَفَ
عَنْهُ السُّوءَ وَالْفَحْشَاءَ إِنَّهُ مِن عِبَادِنَا الْمُخْلَصِينَ ٢٤ وَاسْتَبَقَا الْبَابَ
وَقَدَّتْ قَمِيصَهُ، مِن دُبُرٍ وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا الْبَابِ قَالَتْ مَا جَزَاءُ مَنْ أَرَادَ
بِأَهْلِكَ سُوءًا إِلَّا أَنْ يُسْجَنَ أَوْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ٢٥ قَالَ هِيَ رَوَدَّتْنِي عَنْ نَفْسِي
وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنْ أَهْلِهَا إِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن قُبُلٍ فَصَدَقَتْ وَهُوَ مِنَ
الْكَاذِبِينَ ٢٦ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ فَكَذَبَتْ وَهُوَ مِنَ الصَّادِقِينَ ٢٧ فَلَمَّا
رَأَىٰ قَمِيصَهُ قُدَّ مِن دُبُرٍ قَالَ إِنَّهُ مِن كَيْدِكُنَّ إِنَّ كَيْدَكُنَّ عَظِيمٌ ٢٨ يُوسُفُ
أَعْرِضْ عَنْ هَذَا وَاسْتَغْفِرِي لِذَنبِكِ إِنَّكِ كُنتِ مِنَ الْخَاطِئِينَ ٢٩





الدرس الثاني: سُورَةُ يُوسُفَ - الآيات (٣٠-٥٢)

وَقَالَ نِسْوَةٌ فِي الْمَدِينَةِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَنْ نَفْسِهِ قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا إِنَّا لَنَرَنَّهَا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٣٠﴾ فَلَمَّا سَمِعَتْ بِمَكْرِهِنَّ أَرْسَلَتْ إِلَيْهِنَّ وَأَعْتَدَتْ لَهُنَّ مُتَكًا وَمَأْتَى كُلٍّ وَاحِدَةٍ مِّنْهُنَّ سَيِّئًا وَقَالَتْ أَخْرِجْ عَلَيَّهِنَّ فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ ﴿٣١﴾ قَالَتْ فَذَلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ وَلَقَدْ رَاودْنَاهُ عَنْ نَفْسِهِ فاستَعصم وَلَئِنْ لَّمْ يَفْعَلْ مَا ءَامُرُهُ لَيَكْسِبَنَّ وَلَيَكُونَا مِنَ الصَّغِيرِينَ ﴿٣٢﴾ قَالَ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ وَأَكُن مِّنَ الْجَاهِلِينَ ﴿٣٣﴾ فَاسْتَجَابَ لَهُ رَبُّهُ فَصَرَفَ عَنْهُ كَيْدَهُنَّ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴿٣٤﴾ ثُمَّ بَدَأَ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّىٰ حِينٍ ﴿٣٥﴾ وَدَخَلَ مَعَهُ السِّجْنَ فَتَيَانٍ قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَانِي أُورِثُ أَثَمًا فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبْتْنَا بَتَاوِيلَهُ إِنَّا لَنَرَنَّكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٣٦﴾ قَالَ لَا يَأْتِيكُمَا طَعَامٌ تُرْزَقَانِهِ إِلَّا نَبَاتُكُمَا بَتَاوِيلَهُ قَبْلَ أَنْ يَأْتِيَكُمَا ذَلِكَمَا مِمَّا عَلَّمَنِي رَبِّي إِنِّي تَرَكْتُ مِلَّةَ قَوْمٍ لَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَهُمْ بِالْآخِرَةِ هُمْ كَافِرُونَ ﴿٣٧﴾ وَاتَّبَعْتُ مِلَّةَ آبَائِي إِبْرَاهِيمَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ مَا كَانَ لَنَا أَنْ نُشْرِكَ بِاللَّهِ مِنْ شَيْءٍ ذَلِكَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا وَعَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٨﴾ يَصْبِحُ السِّجْنُ أَزْبَابٌ مُّتَفَرِّقُونَ خَيْرٌ أَمِ اللَّهِ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿٣٩﴾ مَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِهِ إِلَّا أَسْمَاءَ سَمَّيْتُمُوهَا



أَنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ أَمَرَ أَلَّا
 تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ ذَلِكَ الَّذِينَ الْقَيْمُ وَلَكِنْ أَكْثَرُ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ
 ٥٠ يَصْنَعِي السَّجْنَ أَمَّا أَحَدُكُمَا فَيَسْقِي رَبَّهُ خَمْرًا وَأَمَّا الْآخَرُ
 فَيُصَلِّبُ فَتَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْ رَأْسِهِ قُضِيَ الْأَمْرُ الَّذِي فِيهِ تَسْتَفْتِيَانِ
 ٥١ وَقَالَ لِلَّذِي ظَنَّ أَنَّهُ نَاجٍ مِنْهُمَا اذْكُرْنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَأَنْسَاهُ
 الشَّيْطَانُ ذِكْرَ رَبِّهِ فَلَبِثَ فِي السَّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ ٥٢ وَقَالَ الْمَلِكُ
 إِنْ نَى أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعٌ سُنبُلَاتٍ
 خُضِرٍ وَأُخْرَى يَاسْتِ يَتَأَيَّهَا الْمَلَأُ أَفْتُونِي فِي رُءْيَايَ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا
 تَعْبُرُونَ ٥٣ قَالُوا أَأُضْغِثُ أَحْلِمَ وَمَا نَحْنُ بِتَأْوِيلِ الْأَحْلَامِ بِعَالَمِينَ ٥٤ وَقَالَ
 الَّذِي نَجَا مِنْهُمَا وَادَّكَرَ بَعْدَ أَمْتِهِ أَنَا أَنْبِئُكُمْ بِتَأْوِيلِهِ فَأَرْسِلُونِ ٥٥ يُوسُفُ
 أَيُّهَا الصِّدِّيقُ أَفْتِنَا فِي سَبْعِ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعِ
 سُنبُلَاتٍ خُضِرٍ وَأُخْرَى يَاسْتِ لَعَلِّي أَرْجِعُ إِلَى النَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَعْلَمُونَ ٥٦ قَالَ
 تَزْرَعُونَ سَبْعَ سِنِينَ دَأَبًا فَمَا حَصَدْتُمْ فَذَرُوهُ فِي سُنْبُلِهِ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا نَأْكُلُونَ
 ٥٧ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ سَبْعٌ شِدَادٌ يَأْكُلْنَ مَا قَدَّمْتُمْ لَهُنَّ إِلَّا قَلِيلًا مِمَّا تَحْصِنُونَ
 ٥٨ ثُمَّ يَأْتِي مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ عَامٌ فِيهِ يُغَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْرِشُونَ ٥٩ وَقَالَ الْمَلِكُ
 ائْتُونِي بِهِ فَلَمَّا جَاءَهُ الرَّسُولُ قَالَ أَرْجِعْ إِلَى رَبِّكَ فَسْأَلْهُ مَا بَالُ النِّسْوَةِ
 الَّتِي قَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ إِنَّ رَبِّي بِكَيْدِهِنَّ عَلِيمٌ ٦٠ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَوَدْتُنَّ
 يُوسُفَ عَنْ نَفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِنْ سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَتُ
 الْعَزِيزِ الْكَذَّابُ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَا رَوَدْتُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِينَ
 ٦١ ذَلِكَ لِيَعْلَمَ أَنِّي لَمْ أَخُنْهُ بِالْغَيْبِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْخَائِنِينَ ٦٢





الدرس الثالث: سُورَةُ يُوسُفَ - الآيات (٥٣-٧٦)

وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي ۚ إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي ۚ إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ
 رَحِيمٌ ﴿٥٣﴾ وَقَالَ الْمَلِكُ أَتُؤْتُونِي بِهِ ۖ أَسْتَحْلِصُهُ لِنَفْسِي فَلَمَّا كَلَّمَهُ قَالَ إِنَّكَ
 الْيَوْمَ لَدَيْنَا مَكِينٌ أَمِينٌ ﴿٥٤﴾ قَالَ اجْعَلْنِي عَلَى خَزَائِنِ الْأَرْضِ ۚ إِنِّي حَفِيظٌ
 عَلِيمٌ ﴿٥٥﴾ وَكَذَلِكَ مَكَّنَّا لِيُوسُفَ فِي الْأَرْضِ يَتَّبُوا مِنْهَا حَيْثُ يَشَاءُ
 نُصِيبُ بِرَحْمَتِنَا مَنْ نَشَاءُ وَلَا نُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾ وَلَا جُرْأَلَاءُ الْآخِرَةِ
 خَيْرٌ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٥٧﴾ وَجَاءَ إِخْوَةُ يُوسُفَ فَدَخَلُوا عَلَيْهِ
 فَعَرَفَهُمْ وَهُمْ لَهُ مُنْكَرُونَ ﴿٥٨﴾ وَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ قَالَ أَتُؤْتُونِي بِأَخٍ لَكُمْ
 مِنْ أَبِيكُمْ أَ لَا تَرَوْنَ أَنِّي أُوفِي الْكَيْلَ وَأَنَا خَيْرُ الْمُنْزِلِينَ ﴿٥٩﴾ فَإِنْ لَمْ تَأْتُونِي بِهِ
 فَلَا كَيْلَ لَكُمْ عِنْدِي وَلَا تَقْرَبُونِ ﴿٦٠﴾ قَالُوا سَرُدُّ عَنْهُ أَبَاهُ وَإِنَّا لَفَاعِلُونَ
 ﴿٦١﴾ وَقَالَ لِفَتِيِّنِهِ اجْعَلُوا بِضْعَتَهُمْ فِي رِحَالِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَعْرِفُونَهَا إِذَا انْقَلَبُوا
 إِلَى أَهْلِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ ﴿٦٢﴾ فَلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا
 مُنِعَ مِنَّا الْكَيْلُ فَأَرْسِلْ مَعَنَا أَخَانَا نَكْتَلْ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿٦٣﴾
 قَالَ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ إِلَّا كَمَا أَمَنْتُكُمْ عَلَى أَخِيهِ مِنْ قَبْلُ ۖ قَالَ اللَّهُ خَيْرٌ
 حَفِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٦٤﴾ وَلَمَّا فَتَحُوا مَتْعَهُمْ وَجَدُوا بِضْعَتَهُمْ
 رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُوا يَا أَبَانَا مَا نَبْغِي هَذِهِ ۖ بِضْعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ
 أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ۚ ذَٰلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ ﴿٦٥﴾ قَالَ لَنْ



أَرْسِلَهُ، مَعَكُمْ حَتَّى تُؤْتُوا مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ لَتَأْتُنِي بِهِ إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ
فَلَمَّا آتَوْهُ مَوْثِقَهُمْ قَالَ اللَّهُ عَلَى مَا نَقُولُ وَكِيلٌ ﴿٦٦﴾ وَقَالَ يَبْنَئِي لَا تَدْخُلُوا
مِنْ بَابٍ وَاحِدٍ وَادْخُلُوا مِنْ أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ وَمَا أُغْنِي عَنْكُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ
شَيْءٍ إِنْ الْحُكْمُ إِلَّا لِلَّهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَعَلَيْهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ﴿٦٧﴾
وَلَمَّا دَخَلُوا مِنْ حَيْثُ أَمَرَهُمْ أَبُوهُمْ مَا كَانَ يُغْنِي عَنْهُمْ مِنَ اللَّهِ
مِنْ شَيْءٍ إِلَّا حَاجَةٌ فِي نَفْسٍ يَعْقُوبَ قَضَاهَا وَإِنَّهُ لَذُو عِلْمٍ لِمَا عَلَّمْنَاهُ
وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٦٨﴾ وَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ
ءَاوَىٰ إِلَيْهِ أَخَاهُ قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا
يَعْمَلُونَ ﴿٦٩﴾ فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السَّقَايَةَ فِي رَحْلِ أَخِيهِ
ثُمَّ أَذِنَ مُؤَدَّنٌ آيَتَهَا الْغَيْرُ إِنَّكُمْ لَسَرِقُونَ ﴿٧٠﴾ قَالُوا وَأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ
مَاذَا نَفَقَدُوبَ ﴿٧١﴾ قَالُوا نَفَقَدُ صُوعَ الْمَلِكِ وَلِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ
بَعِيرٍ وَأَنَا بِهِ زَعِيمٌ ﴿٧٢﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ عَلِمْتُمْ مَا جِئْنَا لِنُفْسِدَ فِي
الْأَرْضِ وَمَا كُنَّا سَارِقِينَ ﴿٧٣﴾ قَالُوا فَمَا جَزَاؤُهُ إِنْ كُنْتُمْ كَاذِبِينَ
﴿٧٤﴾ قَالُوا جَزَاؤُهُ مَنْ وَجِدَ فِي رَحْلِهِ فَهُوَ جَزَاؤُهُ كَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ
﴿٧٥﴾ فَبَدَأَ بِأَوْعِيَتِهِمْ قَبْلَ وِعَاءِ أَخِيهِ ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا مِنْ وِعَاءِ أَخِيهِ
كَذَلِكَ كَدْنَا لِيُوسُفَ مَا كَانَ لِيَأْخُذَ أَخَاهُ فِي دِينِ الْمَلِكِ إِلَّا أَنْ
يَشَاءَ اللَّهُ نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَن نَّشَاءُ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴿٧٦﴾





الدرس الرابع: سُورَةُ يُوسُفَ - الآيات (٧٧-١٠٠)

قَالُوا إِن يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَّهُ مِنْ قَبْلُ فَأَسْرَهَا يُوسُفُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يُبْدِهَا لَهُمْ قَالَ أَنْتُمْ شَرُّ مَكَانًا وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا تَصِفُونَ ﴿٧٧﴾ قَالُوا يَتَّخِذُهَا الْعَزِيزُ ابْنًا أَبَا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُ ﴿٧٨﴾ إِنَّا نَرْنَكَ مِنَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٧٩﴾ قَالَ مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ نَأْخُذَ إِلَّا مِنْ وَجْدِنَا مَتَعْنَا عِنْدَهُ ﴿٨٠﴾ إِنَّا إِذَا ظَلَمْنَا لَمُوتَ ﴿٨١﴾ فَلَمَّا اسْتَيْشَسُوا مِنْهُ خَلَصُوا نَجِيًّا قَالَ كَبِيرُهُمْ أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَبَاكُمْ قَدْ أَخَذَ عَلَيْكُمْ مَوْثِقًا مِنَ اللَّهِ وَمِنْ قَبْلُ مَا فَرَّطْتُمْ فِي يُوسُفَ فَلَنْ أَبْرَحَ الْأَرْضَ حَتَّى يَأْذَنَ لِي أَبِي أَوْ يَحْكُمَ اللَّهُ لِي وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ ﴿٨٢﴾ أَرْجِعُوا إِلَىٰ آبَائِكُمْ فَقُولُوا يَتَّخِذُ أَبَانَا ابْنًا أَبْنَاكَ سَرَقَ وَمَا شَهِدْنَا إِلَّا بِمَا عَلَّمَنَا وَمَا كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ ﴿٨٣﴾ وَسَأَلَ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا وَالْعِيرَ الَّتِي أَقْبَلْنَا فِيهَا وَإِنَّا لَصَدِيقُونَ ﴿٨٤﴾ قَالَ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ عَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَنِي بِهِمْ جَمِيعًا إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿٨٥﴾ وَتَوَلَّى عَنْهُمْ وَقَالَ يَتَّاسَفُنِي عَلَىٰ يُوسُفَ وَأَبِصْتُ عَيْنَاهُ مِنَ الْحُزَنِ فَهُوَ كَظِيمٌ ﴿٨٦﴾ قَالُوا تَاللَّهِ تَقْتُلُوا تَذْكُرُ يُوسُفَ حَتَّى تَكُونَ حَرَضًا أَوْ تَكُونَ مِنَ الْهَالِكِينَ ﴿٨٧﴾ قَالَ إِنَّمَا أَشْكُوا بَثِّي وَحُزْنِي إِلَى اللَّهِ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨٨﴾ يَبْنِي أَدْهَبُوا فَتَحَسَبُوا مِنْ يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَأْنِسُوا مِنْ رَوْحِ اللَّهِ إِنَّهُ لَا يَأْنِسُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ



إِلَّا الْقَوْمَ الْكَافِرُونَ ﴿٨٧﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَيْهِ قَالُوا يَا أَيُّهَا الْعَزِيزُ مَسْنَا وَأَهْلَنَا
الضَّرُّ وَجِئْنَا بِضِغَعَةٍ مُرْجَحَةٍ فَأَوْفِ لَنَا الْكَيْلَ وَتَصَدَّقْ عَلَيْنَا إِنَّ اللَّهَ
يَجْزِي الْمُتَصَدِّقِينَ ﴿٨٨﴾ قَالَ هَلْ عَلِمْتُمْ مَا فَعَلْتُمْ بِيُوسُفَ وَأَخِيهِ إِذْ
أَنْتُمْ جَاهِلُونَ ﴿٨٩﴾ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ
وَهَذَا أَخِي قَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَيْنَا إِنَّهُ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا
يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿٩٠﴾ قَالُوا تَاللَّهِ لَقَدْ ءَاثَرَكَ اللَّهُ عَلَيْنَا
وَإِنْ كُنَّا لَخَطِئِينَ ﴿٩١﴾ قَالَ لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ الْيَوْمَ يَغْفِرُ
اللَّهُ لَكُمْ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴿٩٢﴾ أَذْهَبُوا بِقِمِيصِي هَذَا
فَالْقُوهُ عَلَى وَجْهِ أَبِي يَأْتِ بَصِيرًا وَأْتُونِي بِأَهْلِكُمْ أَجْمَعِينَ
﴿٩٣﴾ وَلَمَّا فَصَلَتِ الْعِيرُ قَالَ أَبُوهُمْ إِنِّي لَأَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ
لَوْلَا أَنْ تُفَنِّدُونِ ﴿٩٤﴾ قَالُوا تَاللَّهِ إِنَّكَ لَفِي ضَلَالِكَ الْقَدِيمِ ﴿٩٥﴾ فَلَمَّا أَنْ
جَاءَ الْبَشِيرُ أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا قَالَ أَلَمْ أَقُلْ لَكُمْ إِنِّي
أَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ قَالُوا يَا بَنَا آسْتَغْفِرُ لَنَا ذُنُوبَنَا إِنَّا كُنَّا
خَاطِئِينَ ﴿٩٧﴾ قَالَ سَوْفَ أَسْتَغْفِرُ لَكُمْ رَبِّي إِنَّهُ هُوَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
﴿٩٨﴾ فَلَمَّا دَخَلُوا عَلَى يُوسُفَ ءَاوَى إِلَيْهِ أَبَوَيْهِ وَقَالَ ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ
شَاءَ اللَّهُ ءَامِنِينَ ﴿٩٩﴾ وَرَفَعَ أَبَوَيْهِ عَلَى الْعَرْشِ وَخَرُّوا لَهُ سُجَّدًا وَقَالَ
يَتَابَتِ هَذَا تَأْوِيلُ رُءُوسِي مِنْ قَبْلُ قَدْ جَعَلْتُ رَجُلًا وَقَدْ أَحْسَنَ بِي
إِذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ وَجَاءَ بِكُم مِّنَ الْبَدْوِ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ
بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي إِنَّ رَبِّي لَطِيفٌ لِّمَا يَشَاءُ إِنَّهُ هُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ ﴿١٠٠﴾





الدرس الخامس: سُورَةُ يُوسُفَ - الآيات (١٠١- آخر السورة)

رَبِّ قَدْ آتَيْتَنِي مِنَ الْمُلْكِ وَعَلَّمْتَنِي مِنْ تَأْوِيلِ الْأَحَادِيثِ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضِ أَنْتَ وَلِيَّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ تَوَفَّنِي مُسْلِمًا وَأَلْحِقْنِي
بِالصَّالِحِينَ ﴿١٠١﴾ ذَلِكَ مِنْ أَنْبَاءِ الْغَيْبِ نُوحِيهِ إِلَيْكَ وَمَا كُنْتَ لَدَيْهِمْ
إِذْ أَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَهُمْ يَمْكُرُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَا أَكْثَرُ النَّاسِ وَلَوْ حَرَصْتَ
بِمُؤْمِنِينَ ﴿١٠٣﴾ وَمَا تَسْأَلُهُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعَالَمِينَ ﴿١٠٤﴾
وَكَأَيِّنْ مِنْ آيَةٍ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَمُرُّونَ عَلَيْهَا وَهُمْ عَنْهَا
مُعْرِضُونَ ﴿١٠٥﴾ وَمَا يُؤْمِنُ أَكْثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٦﴾ أَفَأَمِنُوا
أَنْ تَأْتِيَهُمْ غَشِيَةٌ مِّنْ عَذَابِ اللَّهِ أَوْ تَأْتِيَهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ
﴿١٠٧﴾ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ
اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي
إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ
عَقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾
حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ نَصْرُنَا فَنُجِّيَ
مَنْ نَّشَاءُ وَلَا يَرُدُّ بِاسْتِنَاعِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١١٠﴾ لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ
عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِنْ تَصْدِيقَ
الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿١١١﴾



الوحدة الثانية: سُورَةُ الرَّعْدِ



- الدرس الأول: الآيات (١ - ١٥)
- الدرس الثاني: الآيات (١٦ - ٢٤)
- الدرس الثالث: الآيات (٢٥ - آخر السورة)





الدرس الأول: سُورَةُ الرَّحْمَنِ - الآيات (١-١٥)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْمَرَّةَ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ وَالَّذِي أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ
النَّاسِ لَا يُؤْمِنُونَ ① اللَّهُ الَّذِي رَفَعَ السَّمَوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ثُمَّ أَسْتَوَىٰ عَلَى
الْعَرْشِ وَسَخَّرَ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ كُلٌّ يَجْرِي لِأَجَلٍ مُّسَمًّى يُدَبِّرُ الْأَمْرَ يُفَصِّلُ
الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ بِلِقَاءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ ② وَهُوَ الَّذِي مَدَّ الْأَرْضَ وَجَعَلَ فِيهَا
رَواسِيَ وَأَنْهَارًا وَمِنْ كُلِّ الشَّجَرِ جَعَلَ فِيهَا زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ يُغْشَىٰ اللَّيْلُ النَّهَارُ
إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ③ وَفِي الْأَرْضِ قِطْعٌ مُّتَجَوِّرَةٌ
وَجَنَّاتٌ مِنْ أَعْنَابٍ وَزُرْعٌ وَنَخِيلٌ صِنْوَانٌ وَغَيْرُ صِنْوَانٍ يُسْقَىٰ بِمَاءٍ وَاحِدٍ
وَنُفِضَ لِبَعْضِهَا عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الْأُكُلِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ
يَعْقِلُونَ ④ وَإِنْ تَعْجَبْ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ أَءِذَا كُنَّا تُرَابًا أَعْنَا لِفَىٰ خَلْقِ
جَدِيدٍ أُولَئِكَ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ وَأُولَئِكَ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ
وَأُولَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ⑤ وَيَسْتَعْجِلُونَكَ بِالسَّيِّئَةِ
قَبْلَ الْحَسَنَةِ وَقَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِمُ الْمَثَلَتُ وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ
لِّلنَّاسِ عَلَىٰ ظُلْمِهِمْ وَإِنَّ رَبَّكَ لَشَدِيدُ الْعِقَابِ ⑥ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْلَا أُنزِلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ إِنَّمَا أَنْتَ مُنذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ⑦ اللَّهُ
يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ



عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ⑧ عَلِيمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ⑨
 سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسَرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ، وَمَنْ هُوَ مُسْتَخَفٌّ بِالْبَلِّ
 وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ⑩ لَهُ، مُعَقَّبَتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ، يُحَفِّظُونَهُ، مِنْ أَمْرِ
 اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ
 سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ، وَمَا لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ وَالٍ ⑪ هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ
 الْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ⑫ وَيَسْخِجُ
 الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ، وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ، وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ
 بِهَا مَنْ يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ الْحَالِ ⑬ لَهُ، دَعْوَةُ
 الْحَقِّ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُمْ بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ كَفْتِهِ إِلَى
 الْمَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ، وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ⑭ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ
 مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَظِلَالُهُمْ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ⑮





الدرس الثاني: سُورَةُ الرَّعْدِ - الآيات (١٦-٢٤)

قُلْ مَنْ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قُلِ اللَّهُ قُلْ أَفَاتَّخَذْتُمْ مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ لَا يَمْلِكُونَ
لِأَنْفُسِهِمْ نَفْعًا وَلَا ضَرًّا قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ أَمْ هَلْ تَسْتَوِي
الظُّلُمَاتُ وَالنُّورُ أَمْ جَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ خَلَقُوا كَخَلْقِهِ فَتَشَبَّهُ الْخَلْقُ عَلَيْهِمْ قُلِ اللَّهُ
خَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ وَهُوَ الْوَاحِدُ الْقَهَّارُ ﴿١٦﴾ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ
بِقَدَرِهَا فَاحْتَمَلَ السَّيْلُ زَبَدًا رَابِيًا وَمِمَّا يُوقِدُونَ عَلَيْهِ فِي النَّارِ ابْتِغَاءَ حُلْيَةٍ
أَوْ مَتَاعٍ زَبَدٌ مِثْلَهُ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْحَقَّ وَالْبَاطِلَ فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ
جُفَاءً وَأَمَّا مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَمْكُثُ فِي الْأَرْضِ كَذَلِكَ يَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ ﴿١٧﴾
لِلَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَبِّهِمُ الْحُسْنَىٰ وَالَّذِينَ لَمْ يَسْتَجِيبُوا لَهُ لَوْ أَنَّ لَهُمْ
مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا وَمِثْلَهُ مَعَهُ لَافْتَدَوْا بِهِ ۖ أُولَٰئِكَ لَهُمْ سُوءُ الْحِسَابِ
وَمَا وَبَّاهُمْ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿١٨﴾ أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّما أَنْزَلَ إِلَيْكَ مِنَ رَّبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ
أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذَرُكَ أَولُوا الْأَلْبَابِ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوفُونَ بِعَهْدِ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْعَيْثَ
﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ ۖ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ وَيَخَافُونَ سُوءَ
الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا
رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَٰئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾
جَنَّاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ
يَدْخُلُونَ عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْهِمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فِعْنَمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾



الدرس الثالث: سُورَةُ الرَّعْدِ - الآيات (٢٥- آخر السورة)

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ الدَّارِ ۝ (٢٥) اللَّهُ يَبْسُطُ
الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا
مَتَعٌ ۝ (٢٦) وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ
يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ ۝ (٢٧) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ
بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ۝ (٢٨) الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا
الصَّالِحَاتِ طُوبَى لَهُمْ وَحَسُنَ مَا فِي كِتَابِ ۝ (٢٩) كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ
خَلَتْ مِنْ قَبْلِهَا أُمَمٌ لِيَتْلُوا عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ
بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ ۝ (٣٠) وَلَوْ أَنَّ
قُرْءَانًا سِيرَتْ بِهِ الْجِبَالُ أَوْ قُطِعَتْ بِهِ الْأَرْضُ أَوْ كُفِيَ بِهِ الْمَوْتَى بَلِ لِلَّهِ
الْأَمْرُ جَمِيعًا أَفَلَمْ يَأْنِسِ الَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ لَهْدَى النَّاسَ
جَمِيعًا وَلَا يَزَالُ الَّذِينَ كَفَرُوا تُصِيبُهُمْ بِمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ أَوْ تَحُلُّ قَرِيبًا
مِنْ دَارِهِمْ حَتَّى يَأْتِيَ وَعْدُ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ ۝ (٣١) وَلَقَدْ أَسْتَهْزِئُ
بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَأَمَلَيْتُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا ثُمَّ أَخَذْتُهُمْ فَكَيْفَ كَانَ عِقَابِ
۝ (٣٢) أَفَمَنْ هُوَ قَائِمٌ عَلَى كُلِّ نَفْسٍ بِمَا كَسَبَتْ وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ قُلْ سَمُّوهُمْ

أَمْ تَتَّبِعُونَهُ بِمَا لَا يَعْلَمُ فِي الْأَرْضِ أَمْ يَظْهَرُ مِنَ الْقَوْلِ بَلْ زَيْنَ لِلَّذِينَ
كَفَرُوا مَكْرَهُمْ وَصُدُّوا عَنِ السَّبِيلِ وَمَنْ يُضِلِلِ اللَّهُ فَمَا لَهُ مِنْ هَادٍ ٢٣ هُمْ
عَذَابٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَعَذَابُ الْآخِرَةِ أَشَقُّ وَمَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَاقٍ ٢٤
مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وَعِدَ الْمُتَّقُونَ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ أُكُلُهَا دَائِمٌ
وَوَظْلُهَا تِلْكَ عُقْبَى الَّذِينَ اتَّقَوْا وَعُقْبَى الْكَافِرِينَ النَّارُ ٢٥ وَالَّذِينَ
ءَاتَيْنَهُمُ الْكِتَابَ يَفْرَحُونَ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ وَمِنَ الْأَحْزَابِ مَنْ يُنْكِرُ
بَعْضَهُ قُلْ إِنَّمَا أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللَّهَ وَلَا أُشْرِكَ بِهِ إِلَيْهِ أَدْعُوا وَإِلَيْهِ
مَتَابٌ ٢٦ وَكَذَلِكَ أُنْزِلْنَاهُ حُكْمًا عَرَبِيًّا وَلَئِنْ أَتَبَعْتَ أَهْوَاءَهُمْ بَعْدَ مَا
جَاءَكَ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ وَلِيٍّ وَلَا وَاقٍ ٢٧ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلًا
مِنْ قَبْلِكَ وَجَعَلْنَا لَهُمْ أَزْوَاجًا وَذُرِيَّةً وَمَا كَانَ لِرَسُولٍ أَنْ يَأْتِيَ بِبَيِّنَةٍ إِلَّا
بِإِذْنِ اللَّهِ لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ ٢٨ يَمْحُوا اللَّهُ مَا يَشَاءُ وَيُثَبِّتُ وَعِنْدَهُ
أُمُّ الْكِتَابِ ٢٩ وَإِنْ مَا نُرِيدَنَّ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا
عَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَعَلَيْنَا الْحِسَابُ ٣٠ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ
أَطْرَافِهَا وَاللَّهُ يَحْكُمُ لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٣١ وَقَدْ
مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ الْمَكْرُ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسِعَعِلَهُ
الْكَفَرُ لِمَنْ عُقْبَى الدَّارِ ٣٢ وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَسْتَ مُرْسَلًا قُلْ
كَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَمَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ ٣٣



الوحدة الثالثة: سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ



- الدرس الأول: الآيات (٩ - ١)
- الدرس الثاني: الآيات (٢٧ - ١٠)
- الدرس الثالث: الآيات (٢٨ - آخر السورة)





الدرس الأول: سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - الآيات (١-٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّ كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ بِإِذْنِ رَبِّهِمْ إِلَى صِرَاطٍ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ ① اللَّهُ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَوَيْلٌ لِلْكَافِرِينَ مِنْ عَذَابٍ شَدِيدٍ ② الَّذِينَ يَسْتَحِبُّونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا عَلَى الْآخِرَةِ وَيَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا عِوَجًا أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ بَعِيدٍ ③ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِتُبَيِّنَ لَهُمْ فَيُضِلُّ اللَّهُ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ④ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَى بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُمْ بِآيَاتِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ⑤ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنْجَاكُمْ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوءَ الْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَاءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَاءَكُمْ فِي ذَلِكَ لَكُمْ بَلَاءٌ مِنْ رَبِّكُمْ عَظِيمٌ ⑥ وَإِذْ تَأَذَّتْ رَجْبُكُمْ لَمِنْ شَكْرْتُمْ لَا زَيْدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ⑦ وَقَالَ مُوسَى إِنَّ تَكْفُرُوا أَنْتُمْ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا فَأِنَّ اللَّهَ لَغَنِيٌّ حَمِيدٌ ⑧ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَأُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ جَاءَتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ وَقَالُوا إِنَّا كَفَرْنَا بِمَا أُرْسِلْتُمْ بِهِ وَإِنَّا لَفِي شَكٍّ مِمَّا تَدْعُونَنَا إِلَيْهِ مُرِيبٌ ⑨



الدرس الثاني: سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - الآيات (١٠-٢٧)

قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِى اللَّهِ شَكٌّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ يَدْعُوكُمْ لِيَغْفِرَ لَكُمْ مِّنْ ذُنُوبِكُمْ وَيُخْرِجَكُم إِلَى أَجَلٍ مُّسَمًّى قَالُوا إِنَّ أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا تُرِيدُونَ أَنْ تَصُدُّونَا عَمَّا كَانَتْ يَعْبُدُ آبَاؤُنَا فَأَتُونَا بِسُلْطَانٍ مُّبِينٍ ١٠ قَالَتْ لَهُمْ رُسُلُهُمْ إِنْ نَحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَمُنُّ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ ۖ وَمَا كَانَتْ لَنَا أَنْ نَأْتِيَكُم بِسُلْطَانٍ إِلَّا بِإِذْنِ اللَّهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ ١١ وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا وَلَنْصَبِرَ عَلَىٰ مَا أَذَيْتُمُونَا وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ ١٢ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِرُسُلِهِمْ لَنُخْرِجَنَّكُمْ مِّنْ أَرْضِنَا أَوْ لَتَعُودُنَّ فِي مِلَّتِنَا فَأَوْحَىٰ إِلَيْهِمْ رَبُّهُمْ لَنُهْلِكَنَّ الظَّالِمِينَ ١٣ وَلَنُسَكِّنَنَّكُمْ الْأَرْضَ مِنْ بَعْدِهِمْ ۚ ذَٰلِكَ لِمَنْ خَافَ مَقَامِي وَخَافَ وَعِيدِ ١٤ وَأَسْتَفْتَحُوا وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ ١٥ مِّنْ وَرَآيِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَىٰ مِنْ مَّاءٍ صَدِيدٍ ١٦ يَتَجَرَّعُهُ وَلَا يَكَادُ يُسِيغُهُ ۖ وَيَأْتِيهِ الْمَوْتُ مِنْ كُلِّ مَكَانٍ وَمَا هُوَ بِمَيِّتٍ ۚ وَمِنْ وَرَآيِهِ عَذَابٌ غَلِيظٌ ١٧ مَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ كَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ لَا يَقْدِرُونَ مِمَّا كَسَبُوا عَلَىٰ شَيْءٍ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ الصَّلَٰلُ الْبَعِيدُ ١٨ أَلَمْ تَرَ

أَنَّ اللَّهَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ وَيَأْتِ بِخَلْقٍ جَدِيدٍ ١١ وَمَا ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ بِعَزِيزٍ ١٢ وَبَرِّزُوا لِلَّهِ جَمِيعًا فَقَالَ الضُّعَفَاءُ لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا إِنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعًا فَهَلْ أَنْتُمْ مُغْنُونَ عَنَّا مِنْ عَذَابِ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَوْ هَدَدَنَا اللَّهُ لَهَدَيْنَاكُمْ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَجْرَعْنَا أَمْ سَبَرْنَا مَا لَنَا مِنْ مَحِيصٍ ١٣ وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلَّا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلَا تَلُمُونِي وَلُومُوا أَنْفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ إِنَّ الظَّالِمِينَ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ١٤ وَأَدْخِلِ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ١٥ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ١٦ تُوْتٍ أَكْلُهَا كُلِّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ١٧ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ ١٨ يَثْبُتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ ١٩



الدرس الثالث: سُورَةُ إِبْرَاهِيمَ - الآيات (٢٨- آخر السورة)

أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ الْبَوَارِ ۖ^(٢٨)
 جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَيَنسَوْنَ الْقَرَارَ ۚ^(٢٩) وَجَعَلُوا لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا
 عَنْ سَبِيلِهِ ۚ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ ۚ^(٣٠) قُلْ لِعِبَادِيَ
 الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِّنْ
 قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خِلَالٌ ۚ^(٣١) اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ
 وَالْأَرْضَ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ رِزْقًا
 لَّكُمْ ۖ وَسَخَّرَ لَكُمُ الْفُلْكَ لِتَجْرِيَ فِي الْبَحْرِ بِأَمْرِهِ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ
 الْأَنْهَارَ ۚ^(٣٢) وَسَخَّرَ لَكُمُ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ دَآبِّينَ ۚ وَسَخَّرَ لَكُمُ اللَّيْلَ
 وَالنَّهَارَ ۚ^(٣٣) وَءَاتَاكُمْ مِّن كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ ۚ وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ
 لَا تَحْصُوهَا ۚ إِنَّ الْإِنسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ ۚ^(٣٤) وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ
 رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ ءَامِنًا وَاجْنُبْنِي وَبَنِيَّ أَن نَّعْبُدَ الْأَصْنَامَ ۚ^(٣٥)
 رَبِّ إِنَّهُنَّ أَضْلَلْنَ كَثِيرًا مِّنَ النَّاسِ ۖ فَمَنْ يَبْعِنِي فَإِنَّهُ مِنِّي ۖ وَمَنْ عَصَانِي
 فَإِنَّكَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ۚ^(٣٦) رَبَّنَا إِنِّي أَصْبَحْتُ مِنْ دُورَتِي يُوَادُّ غَيْرِ ذِي زَرْعٍ
 عِندَ بَيْتِكَ الْمُحَرَّمِ رَبَّنَا لِيُقِيمُوا الصَّلَاةَ فَاجْعَلْ أَفْعِدَةً مِّنَ النَّاسِ
 تَهْوَى إِلَيْهِمْ وَارْزُقْهُمْ مِنَ الثَّمَرَاتِ لَعَلَّهُمْ يَشْكُرُونَ ۚ^(٣٧) رَبَّنَا إِنَّكَ تَعْلَمُ

مَا نَخْفَى وَمَا نُعَلِنُ وَمَا يَخْفَى عَلَى اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ
 ٣٨ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي وَهَبَ لِي عَلَى الْكِبَرِ إِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِنَّ رَبِّي
 لَسَمِيعُ الدُّعَاءِ ٣٩ رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِنْ ذُرِّيَّتِي رَبَّنَا
 وَتَقَبَّلْ دُعَاءَ ٤٠ رَبَّنَا اغْفِرْ لِي وَلِوَالِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ
 الْحِسَابُ ٤١ وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفْلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ
 إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ٤٢ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ
 لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاءٌ ٤٣ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ
 الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبِ دَعْوَتِكَ
 وَتَتَّبِعِ الرُّسُلَ أُولَئِكَ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِنْ قَبْلُ مَا لَكُمْ مِنْ
 زَوَالٍ ٤٤ وَسَكَنْتُمْ فِي مَسْكَانٍ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ وَبَبَّتْ
 لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا لَكُمْ الْأَمْثَالَ ٤٥ وَقَدْ مَكَرُوا
 مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ
 مِنْهُ الْجِبَالُ ٤٦ فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخَلَّفَ وَعْدِهِ رُسُلُهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
 ذُو أَنْتِقَامٍ ٤٧ يَوْمَ تُبَدَّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ وَبَرَزُوا لِلَّهِ
 الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ٤٨ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ
 ٤٩ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطَرَانٍ وَتَعْشَى وُجُوهُهُمْ النَّارُ ٥٠ لِيَجْزِيَ اللَّهُ
 كُلَّ نَفْسٍ مَا كَسَبَتْ إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ٥١ هَذَا بَلَغُ النَّاسِ
 وَلِيُنْذِرُوا بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ ٥٢



أولاً: مجال الحفظ والتفسير

الوحدة الأولى: سُورَةُ يُسَى

- الدرس الأول: الآيات (١-١٢).
- الدرس الثاني: الآيات (١٣-١٩).
- الدرس الثالث: الآيات (٢٠-٢٩).
- الدرس الرابع: الآيات (٣٠-٤٤).
- الدرس الخامس: الآيات (٤٥-٥٤).
- الدرس السادس: الآيات (٥٥-٦٨).
- الدرس السابع: الآيات (٦٩-٧٦).
- الدرس الثامن: الآيات (٧٧- آخر السورة).

﴿دعاء﴾

اللهم اهدنا بكتابك، ووفقنا لفهم كتابك
لنزداد إيماناً، لنزداد إيماناً، لنزداد إيماناً.





الدرس الأول: سُورَةُ يُسَى - الآيات (١-١٢)

نتعلم من الدرس

- ١ - عظمة القرآن الكريم ومكانته.
- ٢ - الله أرسل نبيه محمداً ﷺ لهداية الناس.
- ٣ - حال المشركين وتكبرهم وتعنتهم وغفلتهم.
- ٤ - من يخافون عذاب الله يحرصون على اتباع الهدى.
- ٥ - الله يحصي علينا أعمالنا ليجازينا بها.

بين يدي السورة

ورد في فضل هذه السورة روايات عن النبي ﷺ منها أنه قال: «إِنَّ لِكُلِّ شَيْءٍ قَلْبًا وَقَلْبُ الْقُرْآنِ يَسَى»، وعنه ﷺ أنه قال: «اقْرَؤُوهَا عَلَى مَوْتَاكُمْ».

وقد ركزت سورة يس على قضايا رئيسة أهمها:-

- ١ - صدق رسالة النبي محمد ﷺ.
- ٢ - خطورة الإعراض عن هدى الله والتعامل معه بدون اهتمام، وعدم العمل به.
- ٣ - عاقبة التكذيب بالوحي والرسول من خلال قصة أصحاب القرية.
- ٤ - بعض صفات الدعاة إلى الله تعالى.
- ٥ - بعض مظاهر قدرة الله في الكون الدالة على البعث.
- ٦ - الإنفاق في سبيل الله تعالى.
- ٧ - قدرة الله على الخلق والإحياء والإماتة.
- ٨ - البعث والجزاء يوم القيامة.
- ٩ - عداوة الشيطان للإنسان، والتحذير من طاعته.
- ١٠ - التذكير بنعم الله على الإنسان.



أتلو وأحفظ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَس ١ وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤
تَنْزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ٧ إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا
فَهِيَ إِلَى آذَانِهِمْ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ ٨ وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ
خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ ٩ وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ أَمْ
لَمْ تُنْذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ١٠ إِنَّمَا تُنْذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ
بِالْغَيْبِ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ ١١ إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى
وَنَكْتُبُ مَا قَدُمُوا وَعَآثِرُهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ١٢

معاني الكلمات

الكلمات	معناها
يَس	من الحروف المقطعة أوائل السور.
وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ	المحكم الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه.
عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ	على الطريق الذي لا اعوجاج فيه وهو الإسلام.
لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ	لندعو قومًا لم يأتهم نذير من قبل.
فَهُمْ غَافِلُونَ	فهم بعيدون عن الإيمان وفي أشد الحاجة إلى النذير.





الْكَلِمَاتُ	مَعْنَاهَا
لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَىٰ أَكْثَرِهِمْ	لقد وجب العذاب على أكثرهم بسبب بُعْدِهِمْ عن الإيمان وعنادهم.
أَغْلَا فِيهِ إِلَى الْأَذْقَانِ	جعلنا في أعناقهم قيودًا عريضة تبلغ الأذقان وترفعها.
فَهُمْ مُّقْمَحُونَ	رافعون رؤوسهم لا يستطيعون خفضها بسبب القيود.
مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا	جعلنا من أمامهم ومن خلفهم حاجزًا كالجدار.
وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ	الإنذار وعدمه سواء عندهم بسبب الكبر والحسد.
إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ	إنما ينفع الإنذار من اتبع القرآن.
وَحَشِيَ الرَّحْمَنُ بِالْغَيْبِ	من خاف عقاب الله وآمن بالآخرة ولم يرها بعد.
وَنَكُتِبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاثَرَهُمْ	نحصى ما قدموا من أعمال حسنة أو سيئة، وما ترتب عليها من آثار.
أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ	في كتاب بين واضح.

شَرْحُ الْآيَاتِ

قال الله تعالى: ﴿يَسْ ١﴾ وَالْقُرْآنَ الْحَكِيمَ ٢ إِنَّكَ لَمِنَ الْمُرْسَلِينَ ٣ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ٤ نَزِيلَ الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ ٥ لِنُنذِرَ قَوْمًا مَّا أُنذِرَ آبَاؤَهُمْ فَهُمْ غَافِلُونَ ٦ ﴿١﴾ يُقَسِّمُ اللهُ بِالْقُرْآنِ الْكَرِيمِ الْفَاتِقِ فِي حِكْمَتِهِ وَإِحْكَامِهِ عَلَى أَنَّ مُحَمَّدًا ﷺ مِنَ الْمُرْسَلِينَ، وَأَنَّهُ عَلَى الدِّينِ الْحَقِّ، مُؤَكَّدًا حَقِيقَةَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ بِأَنَّ الْقُرْآنَ مُنْزَلٌ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْعِزَّةِ الرَّحِيمِ بِعِبَادِهِ، وَمِنْ رَحْمَتِهِ أَنَّ أَرْسَلَ مُحَمَّدًا ﷺ لِنُنْذِرَ بِهِ قَوْمَهُ الَّذِينَ كَانُوا آبَاؤَهُمْ عَلَى فِتْرَةٍ مِنَ الرُّسُلِ مَا بَيْنَ عِيسَى (عَلَيْهِ السَّلَام) وَمُحَمَّدٍ ﷺ وَلَمْ يَأْتِهِمْ نَذِيرٌ مِنْ قَبْلِهِ، فَهُمْ غَافِلُونَ عَنْ مَعْرِفَةِ الْحَقِّ وَالنُّورِ وَالشَّرَائِعِ الَّتِي تُسَعِّدُ الْبَشَرَ.



ولم يكن الإنذار مقتصرًا على العرب فقط، ولكنهم المعنيون بالخطاب مباشرة واللفظ يعم كل الناس، قال تعالى: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا كَافَّةً لِّلنَّاسِ بَشِيرًا وَنَذِيرًا وَلَنَكُنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾ (٢٨) ﴿سبأ﴾.

ثم تتحدث الآيات عن موقف كفار قريش الذين لم يقدروا نعمة إرسال الرسول ﷺ، قال تعالى: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (٧) ﴿لقد وجب العذاب عليهم؛ لأنهم صاروا في بُعد عن الإيمان بسبب عنادهم وإعراضهم ومحاربتهم لهدى الله، وسيهلكون على كفرهم وضلالهم.

﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلًا فَبُهِتَ إِلَى الْأُذْقَانِ فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾ (٨) ﴿وجعلنا من بين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً فأَغَشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ (٩) وبسبب إصرارهم على الكفر والضلال، وتكبرهم على الإيمان والطاعة، فقد عاقبهم الله تعالى بأن خذلهم وجعلهم كمن طوقت أعناقهم بالقيود العريضة التي تصل إلى أذقانهم، ﴿فَهُمْ مُّقْمَحُونَ﴾ أي: رؤوسهم مشدودة إلى الأعلى لا يستطيعون خفضها، وحيل بين أبصارهم وبين الإيمان بسد من أمامهم وسد من خلفهم، وعليهم غشاء من فوقهم، فهم لا يستطيعون أن يبصروا نور الإسلام، ولذلك فإن هؤلاء سيظلون على ضلالهم وكفرهم، لا ينفع فيهم النصيح ولا يجدي معهم التذكير والإنذار.

﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (١٠) ﴿فهؤلاء المخدولون صار الإنذار وعدمه سواء عندهم، فهم لا يزالون مُعْرِضِينَ يَمْنَعُهُمُ الْكِبَرُ وَالْحَسَدُ. ﴿إِنَّمَا تُنذِرُ مَنِ اتَّبَعَ الذِّكْرَ وَخَشِيَ الرَّحْمَنَ الْغَيْبَ فَبَشِّرْهُ بِمَغْفِرَةٍ وَأَجْرٍ كَرِيمٍ﴾ (١١) إن آيات الله تعالى يتأثر بها وينتفع بها أولئك الذين تفتحت قلوبهم للهداية، الذين آمنوا بالآخرة ولم يروها، فهم يتبعون القرآن، ويخشون معصية الله في السر والعلن لأنهم يخافون الله، فبشّرهم بمغفرة من الله تعالى، وأجر عظيم من كرم الله عليهم.

﴿إِنَّا نَحْنُ نُحْيِي الْمَوْتَى وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا وَءَاتَاهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُّبِينٍ﴾ (١٢).





إنَّ الله سبحانه هو الذي يحيي الموتى، وإنَّ ما قدَّمه الناس من أعمال حسنة أو سيئة قد كُتبت هي وما ترتَّب عليها من آثار، وأُحصيت عليهم في كتاب واضح، لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلاَّ أحصاها ليُجازوا عليها.

أَتَأْمَلُ

المؤمن يتوجَّه إلى الله تعالى بطلب الهداية ويُقبِل على هدى الله (القرآن الكريم) بإصغاء وتفهُم، فهو يُدرك قيمة هذا الهدى فيتأثر به، ويتَّجه بجدٍّ ليُصلِّح نفسه ومجتمعه على ضوء ما سمع منه. ويحذر أن يكون ممن قست قلوبهم فلم يبقَ للقرآن أي تأثير عليهم، فكانوا عرضة للانحراف ولعذاب الله.

القيم المستفادة من الدرس

- ١- تعظيم القرآن الكريم.
- ٢- تعظيم رسول الله محمد ﷺ.
- ٣- الاهتمام بالعمل بما جاء في القرآن الكريم، والحذر من التهاون به.
- ٤- الالتجاء إلى الله تعالى لطلب الهداية منه.
- ٥- الاستعداد لليوم الآخر بالعمل الصالح الذي يبقى أثره.

النشاط

الآية (١٦) من سورة (الحديد) تحثنا على التأثر بآيات الله، وتحذرننا من أن نكون كبني إسرائيل في تعاملهم مع هدى الله، اقرأ الآية ثم اكتبها في دفترك، واعرضها على معلمك.



التقويم

١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿يَسَّ ١﴾ و﴿الْقُرْآنِ الْحَكِيمِ ٢﴾

إلى قوله تعالى: ﴿فِي إِمَامٍ مُبِينٍ ٣﴾.

٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:

يَسَّ - وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ - عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ - لِنُنْذِرَ قَوْمًا مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ - فَهُمْ مُقْمَحُونَ .

٣- قال الله تعالى: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ﴾ ما المراد بـ ﴿الْقَوْلُ﴾ في هذه الآية؟

٤- أعمال الناس و آثارهم تُسَجَّلُ عليهم، اذكر الآية الدالة على ذلك.

٥- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي:

أ- قال تعالى: ﴿مَّا أُنْذِرَ آبَاؤُهُمْ﴾ المراد (بآبائهم) الذين كانوا:

- قبل عيسى (عليه السلام).

- في زمن عيسى (عليه السلام).

- في الفترة بين عيسى ومحمد (عليهما السلام).

ب- في قوله تعالى: ﴿مَنْ أَتَّبَعَ الذِّكْرَ﴾ معنى (الذكر) هو:

١. التوراة.

٢. القرآن.

٣. الإنجيل.

٦- اذكر القيم المستفادة من الدرس.





الدرس الثاني: سُورَةُ لَيْسَ - الآيات (١٣-١٩)

نتعلم من الدرس

- ١ - قصة أصحاب القرية وأخذ العظة والعبرة منها.
- ٢ - مهمة الرسل عليهم الصلاة والسلام هي تبليغ دين الله.
- ٣ - أسلوب الرسل في دعوة الناس إلى الله تعالى.
- ٤ - الكفر والمعاصي سبب الشر للإنسان في الدنيا والآخرة.

أتلو وأحفظ

وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ﴿١٣﴾ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ
 اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ﴿١٤﴾ قَالُوا مَا
 أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ﴿١٥﴾
 قَالُوا رَبَّنَا عَلِّمْنَا لَنَا لِكُلِّ شَيْءٍ حَقًّا إِنَّكُم مَّرْسَلُونَ ﴿١٦﴾ وَمَا عَلَيْنَا لَلْبَلَاغِ الْمُبِينِ
 ﴿١٧﴾ قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجِمَنَّكُمْ وَلِنَمَسِّنَنَّكُمْ مِمَّا تَدَّابُرُونَ
 أَلَيْسَ ﴿١٨﴾ قَالُوا طَائِفُكُمْ مَعَكُمْ أِنْ دُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ﴿١٩﴾



معاني الكلمات

الْكَلِمَاتُ	مَعْنَاهَا
وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ	اذكر لهم قصة أصحاب القرية الذين كذبوا الرسل فأهلكهم الله.
فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ	قوينا أمرهم برسول ثالث.
وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ	لم يُنزل عليكم وحياً من السماء.
وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ	ما علينا إلا إبلاغ رسالة الله، بالأدلة الواضحة.
تَطِيرْنَا بِكُمْ	تشاء منا بكم وبدعوتكم لنا إلى دين غير ديننا.
لَئِنْ لَمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ	لئن لم تمتنعوا عن دعوتكم هذه لنقتلنكم رجماً بالحجارة.
طَائِرُكُمْ مَعَكُمْ	سببُ شؤمكم هو كفركم بالله تعالى.
قَوْمٌ مُسْرِفُونَ	متجاوزون الحد في الكفر والطغيان.

شرح الآيات

من رحمة الله بالناس تذكيرهم بما حدث للأمم التي من قبلهم حين انحرفت عن الطريق المستقيم وعصت الرسل؛ لكي يتعظوا فلا يكونوا مثلهم، قال الله تعالى: ﴿وَأَضْرَبَ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ إِذْ جَاءَهَا الْمُرْسَلُونَ ۚ إِذْ أَرْسَلْنَا إِلَيْهِمُ اثْنَيْنِ فَكَذَّبُوهُمَا فَعَزَّزْنَا بِثَالِثٍ فَقَالُوا إِنَّا إِلَيْكُم مُّرْسَلُونَ ۚ قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ ۚ﴾ ذكر الله تعالى قصة أصحاب القرية التي بعث إليها اثنين من الرسل، ثم دعمهم وقوى أمرهم برسول ثالث، ليدعوهم





إلى عبادة الله وحده وترك الشرك، فلم يسمعوا لهم، وكانت حجتهم أنهم بشر مثلهم، فكيف يكون هؤلاء البشر رسل الله تعالى؟!

فتكبروا، واتهموهم بالكذب، وأنكروا رسالتهم، وقالوا: إن الذي تزعمون أنه رحيم بنا ومن رحمته أنه أرسلكم لنصحبنا لم يُنزل شيئاً مما تدّعون.

وكان جواب الرسل على هذا التكذيب من أصحاب القرية: ﴿قَالُوا رَبُّنَا يَعْلَمُ إِنَّا إِلَيْكُمْ لَمُرْسَلُونَ ۝ وَمَا عَلَيْنَا إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ۝﴾ فلم يردّوا عليهم بجفاء ولكن أكدوا لهم صدق رسالتهم بقولهم: إن الله سبحانه يعلم أننا مرسلون إليكم، وإذا علم الله صدقنا فلا عبرة بما تظنون، ونحن لا نطلب منكم شيئاً سوى الإيمان، فما علينا إلا إبلاغكم وليس علينا إجباركم على الإيمان.

فأصرّ المشركون على شركهم وقالوا هؤلاء الرسل: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ ۝﴾ قَالُوا طَهِّرْ كُمْ مَعَكُمْ أَيْنَ ذُكِّرْتُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ ۝﴾ أي: إنكم مصدر شؤم علينا، وكل ما يصيبنا من شر فهو منكم، وإذا لم تتركوا ما تدعون إليه فسوف نرجمكم بحجارة ويصيبكم منا عذاب أليم. فردّ عليهم المرسلون في ثبات: إن مصدر النحس والتشاؤم هو من عند أنفسكم، أتجعلون من يذكركم بالله لترجعوا إلى الحق سبباً للشؤم؟! بل كفركم وشرككم بالله وفعلكم المعاصي هو سبب الشر الذي يصيبكم.

أَتَأْمَلُ

من خلال الآيات نجد أن من صفات الدعاة إلى الله:

- ١- الصبر في دعوة الناس، حرصاً على هدايتهم.
- ٢- الثبات على الموقف؛ لأنهم على الحق ويدعون إلى الحق.
- ٣- الردّ على المشكّكين بالحجّة القوية، والقول البليغ.
- ٤- الالتزام بالمهمة التي أمر الله بها، وهي التبليغ والبيان للناس.



القيم المستفادة من الدرس

- ١ - الاقتداء برُّسُلِ الله في دعوة الناس إلى دين الله تعالى.
- ٢ - اجتناب الذنوب والمعاصي؛ لأنها تجلب الشر للإنسان في الدنيا والآخرة.
- ٣ - الصبر والثبات أثناء تبليغ هدى الله للناس.

النشاط

بيّنت هذه الآيات قصة أهل القرية مع رسلهم، اكتب مقالاً عمّا لاقاه رسول الله محمد ﷺ من قريش، ودوّنه في دفترك، ثم اعرضه على معلمك.

التقويم

- ١ - اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾.
- ٢ - اذكر معاني الكلمات الآتية:
وَأَضْرِبْ لَهُمْ مَثَلًا أَصْحَابَ الْقَرْيَةِ - فَعَزَّزْنَا بِشَالِثٍ - وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ .
- ٣ - ما هي مهمة رسل الله تعالى؟ مع ذكر الآية الدالة على ذلك.
- ٤ - من رحمة الله تذكيرنا بما حدث للأمم السابقة. ما الفائدة في ذلك؟
- ٥ - بماذا ردّ المرسلون على أصحاب القرية عندما قالوا إنهم مصدر الشؤم عليهم؟
- ٦ - قال تعالى: ﴿قَالُوا مَا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا وَمَا أَنْزَلَ الرَّحْمَنُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ (١٥).
أ. اشرح الآية.
ب. كيف كان جواب الرسل على تكذيب أهل القرية لهم؟
- ٧ - اذكر القيم المستفادة من الدرس.





الدرس الثالث: سُورَةُ لَيْسَى - الآيات (٢٠-٢٩)

نتعلم من الدرس

- ١- موقف الرجل المؤمن الذي جاء من أقصى المدينة .
- ٢- جزاء المؤمنين المدافعين عن الحق .
- ٣- فضل الشهادة في سبيل الله، ومكانة الشهيد عند الله تعالى .
- ٤- عاقبة المكذبين بالله تعالى وبرسله عليهم الصلاة والسلام .

أتلو وأحفظ

وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُومِ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ
 (٢٠) اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ (٢١) وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ
 الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ (٢٢) أَأَتَّخِذُ مِنْ دُونِهِ إِلَهًا إِنْ يُرِدْنِ
 الرَّحْمَنُ بِضُرٍّ لَا تُغْنِ عَنِّي شَفَاعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونِ (٢٣) إِنِّي
 إِذَا لَفِيَ ضَلَالٍ مُبِينٍ (٢٤) إِنِّي آمَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ (٢٥) قِيلَ
 ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ (٢٦) بِمَا غَفَرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي
 مِنَ الْمُكْرَمِينَ (٢٧) وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ
 وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ (٢٨) إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ (٢٩)



معاني الكلمات

الْكَلِمَاتُ	مَعْنَاهَا
وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى	وجاء من أبعد أطراف المدينة رجل يسرع في مشيه.
فَطَرَنِي	خلقني وأنشأني.
وَلَا يُنْقِذُونَ	لا يقدرّون على حمايتي من عذاب الله.
فَأَسْمَعُونَ	فاشهدوا أنني آمنت.
مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ	ملائكة لإهلاكهم.
وَمَا كُنَّا مُتَزِلِّينَ	وما كانوا يستحقون أن نُنزَلَ عليهم ملائكة لإهلاكهم.
إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً	ما كانت عقوبتهم إِلَّا صيحة واحدة من السماء.
خَعِمْدُونَ	ميتّون هالكون.

شرح الآيات

تحدّث الآيات في الدرس السابق عن قصة أصحاب القرية، وبيّنت موقف المكذّبين للرسول، وفي هذا الدرس تقدّم لنا الآيات نموذجاً للمؤمن الصادق، وما يمنحه الإيمان من قوة وشجاعة وحرص على هداية الناس، قال الله تعالى:

﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى قَالَ يَنْقُومِ أَنْبِعُوا الْمُرْسَلِينَ ①
أَتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْتَلْكُمْ أَجْرًا وَهُمْ مُهْتَدُونَ ②﴾

استجاب لدعوة الرسل رجل واحد من أهل القرية قيل: اسمه (حبيب النجار)، وتذكر لنا الآيات أنّ هذا الرجل المؤمن بالله لم يكتفِ بإيمانه هو، بل





عندما سمع بتكذيب قومه للرسول جاء مسرعاً من أبعد أطراف المدينة؛ لأنه يعلم أن إيمانه يُوجبُ عليه قول الحق والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، فنصَحَهُم بِاتِّبَاعِ الْمُرْسَلِينَ الَّذِينَ يَبْلُغُونَ دَعْوَةَ اللَّهِ دُونَ أَنْ يَطْلُبُوا أَجْرًا عَلَى ذَلِكَ، ثم قام يُبَيِّنُ لِقَوْمِهِ لِمَاذَا يَجِبُ أَنْ نُؤْمِنَ بِاللَّهِ وَنُعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَمَا لِيَ لَا أَعْبُدُ الَّذِي فَطَرَنِي وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ۚ﴾ ٢٢ ﴿أَتَأْخُذُ مِنْ دُونِهِ ۚ إِلَهًا لِكُلِّ ذُنُوبٍ ۚ إِنَّ يَوْمَئِذٍ لَظَنِينَ ۚ﴾ ٢٣ ﴿لَا تُغْنِ عَنْكَ شَفَعَتُهُمْ شَيْئًا وَلَا يُنْقِذُونَ ۚ﴾ ٢٤ ﴿إِنِّي إِذًا لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ۚ﴾ ٢٥ ﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ۚ﴾ ٢٦

فقال لهم: كيف لا أعبدُ اللهَ الذي خلقني؟! فهو ربي المالك لي الذي يستحق أن أعبدَه، وإليه سترجعون يوم القيامة فيحاسبكم، وكيف أشرك به من لا يملك أن يشفع لي، ولا أن ينقذني من عذاب الله؟!

ثم قال: إن فعلتُ ذلك فأنا في ضلال واضح. وهذا أسلوب من الأساليب الحسنة في الدعوة، وهو أنه لم يصرِّح بضلالهم مباشرة بل وجه اللوم لنفسه.

﴿إِنِّي ءَامَنْتُ بِرَبِّكُمْ فَاسْمَعُونِ ۚ﴾ أي: فاشهدوا، حيث قام بإعلان إيمانه غير مبالي بما قد يفعلون به، ولكن قومه لم يسمعوا لقوله ونصيحته بقلوب مستعدة للإيمان، بل قتلوه.

﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ ۚ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۚ﴾ ٢٦ ﴿بِمَا غَفَر لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ۚ﴾ ٢٧

فقيل له: ادخل الجنة، جزاء لإيمانه وقوله الحق وسعيه في سبيل الله، وعندما رأى ما أكرمه الله به بعد استشهاده تمنى أن يعلم قومه بما ناله من سعادة وكرامة لعلهم يؤمنون: ﴿قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ ۚ﴾ ٢٦ ﴿بِمَا غَفَر لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ۚ﴾ ٢٧ وفي هذا دليل على المكانة العظيمة للشهداء عند الله تعالى.



وهكذا نفس المؤمن تحب الخير للناس، وترجو لهم الإيمان مهما لقيت منهم من أذى وسوء.

ثم جاء عقاب الله لقومه المعاندين المستكبرين، قال الله تعالى: ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُنْدٍ مِنَ السَّمَاءِ وَمَا كُنَّا مُنْزِلِينَ ۝٢٨﴾ إِنَّ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَكِيدُونَ ۝٢٩﴾

فالله تعالى لم ينزل ملائكة من السماء ليقوموا بإهلاك أصحاب هذه القرية، فهم أقل شأنًا من ذلك، بل أهلكهم بصيحة واحدة من السماء فأماتهم جميعًا، وخمدوا كما تخمد النار، عقابًا لهم على تكذيبهم رسل الله، وقتلهم الرجل المؤمن، وإصرارهم على الكفر.

أَتَأْمَلُ

أن رجلاً واحداً ينطلق ليرشده الأمة له قيمته عند الله، هذا الرجل المؤمن دفعه إلى اتخاذ الموقف الشجاع - فهُمُّهُ للإيمان الصادق بالله تعالى أنه لا يكون إلا بالجهاد في سبيله، وقوله الحق، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حرصاً منه على هداية الناس وإنقاذهم من الضلال.

القيم المستفادة من الدرس

- ١- المسارعة إلى الوقوف مع الحق ومناصرة أهله.
- ٢- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.
- ٣- الشجاعة في اتخاذ الموقف الحق، والتضحية في سبيل الله.
- ٤- حب الخير للناس بالحرص على هدايتهم ونصحهم.





النشاط

في سورة (غافر) ذَكَرَ اللهُ لنا قصة رجل مؤمن أعلن إيمانه أمام فرعون، وَوَقَّفَ موقف الحق، اكتب الآيات التي ذكرت القصة في دفترك ثم ضع لها عنواناً، واعرضها على معلمك.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ خَائِدُونَ﴾.
- ٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
مِنْ أَقْصَا الْمَدِينَةِ - فَطَرَنِي - وَلَا يُنْقِذُونَ - فَاسْمَعُونَ - خَائِدُونَ
- ٣- لماذا جاء الرجل المؤمن من أقصى المدينة مسرعاً عندما سمع بتكذيب قومه للرسول؟
- ٤- ما موقف أصحاب القرية من الرجل المؤمن؟
- ٥- ما العقوبة التي أنزلها الله تعالى على أهل القرية؟
- ٦- قال تعالى: ﴿قِيلَ ادْخُلِ الْجَنَّةَ قَالَ يَلَيْتَ قَوْمِي يَعْلَمُونَ﴾ ﴿٢٦﴾ بِمَا عَفَّرَ لِي رَبِّي وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُكْرَمِينَ ﴿٢٧﴾ عَمَّ تتحدث هاتان الآيتان؟
- ٧- اذكر القيم المستفادة من الدرس.



الدرس الرابع: سُورَةُ لَيْسَ - الآيات (٣٠-٤٤)

نتعلم من الدرس

- ١- عاقبة الاستهزاء برسول الله وتكذيبهم.
- ٢- بعض مظاهر قدرة الله في الكون الدالة على البعث.
- ٣- وجوب شكر الله على نعمه بعبادته وطاعته.

أتلو وأحفظ

يَحْصِرَةَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا
كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ
لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٣٢﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ
يَأْكُلُونَ ﴿٣٣﴾ وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَجِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنْ
الْعُيُونِ ﴿٣٤﴾ لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٣٥﴾
سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ
وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٦﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ
﴿٣٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٣٨﴾ وَالْقَمَرَ
قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ
الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٤٠﴾ وَآيَةٌ لَهُمُ أَنَّا حَمَلْنَا
ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَسْحُونِ ﴿٤١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٤٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ
نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَذُونَ ﴿٤٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٤٤﴾



معاني الكلمات



مَعْنَاهَا	الكَلِمَاتُ
كلمة تدل على شدة العذاب الذي ينتظر المكذبين.	يَحْشَرُهُ عَلَى الْعِبَادِ
ألم يعلموا ويتعظوا.	أَلَمْ يَرَوْا
من الأمم السابقة.	مِنَ الْقُرُونِ
أن المهلكين لا عودة لهم إلى الدنيا بعد هلاكهم.	أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ
جميع الأمم الماضية والآتية سيجمعهم الله يوم القيامة.	وَلِإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ
إحياء الأرض المجدبة دليل لهم على البعث.	وَأَيُّهُ هُمُ الْأَرْضُ الْمَيِّتَةُ أَحْيَيْنَاهَا
ما لم تعمله أيديهم، بل الله أوجد تلك النعمة.	وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ
خلق أصناف المخلوقات على كثرتها وتعدد أنواعها.	خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا
نفصل النهار عن الليل.	الَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ
تجري في منازلها إلى يوم القيامة.	وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا
جمع: مَنْزِلَةٌ، والمراد: المسافة التي يحل فيها القمر، ففي كل يوم وليلة له منزلة.	مَنَازِلَ
صار كعذق النخل، فإنه إذا يسَّ دَقَّ وتَقَوَّسَ فتصعب رؤيته.	عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ
لا يمكن للشمس أن تجتمع مع القمر.	لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ
يسير في مدار بحركة مستمرة ونظام دقيق.	وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ
في السفينة المملوءة المثلثة.	فِي الْفُلْكِ الْمَشْحُونِ
من مثل السفن، كالدواب في البرِّ وغيرها.	مِنْ مِثْلِهِ
لامغيث ولا منقذ.	فَلَا صَرِيحٌ لَهُمْ



شرح الآيات

بدأت هذه الآيات بذكر الوعيد بالعذاب الشديد للكافرين المكذبين بالبعث والجزاء، المستهزئين برسول الله، قال الله تعالى: ﴿يَحْزَنُونَ عَلَى الْعِبَادِ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ﴾ (٣٠) أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ (٣١) وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ (٣٢) وأسفاه على حالهم يوم القيامة عندما يرون العذاب؛ لأنهم كانوا مكذبين للرسول ومستهزئين بهم، ثم دعاهم الله إلى التفكير في مَنْ أَهْلَكَ قَبْلَهُمْ مِنَ الْأُمَمِ السَّابِقَةِ، وأنهم لم يرجعوا إلى الدنيا بعد هلاكهم - ليتعظوا بذلك، وأخبرهم أنهم جميعاً محضرون للحساب والجزاء يوم القيامة على ما قدمت أيديهم في الدنيا.

ثم تذكّر الآيات بعض مظاهر قدرة الله تعالى في الكون الدالة على البعث، قال الله تعالى: ﴿وَأَيُّ آيَةٍ لَهُمْ أَنَّ الْأَرْضَ أَلَمِيتٌ أَحْيَيْنَاهَا وَأَخْرَجْنَا مِنْهَا حَبًّا فَمِنْهُ يَأْكُلُونَ﴾ (٣٣) وَجَعَلْنَا فِيهَا جَنَّاتٍ مِنْ نَخِيلٍ وَأَعْنَابٍ وَفَجْرْنَا فِيهَا مِنَ الْعُيُونِ (٣٤) لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ. وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ أَفَلَا يَشْكُرُونَ (٣٥) سُبْحَنَ الَّذِي خَلَقَ الْأَزْوَاجَ كُلَّهَا مِمَّا تُنْبِتُ الْأَرْضُ وَمِنْ أَنْفُسِهِمْ وَمِمَّا لَا يَعْلَمُونَ (٣٦) أي: إن أرادوا دليلاً على قدرة الله على البعث يوم القيامة فلينظروا إلى الأرض الميتة المجدبة الجرداء كيف يُحْيِيهَا اللهُ بِالْمَاءِ، فتحيا بعد موتها فتنبت النبات، فإن الذي أحياها - وهو الله تعالى - قادر على إحياء الناس بعد موتهم.

وهذه الأرض التي أحياها الله، وجعل فيها البساتين المتنوعة من النخيل والعنب، وشقَّ فيها عيون الماء لتروي الأشجار، فأينعت ثمارها، كل ذلك ليأكل الناس من رزق الله وفضله، فهذه النعم لم تكن من صنع أيديهم بل من الله الخالق، أفلا يشكرون الله المنعم عليهم بهذه النعم ويؤمنون به ويعبدونه؟!





ثم أمرنا الله بتنزيهه عما يقوله ويعتقده المشركون المنكرون للبعث؛ لأنه تعالى وحده الخالق وكل ما سواه مخلوق، فهو الذي خلق أصناف المخلوقات كلها على تعدد أنواعها وأشكالها بقدرته، وخلق البشر ذكراً وأنثى، وخلق من المخلوقات ما لا يعلمون.

﴿وَأَيُّ لَّهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ فَإِذَا هُمْ مُظْلِمُونَ ﴿٢٧﴾ وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا ذَلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ ﴿٢٨﴾ وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ ﴿٢٩﴾ لَا الشَّمْسُ يَنْبَغِي لَهَا أَنْ تُدْرِكَ الْقَمَرَ وَلَا اللَّيْلُ سَابِقُ النَّهَارِ وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ ﴿٣٠﴾﴾ ومن مظاهر قدرة الله تعالى تعاقب الليل والنهار، وفصل النهار عن الليل وإزالته عنه بتغييب الشمس عن المكان الذي يحين فيه وقت الليل، والشمس التي تجري في حركة مستمرة حتى تصل إلى مستقر لها يوم القيامة بتقدير الله الغالب على أمره العليم بكل شيء، وكذلك القمر قسم الله مسيره إلى منازل ومسافات، فيزيد الهلال حتى يكتمل بدرًا، ثم ينقص حتى يكون كالعرجون القديم وتصبح رؤيته، والشمس والقمر في جريانهما محكومان بنظام دقيق وَضَعَهُ اللهُ سُبْحَانَهُ، وَكُلٌّ منهما يجري في مدار خاص به في هذا الكون، وكل ذلك من مظاهر كمال الله وقدرته، فمن يقدر على كل ذلك ألا يقدر على إحياء الموتى وبعثهم؟!

﴿وَأَيُّ لَّهُمُ أَنَا حَمَلْنَا ذُرِّيَّتَهُمْ فِي الْفُلِكِ الْمَشْحُونِ ﴿٣١﴾ وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ ﴿٣٢﴾ وَإِنْ نَشَأْ نُغْرِقْهُمْ فَلَا صَرِيحَ لَهُمْ وَلَا هُمْ يُنْقَدُونَ ﴿٣٣﴾ إِلَّا رَحْمَةً مِنَّا وَمَتَاعًا إِلَىٰ حِينٍ ﴿٣٤﴾﴾ ثم بين الله تعالى مظهرًا آخر من مظاهر قدرته ورحمته أنه نجى آباءهم من الغرق بالطوفان في عهد نبي الله نوح (عليه السلام)، حين أمر الله نبيه نوحًا أن يصنع السفينة، ثم يحمل فيها المؤمنين، ولولا ذلك لانقطع نسل بني آدم في الأرض. وكذلك خلق الله تعالى لهم من مثل السفينة التي تحملهم في البحر وتحمل بضائعهم - ما يركبون عليه في البر كالإبل وغيرها، وألهمهم صنع مراكب تحملهم في البر والبحر والجو



كالباخر والسيارات والطائرات وغيرها.

ثم ذكّرهم الله أن هذه السفن تسير في البحار بقدرته وحفظه، وتسخيرها لما يسيّرهما من رياح أو وقود، وإذا أراد إغراق هؤلاء المشركين والكفار فهو قادر على ذلك، وعندئذ فلا يغيبهم أحد، ولا ينفعهم ما أشركوا بالله، ولا يمكنهم النجاة من الغرق إلا إذا أراد الله إنقاذهم رحمة بهم ليُمَتِّعَهُم بالحياة إلى أجل معيّن، فهذه آيات عظيمة تدل على عظيم قدرته، وجزيل نعمته.

أَتَأْمَلُ

الله الخالق هو مَنْ هِيَ التربة لتكون قابلة لإنبات الزرع، وما على الإنسان إلا أن يُلقِي البذر في باطنها، ثم الله تعالى هو الزارع المنبت لها، فهو الذي سَخَّرَ لَنَا الْأَرْضَ لنزرع فيها طعامنا ﴿إِنَّ اللَّهَ فَالِقُ الْحَبِّ وَالنَّوَى﴾ ﴿أَنزَلْنَاهُ نَزْرَعُونَهُ أَمْ نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ فعلينا تقدير نعم الله العظيمة، فنحبه ونطيعه، ونتوكّل عليه في زراعة أرضنا لنحقّق لبلدنا الاكتفاء الذاتي.

القيم المستفادة من الدرس

- ١- الإيمان برسل الله، والتصديق بما جاؤوا به.
- ٢- تعظيم الهداة إلى الله تعالى.
- ٣- الثقة بالله وقدرته على كل شيء.
- ٤- تسبيح الله تعالى وتنزيهه عمّا لا يليق به.
- ٥- التفكير في الكون لمعرفة فضل الله علينا، وقدرته العظيمة.





النشاط

ارسم لوحةً مع زملائك - مستعيناً بمعلم الجغرافيا - تبين فيها منازل القمر من هلال إلى بدر، ثم تراجعهُ من بدر إلى هلال، موضِّحاً كيف يعود كالعرجون القديم، وضعها على جدار الصف.

التقويم

١- اكتب الآية التي تدل على كل عبارة من العبارات الآتية:

أ - القمر يجري في منازل معينة.

ب - الشمس والقمر كل منهما يسبح في فلك محدّد.

ج - حفظُ الله ذرية بني آدم وإنقاذها من الغرق.

د - سلخُ النهار من الليل.

٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:

يَحْصِرُهُ عَلَى الْعِبَادِ - مِنَ الْقُرُونِ - وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ - وَكُلٌّ فِي فَلَكٍ يَسْبَحُونَ

٣- ورد في الآيات بيان عدد من نعم الله علينا:

أ - اذكر ثلاثاً منها.

ب - على ماذا تدل؟

ج - ما واجب المؤمن تجاه هذه النعم؟

٤ - اذكر القيم المستفادة من الدرس.



الدرس الخامس: سُورَةُ لَيْسَ - الآيات (٤٥-٥٤)

نتعلم من الدرس

- ١- تكبر الكافرين وتكذيبهم بآيات الله تعالى.
- ٢- بخل الكافرين واستهزاؤهم من الأمر بالصدقة والإنفاق.
- ٣- استبعاد الكافرين لوقوع البعث، وفزعهم يوم القيامة.
- ٤- قدرة الله تعالى على إماتة الناس وبعثهم.
- ٥- يوم القيامة تُجزى كل نفس بما عملت.

أتلو وأحفظ

وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿٤٦﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالُوا الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴿٤٧﴾ وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴿٤٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ﴿٤٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ﴿٥٠﴾ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ﴿٥١﴾ قَالُوا يَنْوِيلُنَا مِنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ﴿٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ﴿٥٣﴾ فَالْيَوْمَ لَا تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٥٤﴾



معاني الكلمات



مَعْنَاهَا	الكَلِمَات
احذروا عذاب الدنيا وعذاب الآخرة.	اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ
لا نعطي أموالنا لمن أفقرهم الله، ولو شاء الله لأغناهم وأطعمهم من رزقه.	أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ
وهم يختصمون على أمور دنياهم.	وَهُمْ يَخِصِّمُونَ
من قبورهم مسرعين إلى موقف الحساب.	مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُوتُ
فزعوا لما بعثهم الله بعد موتهم.	يَتَوَلَّوْنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدِنَا
مجموعون للحساب والجزاء.	مُحْضَرُونَ

شرح الآيات



ذكرت آيات الدرس السابق حال الكافرين المكذبين بالبعث المستهزين برسل الله، وذكر عددًا من مظاهر قدرة الله، وتبيّن آيات هذا الدرس مواقفهم وتكذيبهم بآيات الله ورسوله، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ﴾ (١٥) وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ ﴿١٦﴾ إذا قيل لهم: احذروا عذاب الدنيا وعذاب الآخرة، واجعلوا لأنفسكم وقاية من شر ذنوبكم بالإيمان بالله وطاعته والتوبة إليه، لعل الله يغفر لكم ويرحمكم - أعرضوا عن الإيمان، وأصرّوا على ضلالهم.

وما تأتيتهم آية من آيات القرآن الكريم أو من آيات الله في الكون تذكّرهم بقدرة الله، وتحذّرهم من عذابه، إلا تغافلوا عنها وتجاهلوها وأغمضوا أعينهم عن دلائلها؛ ليبرروا لأنفسهم بقاءهم على الكفر معاندين.



﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنْفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْطَعِمُ مَنْ لَوْ يَشَاءُ اللَّهُ أطعمهم إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ١٧﴾ وإذا قيل لهؤلاء الكفار المكذبين: أنفقوا على الفقراء مما رزقكم الله من فضله، أجابوا مستهزئين: لماذا ننفق على من أفقره الله؟! وهذا الرد يدل على لؤمهم وبخلهم، وجهلهم بأن الله أمر الغني بالإنفاق، ليس حاجة في ماله، ولكن ليتلى الغني بالفقير فيما فرض الله له في مال الغني.

﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ١٨﴾ مَا يَنْظُرُونَ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً تَأْخُذُهُمْ وَهُمْ يَخِصِّمُونَ ١٩﴾ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَىٰ أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ ٢٠﴾ تساءل المنكرون ليوم القيامة وللحساب والجزاء فيه، فقالوا مستبشرين وقوعه: متى يقع هذا الوعد؟! فردَّ الله تعالى عليهم بأنه أمر محقق الوقوع، وأن هؤلاء الكافرين سيفاجؤون بصيحة واحدة وهم يتشاجرون على أمور دنياهم غافلين عن اليوم الآخر، فيقعون موتى لا يستطيعون الرجوع إلى أهلهم لترتيب أمورهم والاستعداد لهذا اليوم، بل يموتون حالاً كل في مكانه الذي هو فيه.

﴿وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَىٰ رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ ٥١﴾ قَالُوا يَا وَيْلَنَا مَنْ بَعَثَنَا مِنْ مَرْقَدِنَا هَذَا مَا وَعَدَ الرَّحْمَنُ وَصَدَقَ الْمُرْسَلُونَ ٥٢﴾ إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ ٥٣﴾ فَأَلَيْكُم لَظْلُمٌ نَفْسٌ شَيْئًا وَلَا تَحْزَنُونَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٥٤﴾ بعد النفخة الأولى في الصور التي يموت فيها كل حي في الأرض والسماء إلا من شاء الله، يُنفخ في الصور نفخة ثانية وهي نفخة البعث، فإذا الناس يقومون أحياء من قبورهم مسرعين إلى موقف الحساب والجزاء، وعندئذ يندم الكفار والعصاة المجرمون الذين عملوا السيئات، ويفزعون فرعاً شديداً ويقولون: يا ويلنا، ويتساءلون: من أيقظنا من حالة الرقود التي كنا عليها في قبورنا؟! ثم يتذكرون أنه الوعد الذي كانوا يوعدون وقد كانوا لا يؤمنون به، فيقولون: هذا ما وعدنا ربنا في الدنيا على لسان رسله، فقد ظهر صدق المرسلين، وصدق الله وعده، وها هو يوم البعث والحساب، ولكن تصديقهم هذا لم يعد ينفعهم.





فلم تكن إلاَّ صيحة واحدة للبعث يوم القيامة فإذا هم مجموعون قد أُخْضِرُوا إلى موقف العرض والحساب.

وفي يوم القيامة، يجازي الله تعالى الناس على أعمالهم في الدنيا، فلا يَنْقُصُ على نفس شيءٌ تَسْتَحِقُّهُ من الثواب، ولا يُزَادُ عليها شيءٌ من العقاب، قال تعالى: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ (٧) وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ﴾ (٨) [الزلزلة].

فعلى المسلم أن يفكر في هذا الموقف العظيم، ويستعدَّ ليوم الحساب والجزاء بالأعمال الصالحة، وتجنُّب المعاصي.

أَتَأْمَلُ

ما أحوجنا إلى مثقال ذرة من خير! مثقال ذرة من الأعمال الصالحة تُحَسِّبُ لنا في رصيد أعمالنا يوم نلقى الله سبحانه وتعالى! فمَنْذ أن يُقْبَلَ الموتُ على الإنسان - الغافل - هناك يتذكَّر فيقول:

﴿رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَىٰ أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ (١٧) [المنافقون].

أليست هذه حسرة؟!

ناهيك عن الحسرات الكثيرة يوم القيامة!!

القيم المستفادة من الدرس

- ١- تعظيم آيات الله تعالى.
- ٢- حب الإنفاق في سبيل الله، والتصدق على الفقراء.
- ٣- الاستعداد لليوم الآخر بطاعة الله والعمل بتوجيهاته.
- ٤- الاهتمام بكل عمل صالح صغيراً أو كبيراً، فعند الله لا يضيع شيء.



النشاط

تساءل الكفار عن يوم القيامة مكذِّبين به، قال تعالى: ﴿وَيَقُولُونَ مَتَى هَذَا الْوَعْدُ إِن كُنْتُمْ صَادِقِينَ﴾ ابحث في سورة الأنبياء عن الآيات التي ردت عليهم، ودونها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَلَا تُخْزَوْنَ إِلَّا مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.
- ٢- استخرج من آيات الدرس مواقف الكفار الواردة فيها.
- ٣- اشرح الآيات الآتية:
 - أ- ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾.
 - ب- ﴿أَنطَعُمْ مَنْ تَوْشَاءُ اللَّهُ أَطَعَهُ﴾.
 - ج- ﴿يُؤْيَلْنَا مِنْ بَعَثْنَا مِنْ مَرْقَدًا﴾.
- ٤- اختر الإجابة الصحيحة فيما يأتي، قال تعالى: ﴿فَإِذَا هُمْ مِنَ الْأَجْدَاثِ إِلَى رَبِّهِمْ يَنْسِلُونَ﴾
 - أ- معنى (الأجداث):
 ١. الأجساد.
 ٢. القبور.
 ٣. القصور.
 - ب- معنى (ينسلون):
 ١. يتناسلون.
 ٢. يتقاتلون.
 ٣. يسرعون.
- ٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.





الدرس السادس: سُورَةُ يَسِينَ - الآيات (٥٥-٦٨)

نتعلم من الدرس

- ١ - حال المؤمنين في نعيم الجنة.
- ٢ - حال المجرمين وجزاءهم يوم القيامة.
- ٣ - عداوة الشيطان للإنسان.
- ٤ - شهادة جوارح الإنسان عليه يوم القيامة.

أتلو وأحفظ

إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَاكِهُونَ ﴿٥٥﴾ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ
 عَلَى الْأَرْشَاءِ مُتْكُونَ ﴿٥٦﴾ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ﴿٥٧﴾ سَلَامٌ
 قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ﴿٥٨﴾ وَأَمْتَرُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ ﴿٥٩﴾ أَلَمْ أَعْهَدْ
 إِلَيْكُمْ يَبْنَئِءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ ﴿٦٠﴾
 وَأَنْ أَعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴿٦١﴾ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِثْلًا
 كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ ﴿٦٢﴾ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ
 ﴿٦٣﴾ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴿٦٤﴾ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ
 وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٦٥﴾ وَلَوْ نَشَاءُ
 لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنْتَ يُبْصِرُونَ ﴿٦٦﴾ وَلَوْ
 نَشَاءُ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا
 يَرْجِعُونَ ﴿٦٧﴾ وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ ﴿٦٨﴾



معاني الكلمات

الْكَلِمَاتُ	مَعْنَاهَا
فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ	منشغلون فرحون بنعيم الجنة.
عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ	أسرة يجلسون عليها.
وَهُمْ مَا يَدْعُونَ	لهم ما يطلبون.
وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَيُّهَا الْمُجْرِمُونَ	انفردوا وانفصلوا عن المؤمنين.
أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ	ألم أمركم وأوصيكم ألا تطيعوا الشيطان.
أَضَلَّ مِنْكُمْ جِثًا كَثِيرًا	أغوى الشيطان خلقًا وأما كثيرة من قبلكم.
أَصْلَوْهَا	ادخلوها وذوقوا حرَّها وعذابها.
فَخَتَمُ عَلَى أَفْوَاهِهِمْ	نُغْلِقُهَا وَنَمْنَعُهَا مِنَ الْكَلَامِ.
لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ	لمحونا أبصارهم.
لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ	لحوّلناهم إلى خلق آخر، في أماكنهم.
فَمَا اسْتَطَعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ	فلا يقدرّون على ذهاب، ولا يرجعون إلى أهلهم.
وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ	ومن نُطِلِّ عمره نُضَعِفْ بدنه وحواسه.





شرح الآيات



بعد أن بيّن الله - في الدرس السابق - أن يوم القيامة واقع لا محالة، وأنه لا يأتي إلا بغتة، وأنه بنفخة واحدة يخرج الناس من قبورهم للحساب، يذكر في آيات هذا الدرس حال المؤمنين بعد الحساب، قال الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ الْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكِهِونَ ٥٥ هُمْ وَأَزْوَاجُهُمْ فِي ظِلِّ عَلَى الْأَرَائِكِ مُتَكِفُونَ ٥٦ لَهُمْ فِيهَا فَاكِهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ ٥٧ سَلَامٌ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ ٥٨﴾

فالمؤمنون العاملون للصالحات يُسارع بهم إلى الجنة يوم القيامة مكرّمين، و ينشغلون بما هم فيه من البهجة والمسرّة واللذات والنعيم، فهم وأزواجهم على الأسرّة متكئون تحت ظلال الجنة، ولهم في الجنة من الفواكه ما لذّ وطاب، ولهم فيها كل ما يتمنّون ويطلبون سليماً من كل عيب ومضرة، وكذلك لهم السلام من الله تحية لهم وتكريماً وتعظيماً، تبلّغهم إياه الملائكة.

قال تعالى: ﴿وَأَمْتَنُوا الْيَوْمَ أَنهَا الْمُجْرِمُونَ ٥٩ أَلَمْ يَعْهَدَ إِلَيْكُمْ يَبْنَىٰ ءَادَمَ أَن لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ ٦٠ وَإِنِ اعْبُدُونِي هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ٦١ وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِثْلًا كَثِيرًا أَلَمْ تَكُونُوا تَعْلَمُونَ ٦٢ هَذِهِ جَهَنَّمُ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ ٦٣ أَصْلَوْهَا الْيَوْمَ بِمَا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ٦٤ الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلَىٰ أَفْوَاهِهِمْ وَتُكَلِّمُنَا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ٦٥﴾

حين يُذهَبُ بالمؤمنين إلى الجنة يقال للمجرمين العصاة: انفردوا اليوم أيها المجرمون، وانفصلوا عن المؤمنين، ثم يوجّه الله الخطاب لهم توبيخاً: ألم أمركم وأوصكم يا بني آدم ألا تطيعوا الشيطان؟! وحذّرتكم أنه شديد العداوة لكم، يريد جرّكم إلى النار، ودعوتكم إلى عبادتي وطاعتي فهي طريق السعادة والجنة. فلم تمّ تحذروا الشيطان وأنتم ترون أنه قد أضلّ منكم خلقاً كثيراً، وسوس لهم وزين لهم فعل السيئات حتى استحقوا العذاب؟! ألم تكن لكم عقول تُفكّرون بها قبل أن تصيروا إلى هذا المصير؟!

الم تكن لكم عقول تُفكّرون بها قبل أن تصيروا إلى هذا المصير؟!



فها هي جهنم التي حذرْتُكم منها وكنتم بها تكذبون، ادخلوها الآن وذوقوا عذابها جزاء كفركم وعصيانكم.

ثم يختم الله على ألسنتهم ويمنعها من الكلام، فتتوقف جوارحهم: تتكلم أيديهم، وتشهد أرجلهم بما فعلوا من السيئات والمعاصي في الدنيا فلا يستطيعون الإنكار.

﴿وَلَوْ شَاءَ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ فَاسْتَبَقُوا الصِّرَاطَ فَأَنَّى يُبْصِرُونَ﴾ (٦٦) وَلَوْ

شَاءَ لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ فَمَا اسْتَطَاعُوا مُضِيًّا وَلَا يَرْجِعُونَ﴾ (٦٧)

وبين الله تعالى أنه قادر عليهم فلو أراد أن يعاقبهم على كفرهم في الدنيا لأعمى أبصارهم، فكيف يبصرون الطريق وقد طمس الله على أعينهم؟! ولو شاء لحوّل خلقهم إلى خلقٍ آخر فيصبحون عاجزين في أماكنهم خامدين لا يستطيعون الذهاب أو الرجوع إلى أهلهم.

﴿وَمَنْ تُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾ (٦٨)

ثم بين الله تعالى عجز وضعف الإنسان، فالذي يُطيل الله في عمره إلى زمن الشيخوخة والهرم يتحوّل جسده عن حالته في شبابه إلى حالة يكون فيها ضعيفاً هزياً عاجزاً، فالله هو المالك المتصرّف في الإنسان من بداية خلقه إلى موته، أفلا يعقلون أنه قادر على بعثه بعد الموت؟!

أَتَأْمَلُ

قول الله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾

حذرنا الله تعالى من عبادة الشيطان - بمعنى: طاعته وأتباعه، فهو عدو لنا أقسم على إغوائنا وإضلالنا، وتزيين المعاصي لنا؛ ليجرنا إلى الشقاء في الدنيا والآخرة. فعلى المؤمن الاعتصام بالله والحذر من وساوس الشيطان وخطواته، فليس له سلطان على عباد الله المخلصين المرتبطين بالله.





القيم المستفادة من الدرس

- ١- تعظيم الله، والإيمان بقدرته على كل شيء.
- ٢- الحرص على طاعة الله والعمل الصالح، للفوز بنعيم الجنة.
- ٣- تجنب المعاصي والحذر منها خوفاً من غضب الله وعذابه.
- ٤- الاستجابة لله، والحذر من وساوس الشيطان.

النشاط

ورد في سورة (النور) وسورة (فصلت) آيات تؤكد أن جوارح الإنسان وأجزاء أخرى من جسمه ستشهد عليه يوم القيامة. ابحث عن هذه الآيات في السورتين، واكتبها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نَعِمْرَهُ نُنْكِسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾.
- ٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
وَأَمْتَرُوا أَيُّهَا الْمَجْرُمُونَ - أَضَلَّ مِنْكُمْ جِئلاً كَثِيراً - لَمَسَخْنَاهُمْ عَلَى مَكَانَتِهِمْ.
- ٣- لماذا يختم الله على أفواه المجرمين يوم القيامة؟
- ٤- اشرح قوله تعالى:
أ- ﴿إِنَّ أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَلْيَوْمَ فِي شُغْلٍ فَكَّهُونَ﴾.
ب- ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَبْنَىءَ آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾.
ج- ﴿وَمَنْ نَعِمْرَهُ نُنْكِسُهُ فِي الْخَلْقِ أَفَلَا يَعْقِلُونَ﴾.
- ٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.



الدرس السابع: سُورَةُ الْيُسُفِّ - الآيات (٦٩-٧٦)

نتعلم من الدرس

- ١- القرآن الكريم كلام الله، وهو كتاب الهداية الإلهية.
- ٢- الرسول ﷺ ليس شاعراً، ولا يقول الشعر.
- ٣- بعض نعم الله ومظاهر قدرته.
- ٤- الله وحده هو الخالق المدبّر لشؤون الحياة.

أتلو وأحفظ

وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ ۚ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ ﴿٦٩﴾ لِيُنذِرَ
مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقَّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا
عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ
وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَهُمْ فِيهَا مَنَّعٌ وَمَشَارِبٌ أَفْلا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾ وَاتَّخَذُوا
مِنْ دُونِ اللَّهِ إِلَهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ
جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْزُوكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسْرُونَ وَمَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٦﴾





معاني الكلمات



مَعْنَاهَا	الكَلِمَاتُ
ما علمناه قول الشعر، وما يصح له ولا يليق بحاله.	وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ؛
حي القلب والعقل يقبل الهدى.	مَنْ كَانَ حَيًّا
ويجب العذاب على الكافرين بعد الإنذار.	وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ
مما تولينا خلقه وإتقانه.	مِمَّا عَمِلْتَ آيَدِنَا
جعلناها أليفة سهلة الانقياد، مهياة لهم.	وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ
ينتفعون بلحومها وأصوافها، ويشربون من ألبانها.	مَنْفَعٌ وَمَشَارِبٌ
المشركون جندوا أنفسهم لحماية آهتهم، لعجزها عن حماية نفسها.	وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ

شرح الآيات



فشل المشركون في معارضة القرآن الكريم، وعجزوا عن مقاومة تأثيره على القلوب والعقول، فاستخدموا وسيلة أخرى في حربهم على الإسلام، فأشاعوا بين الناس أن الرسول ﷺ شاعر ماهر في تركيب ألفاظ الكلام، وأن التأثير والبلاغة التي يجودونها في القرآن إنما هي منه، فقال الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ وَمَا يَنْبَغِي لَهُ؛ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ وَقُرْآنٌ مُبِينٌ﴾ ٦١ لِيُنذِرَ مَنْ كَانَ حَيًّا وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٧٠﴾

أكد الله تعالى أن نبيه محمداً ﷺ لم يتعلم الشعر، وما يصح له ولا يليق بحاله أن يقول الشعر، وأن القرآن الكريم ليس شعراً، بل هو ذِكْرٌ للعالمين، وكتاب هداية وإرشاد، وتشريع ومواعظ، أنزله الله تعالى على نبيه ﷺ لينذر من كان حيًّا الفكر والقلب، فيتأثر



به، ويؤمن به ويعمل به، أما أصحاب العقول المظلمة والقلوب الغافلة القاسية فلا يتأثرون به، ولا يستجيبون له، فيستحقون بذلك العذاب في الدنيا وفي الآخرة.

ثم أمرهم الله تعالى بالتفكير في نعمه عليهم فقال تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا خَلَقْنَا لَهُمْ مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا أَنْعَمًا فَهُمْ لَهَا مَالِكُونَ ﴿٧١﴾ وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ فَمِنْهَا رَكُوبُهُمْ وَمِنْهَا يَأْكُلُونَ ﴿٧٢﴾ وَلَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبٌ أَفَلَا يَشْكُرُونَ ﴿٧٣﴾﴾

ألا يرى هؤلاء المشركون المكذِّبون للقرآن المنكرون لقدرة الله على البعث أننا تفضلنا عليهم فخلقنا لهم بقدرتنا وإرادتنا أنعاماً من الإبل والبقر والغنم، وسخرناها لهم فجعلناها ذليلة منقادة مهيأة للسفر الطويل وحمل المتاع؟ ولهم فيها منافع في أصوافها وأوبارها ولحومها وجلودها، وشراب من ألبانها، أفلا يشكرون المنعم عليهم بهذه النعم وهو الله سبحانه فيعبودونه وحده ولا يشركون به ويؤمنون بقدرته على البعث؟!

بل كفروا بالله وبرسله وأنكروا نعمه وآياته وأشركوا به، قال الله تعالى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لَعَلَّهُمْ يُنصَرُونَ ﴿٧٤﴾ لَا يَسْتَطِيعُونَ نَصْرَهُمْ وَهُمْ لَهُمْ جُنْدٌ مُخَضَّرُونَ ﴿٧٥﴾ فَلَا يَخْزِنَكَ قَوْلُهُمْ إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ ﴿٧٦﴾﴾

فعبدوا أصناماً اتخذوها آلهة يأملون أنها ستنصرهم في الدنيا، ولكن الأصنام عاجزة عن تقديم أي نصر أو نفع لمن يعبدونها حتى لنفسها، فهم يُجندون أنفسهم ويحضرون حولها لحراستها وحمايتها بسبب عجزها.

فلا يخزنك يا محمد تكذيبهم لك وإنكارهم لليوم الآخر، فإننا نعلم كل ما يسرون من الأقوال والأفعال والنيات، وسنحاسبهم عليها ونجازيهم بها.

أَتَأْمَلُ

هُدَى الله هو القرآن الكريم والنبى العظيم ﷺ، فمن ضلَّ بعد هذا الهدى، ولم تنفع فيه مواعظه، ولم يستجب لما جاء فيه، فإن قلبه ستُسيطر عليه الغفلة والنسيان لله فيكون من الخاسرين في الدنيا والآخرة.





القيم المستفادة من الدرس

- ١- الإيمان بأن القرآن كلام الله، والاهتداء به في كل المجالات.
- ٢- تعظيم الرسول ﷺ والتأسي به.
- ٣- التذكر الدائم لنعم الله، وشكره عليها.
- ٤- الاعتزاز بعبادة الله الخالق المقتدر.

النشاط

وردت في القرآن الكريم آيات كثيرة تغنّد مزاعم المشركين بأن الرسول ﷺ شاعر، منها في سورة (الأنبياء)، وفي سورة (الصفات)، ابحث عن هذه الآيات في السورتين ودونها في دفترك، واعرضها على معلمك.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿وَمَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿إِنَّا نَعْلَمُ مَا يُسِرُّونَ وَمَا يُعْلِنُونَ﴾.
- ٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
(وَيَحِقُّ الْقَوْلُ عَلَى الْكَافِرِينَ - وَمَا عَمِلَتْ أَيْدِينَا - وَذَلَّلْنَاهَا لَهُمْ)
- ٣- علّل لما يأتي:
أ- زعم المشركون أن القرآن الكريم قول شاعر.
ب- اتّخذ المشركون آلهة من دون الله تعالى.
- ٤- بيّن أثر القرآن الكريم عند أصحاب القلوب الحية، وأصحاب القلوب القاسية.
- ٥- اذكر القيم المستفادة من الدرس.



الدرس الثامن: سُورَةُ الْيُسُفِّ - الْآيَات (٧٧- آخر السورة)

نتعلم من الدرس

- ١ - خَلَقَ الْإِنْسَانَ أَوَّلَ مَرَّةٍ حُجَّةً عَلَى الْمُنْكَرِينَ لِلْبَعْثِ.
- ٢ - بعض مظاهر قدرة الله الدالة على البعث والنشور.
- ٣ - جحود الكافرين وعنادهم عطل عقولهم عن فَهْمِ الْحَقَائِقِ.
- ٤ - الله هو الخلاق العليم، القادر على كل شيء.

أتلو وأحفظ

أَوَّلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ﴿٧٧﴾ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظْمَ وَهِيَ رَمِيمٌ ﴿٧٨﴾ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنْشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ﴿٧٩﴾ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ مِنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٠﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨١﴾ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٢﴾ فَسُبِّحْنَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٣﴾





معاني الكلمات

الكلمات	معناها
مِنْ نُطْفَةٍ	من ماء وهو المني.
خَصِيمٌ مُبِينٌ	شديد الخصومة لله تعالى.
رَمِيمٌ	العظام وهي بالية قابلة للتفتيت.
بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ	عليم بكل مخلوق

شرح الآيات

بدأت هذه الآيات بدعوة الجاحدين لقدرة الله على البعث أن ينظروا ويتأملوا في خلق الله للإنسان، قال الله تعالى:

﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ ۝٧٧ وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ ۝٧٨ قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ ۝٧٩﴾

ألا يتفكر الإنسان أننا خلقناه من نطفة من ماء مهين، ثم مرَّ عبر مراحل متعددة من الخلق والتكوين حتى صارت تلك النطفة بشرًا سويًا؟! فكان أولى به أن يتَّجه إلى الله خالقه بالطاعة والشكر، لكن الجحود والعناد في الكافر جعله يخاصم ربه مخاصمة ظاهرة، فيعاند الله ويشكُّ في قدرته، فقد روي أنَّ أبا بن خَلَف اجتمع مع بعض زعماء قريش، وقال لهم: ألا ترون ما يقول محمد: إِنَّ اللَّهَ يَبْعَثُ الْأَمْوَاتِ!! وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لِأَصِيرَنَّ إِلَيْهِ وَلَأَخْصِمَنَّه، ثم أخذ عظمًا باليًا فجعل يفتته بيده ويقول لرسول الله ﷺ:



أترى أن ربك يُحيي هذا بعد أن رَمَّ؟! أرأيت إن سَحَقْتُ هذا العظم وذريته في الريح أيعيده الله؟! فقال رسول الله ﷺ: ((نعم، ويبعثك ويدخلك النار)) فنزل قول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ، قَالَ مَنْ يُحْيِي الْعِظَمَ وَهِيَ رَمِيمٌ﴾

ثم خاطب الله رسوله قل يا محمد لهؤلاء وأمثالهم من الذين يجادلون في قدرة الله ووحدانيته: هذه العظام البالية الميَّنة يُحييها الله الذي خلقها وأنشأها أول مرة، فكيف لا يقدر على إحيائها بعد موتها؟! وهو العليم بكل مخلوق، يعلم أجزائه حتى لو تبددت وتبعثرت، فسَيَجْمَعُهَا وينفخ فيها الروح عند البعث والنشور يوم القيامة. ثم ذكَّره الله ببعض نعمه على الإنسان ومظاهر قدرته الدالة على البعث، فقال تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا فَإِذَا أَنْتُمْ مِّنْهُ تُوقَدُونَ ﴿٨٦﴾ أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِقَدِيرٍ عَلَىٰ أَن يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ بَلَىٰ وَهُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٧﴾﴾. كيف تُنكرون قدرة الله وهو الذي جعل لكم من الشجر الأخضر نارًا مع وجود الماء المطفئ للنار في تكوين هذا الشجر؟!

فالله سبحانه القادر على إخراج النار المحرقة من الشجر الأخضر قادر على بعثكم بعد الموت وإعادة الحياة إليكم.

وَلْيُفَكِّرْ هَؤُلَاءِ: أليس مَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ على كبرهما وعظم شأنهما ودقَّة صنعهما قادرًا على خلق مثل هذا الإنسان الصغير الضعيف، وأن يعيده إلى الحياة بعد الموت؟! بلى إنه قادر على كل شيء، وهو الذي خلق كل شيء، العليم بما خَلَقَ علماً واسعاً كاملاً.

ثم قال تعالى: ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ، كُنْ فَيَكُونُ ﴿٨٨﴾ فَسُبْحَانَ الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ ﴿٨٩﴾﴾





فالله تعالى إذا أراد خلق شيء وإيجاده أو جده بلا كلفة ولا عناء، حتى كأنه أمره أن يكون فكان.

واختتمت السورة بتنزيه الله تعالى عما يقوله المشركون والمنكرون للبعث، فبيده ملكوت كل شيء، وإليه وحده يرجع الناس يوم القيامة. فعلينا أن نتدبر آيات هذه السورة، وما تضمنته من مظاهر قدرة الله العظيمة، وما تحدّث عنه من مشاهد يوم القيامة، فنعمل صالحًا في الدنيا حتى نتجنب الذلة والخسارة.

أَتَأْمَلُ

كيف تكون ثقتنا بالله قوية؟
من خلال قراءة القرآن الكريم، وتدبر آياته التي تحدّث الله فيها عن عظيمته، ومظاهر ملكه وقدرته في هذا الكون، وعن نصره للمؤمنين وإهلاكه للظالمين، ومن خلال تذكّر نعمه العظيمة علينا، مما يجعلنا نثق به، فنسارع للعمل بأوامره وتوجيهاته متوكلين عليه مستعينين به نريد رضاه.

القيم المستفادة من الدرس

- ١ - الثقة بالله وكمال قدرته على كل شيء.
- ٢ - التفكير في مظاهر قدرة الله في الكون.
- ٣ - اليقين بقدرة الله على بعث الناس يوم القيامة.
- ٤ - تسبيح الله تعالى وتنزيهه عما لا يليق به.



النشاط

في الآيتين (٢٥٩، ٢٦٠) من سورة البقرة ذكر الله تعالى قصتين عظيمتين اقرأهما بتدبر، ثم اكتب ما تدلّان عليه في دفترك، واعرضه على معلمك.

التقويم

- ١- اكتب من قول الله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ﴾ إلى قوله تعالى: ﴿الَّذِي بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾.
- ٢- اذكر معاني الكلمات الآتية:
(خَصِيمٌ مُّبِينٌ - رَمِيمٌ - يَكُلُ خَلْقٍ عَلِيمٌ).
- ٣- قال الله تعالى: ﴿أَوَلَيْسَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَخْلُقَ مِثْلَهُمْ﴾ اشرح الآية.
- ٤- ما المقصود بالخصومة في قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَرِ الْإِنْسَنُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ﴾؟
- ٥- وضح الاستدلال في قوله تعالى: ﴿الَّذِي جَعَلَ لَكُم مِّنَ الشَّجَرِ الْأَخْضَرِ نَارًا﴾.
- ٦- اذكر القيم المستفادة من الدرس.





تقويم المجال

- ١- ما الصراط المستقيم الذي ذكره الله في مقدمة السورة؟
- ٢- إلى من يعود الضمير في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ حَقَّ الْقَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾؟
- ٣- ما المقصود بقوله تعالى: ﴿وَسَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾؟
- ٤- ما معنى قوله تعالى: ﴿وَنَكْشِبُ مَا قَدَمُوا وَءَاثِرَهُمْ وَكُلَّ شَيْءٍ أَحْصَيْنَاهُ فِي إِمَامٍ مُبِينٍ﴾؟
- ٥- ماذا نستفيد من قصة الرجل المؤمن في قول الله تعالى: ﴿وَجَاءَ مِنْ أَقْصَى الْمَدِينَةِ رَجُلٌ يَسْعَى﴾؟
- ٦- ذكر الله أن الآلهة التي اتخذها المشركون لا تنصرهم؛ لأنها لا تستطيع نصر نفسها، اذكر الآيات الدالة على ذلك.
- ٧- ضع خطأ تحت الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
 - أ- ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَى قَوْمِهِ مِنْ بَعْدِهِ مِنْ جُندٍ مِنَ السَّمَاءِ﴾، معنى ﴿جُنْدٍ﴾:
 ١. الملائكة.
 ٢. صواعق من السماء.
 ٣. ريح شديدة.
 - ب- ﴿أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُرُونِ﴾، المقصود بـ ﴿قَبْلَهُمْ﴾:
 ١. قبل قوم عاد.
 ٢. قبل قوم ثمود.
 ٣. قبل قوم قريش.
 - ج- ﴿لِيَأْكُلُوا مِنْ ثَمَرِهِ وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾، معنى ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِمْ﴾:
 ١. ما لم تعمله أيديهم بل الله أوجده.
 ٢. ما شيدته أيديهم.
 ٣. ما غرسته أيديهم.



- ٨- وضح المراد من قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسُ تَجْرِي لِمُسْتَقَرٍّ لَهَا﴾.
- ٩- اشرح قوله تعالى: ﴿وَخَلَقْنَا لَهُمْ مِنْ مِثْلِهِ مَا يَرْكَبُونَ﴾.
- ١٠- يوم القيامة يجازي الله كل إنسان بعمله، اذكر الآية الدالة على ذلك.
- ١١- قال الله تعالى: ﴿أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾
ما المقصود بعبادة الشيطان في الآية؟
- ١٢- قال تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَضَلَّ مِنْكُمْ جِبَلًا كَثِيرًا أَفَلَمْ تَكُونُوا تَعْقِلُونَ﴾ إلى من يعود الضمير في ﴿أَضَلَّ﴾؟
- ١٣- ما معنى قوله تعالى: ﴿وَمَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ فِي الْخَلْقِ﴾؟
- ١٤- قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ فِيهَا مَنَافِعُ وَمَشَارِبُ﴾ ما المنافع التي تعود على الإنسان من الأنعام كما ورد في الدرس؟
- ١٥- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة فيما يأتي:
- أ- ﴿وَمَا تَأْتِيهِمْ مِنْ آيَةٍ مِنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ معنى ﴿مُعْرِضِينَ﴾:
١. منقادين. ()
 ٢. مسرعين. ()
 ٣. منصرفين. ()
- ب- ﴿فَلَا يَسْتَطِيعُونَ تَوْصِيَةً وَلَا إِلَى أَهْلِهِمْ يَرْجِعُونَ﴾ معنى الآية:
١. لا يتمكنون من الرجوع إلى أهلهم. ()
 ٢. لا يرغبون في الرجوع إلى أهلهم. ()
 ٣. لا يطلبون الرجوع إلى أهلهم. ()





ثانياً: مجال التجويد

- الدرس الأول : مخارج الحروف
- الدرس الثاني : اصطلاحات الضبط
- تقويم المجال



الدرس الأول: مخارج الحروف

نتعلم من الدرس

- ١- معنى مخارج الحروف.
- ٢- مخارج الحروف.
- ٣- النطق الصحيح للحروف.

معنى مخارج الحروف

تشارك حركات اللسان والشفيتين والحلق مع الهواء الخارج من جوف الإنسان في تكوين الحروف الهجائية كلها، ولكنَّ النطق بأي حرف من الحروف يتبيَّن في مكان محدَّد من هذه الأماكن فيُعْتَبَرُ هو مخرج الحرف، وعلى هذا، مخارج الحروف: هي الأماكن التي ينشأ منها الحرف عند النطق، وهي:

مخارج الحروف

- أ - الحلق: وهو مخرج لستة حروف، هي: (الهمزة - الهاء - العين - الحاء - الغين - الخاء).
- ب - الشفتان: وهي مخرج لأربعة حروف، هي: (الواو - الميم - الباء - الفاء).
- ج - اللسان: وهو مخرج لبقية الحروف، وهي: (الثاء - الذال - الظاء - الزاي - الصاد - السين - الطاء - التاء - الدال - الراء - النون - اللام - الضاد - الياء - الشين - الجيم - الكاف - القاف).





النشاط

استمع إلى سورة (ق) من تسجيل لأحد المقرئين، ولاحظ كيفية نطق:
(القاف - الجيم - الضاد - الدال - الطاء) وحاول تقليده في ذلك.

التقويم

- ١- ما المقصود بمخارج الحروف؟
- ٢- عدد مخارج الحروف.
- ٣- حدد مخارج الحروف الآتية:

الحرف	مخرجه	الحرف	مخرجه
الواو		الدال	
العين		اللام	
الثاء		القاف	
الجيم		الياء	
الزاي			

- ٤- اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(ب)
	(الواو - الميم - الباء).
	(الغين - الحاء - العين).
	(الثاء - الدال - الطاء).

م	(أ)
١	الشفطان
٢	اللسان
٣	الحلق





الدرس الثاني: اصطلاحات الضبط

نتعلم من الدرس

- ١ - علامات إهمال الحرف المكتوب.
- ٢ - علامات الحرف الساكن في القرآن الكريم.
- ٣ - علامات المدود.

المقصود باصطلاحات الضبط: الرموز الاصطلاحية التي أدرجها علماء التجويد تسهيلاً على القارئ، لذلك عمد العلماء إلى ذكر هذه الاصطلاحات في نهاية كل مصحف مع شرح وتعريف لها، وهي كالاتي :

أ- علامات إهمال الحرف المكتوب

- ١- وضع سكون مستدير فوق الحرف (°) يدل على أنه زائد فلا يُنطقُ لا وصلًا ولا وقفًا، مثل : ﴿وَالسَّمَاءَ بَيْنَهُمَا بِأَيِّدٍ﴾ [الذاريات: ٤٧].
- ٢- وضع سكون مستطيل فوق حرف الألف (°) يدل على أن الألف يُقرأ وقفًا ويسقط وصلًا، مثل : ﴿أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا﴾ [الكهف: ٣٤].
- ٣- علامة صاد صغيرة فوق الألف (v) تدل على أنه ألف وصل لا ينطق عند الوصل، مثل : ﴿كَلَّا لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾ [الهمزة: ٤].



ب- علامات الحرف الساكن في القرآن الكريم

- ١- رأس حاء صغيرة (ح) وهي علامة تدل على سكون الحرف الذي وُضِعَتْ عليه، وعلى أنه مُظْهَرٌ يقرعه اللسان عند النطق، مثل: ﴿يَحْسَبُ أَنَّ مَالَهُ أَخْلَدَهُ﴾ [الهمزة].
- ٢- خلو الحرف الساكن من علامة السكون مع تشديد الحرف التالي، يدل على إدغام الحرف الأول في الثاني إدغامًا كاملاً، مثل: ﴿أُجِيبَتْ دَعْوَتُكُمَا﴾ [يونس: ٨٩].
- ٣- خلو الحرف الساكن من علامة السكون مع عدم تشديد الحرف التالي، يدل على إدغام الأول في الثاني إدغامًا ناقصًا (بغنة) مثل: ﴿فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ﴾ [الزلزلة: ٧] أو إخفاؤه عنده، فلا هو مُظْهَرٌ حتى يقرعه اللسان، ولا هو مدغم حتى يُقْلَبَ من جنس تاليه، مثل: ﴿جَنَّتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ﴾ [آل عمران: ١٥].

ج- علامات المدود

- ١- ألف صغيرة (ا) تكون فوق الحرف تدل على مده، مثل: ﴿وَمَنْ يُرْسِلِ الرِّيحَ﴾ [النمل: ٦٣].
- ٢- ياء صغيرة (ي) تكون بجانب الحرف تدل على مده، مثل: ﴿يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا﴾ [البقرة: ٢٦].
- ٣- واو صغيرة (و) تكون بجانب الحرف تدل على مده. مثل: ﴿وَنُصْفُهُ، وَثُلُثُهُ، وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ﴾ [المزمل: ٢٠].
- ٤- علامة المد الزائد (ـ) فإذا وُضِعَتْ هذه العلامة فوق الحرف دلت على مده مدًا زائدًا على المد الأصلي (أربع حركات - إلى ست حركات)، مثل: ﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحُطْمَةُ﴾ [الهمزة].

النشاط

اقرأ (آية الكرسي) من المصحف، وتأمل الرموز التي وردت فيها، ثم ضعها في جدول، مبينًا إلى ما يرمز كل منها.





التقويم

اكتب في العمود (ب) الرقم المناسب من العمود (أ) فيما يأتي:

م	(أ) ما يدل عليه	م	(ب) الرمز
١	تدل على سكون الحرف الذي وُضِعَتْ عليه .		هـ
٢	تدل على أنه ألف وصل لا ينطق عند القراءة.		ـ
٣	يدل على زيادة الحرف فلا ينطق في الوصل ولا في الوقف.		و
٤	يدل على أن الحرف يُقْرَأُ وقفاً ويسقط وصلًا.		ص
٥	تدل على مد الحرف مدًا زائدًا عن المد الأصلي.		د

تقويم المجال

- ١- عدّد مخارج الحروف.
- ٢- ضع جدولاً تبين فيه مخارج الحروف الهجائية.
- ٣- بيّن المراد من كل رمز مما يأتي:
(هـ)، (و)، (و)، (ص)، (ـ)
- ٤- اقرأ سورة النازعات، واستخرج الرموز التي تجدها، وبيّن معنى كل رمز منها.
- ٥- ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يأتي:
 ١. الحروف التي تخرج من أقصى اللسان هي: الجيم، الشين، الياء. ()
 ٢. الحروف التي تخرج من وسط اللسان هي: القاف، الكاف. ()
 ٣. الحروف التي تخرج من حافتي اللسان هي: الضاد، اللام. ()
 ٤. حروف الحلق ستة هي: الهمزة، الهاء، العين، الحاء، الغين، الخاء. ()
 ٥. الشفتان مخرج لحرفين فقط هما: الواو، الميم. ()
 ٦. الطاء، التاء، الدال، تخرج من طرف اللسان. ()



ثالثاً: مجال التلاوة

الوحدة الأولى: سُورَةُ الْحَجَّزِ

- الدرس الأول: الآيات (١ - ٤٨)
- الدرس الثاني: الآيات (٤٩ - آخر السورة)



الدرس الأول: سُورَةُ الْحَجَرِ - الآيات (١-٤٨)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّتِّلِكَ ءَايَتُ الْكِتَابِ وَقُرْءَانِ مُبِينٍ ١ رَبَّمَا يَوْدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا
لَوْ كَانُوا مُسْلِمِينَ ٢ ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَشْتَبِعُوا وَيُلْهِمُ الْأَمَلُ
فَسَوْفَ يَعْلَمُونَ ٣ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ٤ مَا
تَسِيقُ مِنْ أُمَّةٍ أَجَلَهَا وَمَا يَسْتَفْخِرُونَ ٥ وَقَالُوا يَتَأْتِيهَا الَّذِي نَزَّلَ
عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ ٦ لَوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ
الصَّادِقِينَ ٧ مَا نُنْزِلُ الْمَلَكَةَ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَا كَانُوا إِذَا مُنْظَرِينَ ٨
إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ٩ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شَيْعِ
الْأَوَّلِينَ ١٠ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ١١ كَذَلِكَ
نَسْلُكُهُ فِي قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ١٢ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ
١٣ وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ ١٤ لَقَالُوا إِنَّمَا
سُحُورٌ أَبْصَرْنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ١٥ وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا
وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّظِيرِينَ ١٦ وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ١٧ إِلَّا مَنْ
اسْتَرَقَ السَّمْعَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُبِينٌ ١٨ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رُوسًى وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْزُونٍ ١٩ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ وَمَنْ
لَسْتُمْ لَهُ بِرَازِقِينَ ٢٠ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُهُ إِلَّا بِقَدَرٍ



مَعْلُومٍ ① وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ لَوَاحٍ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ
 وَمَا أَنْتُمْ لَهُ بِخَازِنِينَ ② وَإِنَّا لَنَحْنُ نُحْيِي وَنُمِيتُ وَنَحْنُ الْوَارِثُونَ ③
 وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ ④ وَإِنَّ رَبَّكَ هُوَ
 بِحَشْرِهِمْ إِنَّهُ، حَكِيمٌ عَلِيمٌ ⑤ وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ
 ⑥ وَالْجَانَّ خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ مِنْ نَارِ السَّمُومِ ⑦ وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَأِكَةِ إِنِّي
 خَلَقْتُ بَشَرًا مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ مَسْنُونٍ ⑧ فَإِذَا سَوَّيْتُهُ، وَنَفَخْتُ فِيهِ
 مِنْ رُوحِي فَقَعُوا لَهُ، سَاجِدِينَ ⑨ فَسَجَدَ الْمَلَأِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ⑩
 إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَى أَنْ يَكُونَ مَعَ السَّاجِدِينَ ⑪ قَالَ يَتَّبِعُكَ مَا لَكَ إِلَّا تَكُونَ
 مَعَ السَّاجِدِينَ ⑫ قَالَ لَمْ أَكُنْ لَأَسْجُدَ لِبَشَرٍ خَلَقْتَهُ، مِنْ صَلْصَلٍ مِنْ حَمَلٍ
 مَسْنُونٍ ⑬ قَالَ فَأَخْرِجْ مِنْهَا فَإِنَّكَ رَجِيمٌ ⑭ وَإِنَّ عَلَيْكَ اللَّعْنَةَ إِلَى يَوْمِ
 الدِّينِ ⑮ قَالَ رَبِّ فَأَنْظِرْنِي إِلَى يَوْمِ يُبْعَثُونَ ⑯ قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ ⑰
 إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ ⑱ قَالَ رَبِّ بِمَا أَغْوَيْتَنِي لَأُزَيِّنَنَّ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ
 وَلَأُغْوِيَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ ⑲ إِلَّا عِبَادَكَ مِنْهُمْ الْمُخْلَصِينَ ⑳ قَالَ هَذَا
 صِرْطٌ عَلَى مُسْتَقِيمٍ ㉑ إِنَّ عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنْ
 اتَّبَعَكَ مِنَ الْغَاوِينَ ㉒ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمَوْعِدُهُمْ أَجْمَعِينَ ㉓ لَهَا سَبْعَةُ أَبْوَابٍ
 لِكُلِّ بَابٍ مِنْهُمْ جُزْءٌ مَقْسُومٌ ㉔ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ ㉕
 أَدْخُلُوهَا بِسَلَامٍ ءَامِنِينَ ㉖ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍ إِخْوَانًا عَلَى
 سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ ㉗ لَا يَمَسُّهُمْ فِيهَا نَصَبٌ وَمَا هُمْ مِنْهَا بِمُخْرَجِينَ ㉘





الدرس الثاني: سُورَةُ الْحَجَرِ - الآيات (٤٩- آخر السورة)

نَبِّئْ عِبَادِيَ أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ٤٩ وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ
الْأَلِيمُ ٥٠ وَنَبِّئُهُمْ عَنْ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ ٥١ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا
قَالَ إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ ٥٢ قَالُوا لَا تَوْجَلْ إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ ٥٣ قَالَ
أَبَشَّرْتُمُونِي عَلَى أَنْ مَسَّنِيَ الْكِبَرُ فِيمَ تَبَشِّرُونَ ٥٤ قَالُوا بَشِّرْنَاكَ
بِالْحَقِّ فَلَا تَكُنْ مِنَ الْفَاطِنِينَ ٥٥ قَالَ وَمَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ
رَبِّهِ إِلَّا الضَّالُّونَ ٥٦ قَالَ فَمَا خَطْبُكُمْ أَيُّهَا الْمُرْسَلُونَ ٥٧ قَالُوا إِنَّا
أُرْسِلْنَا إِلَى قَوْمٍ مُجْرِمِينَ ٥٨ إِلَّا ءَالَ لُوطٍ إِنَّا لَمُنَجُّوهُمْ أَجْمَعِينَ
٥٩ إِلَّا أَمْرَاتَهُ قَدَرْنَا إِنَّهَا لَمِنَ الْغَابِرِينَ ٦٠ فَلَمَّا جَاءَ ءَالَ لُوطٍ
الْمُرْسَلُونَ ٦١ قَالَ إِنَّكُمْ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ ٦٢ قَالُوا بَلْ جِئْنَاكَ بِمَا
كَانُوا فِيهِ يَمْتَرُونَ ٦٣ وَأَتَيْنَاكَ بِالْحَقِّ وَإِنَّا لَصَادِقُونَ ٦٤ فَاسْرِ
بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِّنَ اللَّيْلِ وَاتَّبِعْ أَدْبَارَهُمْ وَلَا يَلْنِفِتْ مِنْكُمْ أَحَدٌ وَامْضُوا
حَيْثُ تُؤْمَرُونَ ٦٥ وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ ذَلِكَ الْأَمْرَ أَنَّ دَابِرَ هَؤُلَاءِ مَقْطُوعٌ
مُّصْبِحِينَ ٦٦ وَجَاءَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ يَسْتَبْشِرُونَ ٦٧ قَالَ إِنَّ هَؤُلَاءِ
ضَيْفِي فَلَا تَفْضَحُونِ ٦٨ وَأَنْفُوا اللَّهَ وَلَا تُخْزُونِ ٦٩ قَالُوا أَوْلَمْ نَنْهَكَ
عَنِ الْعَلَمِينَ ٧٠ قَالَ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي إِنْ كُنْتُمْ فَاعِلِينَ ٧١ لَعَمْرِكَ إِنَّهُمْ لَفِي



سَكَرَهُمْ يَعمَهُونَ ﴿٧٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ ﴿٧٣﴾ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمُ سَافِلَهَا
 وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِنْ سِجِّيلٍ ﴿٧٤﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّمُتَوَسِّمِينَ
 ﴿٧٥﴾ وَإِنَّهَا لِبِسْبِيلٍ مُّقِيمٍ ﴿٧٦﴾ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّلْمُؤْمِنِينَ ﴿٧٧﴾ وَإِنْ كَانَ
 أَصْحَابُ الْأَنْبِيَاءِ لَظَالِمِينَ ﴿٧٨﴾ فَانْتَقَمْنَا مِنْهُمْ وَإِنَّهُمَا لَبِإِمَامٍ مُّبِينٍ ﴿٧٩﴾
 وَلَقَدْ كَذَّبَ أَصْحَابُ الْحِجْرِ الْمُرْسِلِينَ ﴿٨٠﴾ وَعَاشِنَاهُمْ عَاشِيَةً فَنَكَلُوا عَنْهَا
 مُعْرِضِينَ ﴿٨١﴾ وَكَانُوا يَحْنُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا ءَامِنِينَ ﴿٨٢﴾ فَأَخَذَتْهُمُ
 الصَّيْحَةُ مُصْبِحِينَ ﴿٨٣﴾ فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨٤﴾ وَمَا خَلَقْنَا
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا إِلَّا بِالْحَقِّ وَإِنَّ السَّاعَةَ لَآيَةٌ
 فَاصِّفُهَا الصَّفْحَ الْجَمِيلَ ﴿٨٥﴾ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ الْخَلَّاقُ الْعَلِيمُ ﴿٨٦﴾ وَلَقَدْ
 ءَاتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَافِي وَالْقُرْءَانَ الْعَظِيمَ ﴿٨٧﴾ لَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَى مَا
 مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَخَفَضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ
 ﴿٨٨﴾ وَقُلْ إِنِّي أَنَا النَّذِيرُ الْمُبِينُ ﴿٨٩﴾ كَمَا أَنزَلْنَا عَلَى الْمُقْتَسِمِينَ
 ﴿٩٠﴾ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْءَانَ عِضِينَ ﴿٩١﴾ فَوَرَبِّكَ لَنَسْأَلَنَّهُمْ أَجْمَعِينَ
 ﴿٩٢﴾ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾ فَأَصْدَعْ بِمَا تُؤْمَرُ وَأَعْرِضْ عَنِ الْمُشْرِكِينَ ﴿٩٤﴾ إِنَّا
 كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ ﴿٩٥﴾ الَّذِينَ يَجْعَلُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا ءَاخَرَ فَسَوْفَ
 يَعْلَمُونَ ﴿٩٦﴾ وَلَقَدْ عَلِمْنَا أَنَّهُ يَضِيقُ صَدْرُكَ بِمَا يَقُولُونَ ﴿٩٧﴾ فَسَبِّحْ بِحَمْدِ
 رَبِّكَ وَكُنْ مِنَ السَّاجِدِينَ ﴿٩٨﴾ وَاعْبُدْ رَبَّكَ حَتَّىٰ يَأْتِيَكَ الْيَقِينُ ﴿٩٩﴾





الوحدة الثانية: سُورَةُ النَّحْلِ



- الدرس الأول: الآيات (٢٩ - ١)
- الدرس الثاني: الآيات (٥٠ - ٣٠)
- الدرس الثالث: الآيات (٧٤ - ٥١)
- الدرس الرابع: الآيات (٨٩ - ٧٥)
- الدرس الخامس: الآيات (١١٠ - ٩٠)
- الدرس السادس: الآيات (١١١ - آخر السورة)



الدرس الأول: سُورَةُ النِّحْلِ - الْآيَات (١-٢٩)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أَفَئِ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ ① يُنَزِّلُ
الْمَلَكِيَّةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَى مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ أَنْ أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا
إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ② خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَى
عَمَّا يُشْرِكُونَ ③ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ
مُبِينٌ ④ وَاللَّعْنَةُ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا
تَأْكُلُونَ ⑤ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَوْنَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ⑥
وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَى بَلَدٍ لَمْ تَكُونُوا بِلَاغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ الْأَنْفُسِ
إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ⑦ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا
وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ⑧ وَعَلَى اللَّهِ قَصْدُ السَّبِيلِ وَمِنْهَا جَايزٌ
وَلَوْ شَاءَ لَهَدَنَكُمْ أَجْمَعِينَ ⑨ هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً
لَكُمْ مِنْهُ شَرَابٌ وَمِنْهُ شَجَرٌ فِيهِ تُسِيمُونَ ⑩ يُنْبِتُ لَكُمْ بِهِ
الزَّرْعَ وَالزَّيْتُونَ وَالنَّخِيلَ وَالْأَعْنَابَ وَمِنْ كُلِّ الثَّمَرَاتِ إِنَّ
فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ⑪ وَسَخَّرَ لَكُمْ الَّيْلَ
وَالنَّهَارَ وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ وَالنُّجُومَ مُسَخَّرَاتٌ بِأَمْرِهِ إِنَّ فِي ذَلِكَ
لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ⑫ وَمَا ذَرَأَ لَكُمْ فِي الْأَرْضِ مُخْتَلِفًا
أَلْوَنَهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِقَوْمٍ يَذَكَّرُونَ ⑬ وَهُوَ الَّذِي

سَخَّرَ الْبَحْرَ لَتَأْكُلُوا مِنْهُ لَحْمًا طَرِيًّا وَتَسْتَخْرِجُوا مِنْهُ حِلْيَةً تَلْبَسُونَهَا وَتَرَى الْفُلْكَ مَوَاجِرَ فِيهِ وَلِتَبْتَغُوا مِنْ فَضْلِهِ وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿١٤﴾ وَالْقَى فِي الْأَرْضِ رَوْسًا أَنْ يَمِيدَ بِكُمْ وَأَنْهَضَهَا وَسَبَّالًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ ﴿١٥﴾ وَعَلَّمَتِ بِالنَّجْمِ هُمْ يَهْتَدُونَ ﴿١٦﴾ أَفَمَنْ يَخْلُقُ كَمَنْ لَا يَخْلُقُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿١٧﴾ وَإِنْ تَعُدُّوا نِعْمَةَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا إِنَّ اللَّهَ لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١٨﴾ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ﴿١٩﴾ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴿٢٠﴾ أَمْوَاتٌ غَيْرُ أَحْيَاءٍ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴿٢١﴾ إِلَهُكُمْ إِلَهٌُ وَاحِدٌ فَالَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ قُلُوبُهُمْ مُنْكَرَةٌ وَهُمْ مُسْتَكْبِرُونَ ﴿٢٢﴾ لَا جَرَمَ أَنْتَ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُسْرُونَ وَمَا يُعْلِنُونَ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْتَكْبِرِينَ ﴿٢٣﴾ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ مَاذَا أُنْزِلَ رَبِّكُمْ قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ ﴿٢٤﴾ لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزِرُونَ ﴿٢٥﴾ قَدْ مَكَرَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَأَنَّ اللَّهَ بَنَيْنَهُمْ مِنَ الْقَوَاعِدِ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَأَتَنَّهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٢٦﴾ ثُمَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ يُخْزِيهِمْ وَيَقُولُ أَيْنَ شُرَكَاءُ الَّذِينَ كُنْتُمْ تُشْفِقُونَ فِيهِمْ قَالَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ إِنَّ الْخِزْيَ الْيَوْمَ وَالسُّوءَ عَلَى الْكَافِرِينَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمْ الْمَلَائِكَةُ ظَالِمِي أَنْفُسِهِمْ قَالُوا السَّلَامَ مَا كُنَّا نَعْمَلُ مِنْ سُوءٍ بَلَى إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٢٨﴾ فَادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَلَئْسَ مَثْوًى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴿٢٩﴾



الدرس الثاني: سُورَةُ الْجَحَلِّ - الآيات (٣٠-٥٠)

وَقِيلَ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرٌ لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا فِي هَذِهِ الدُّنْيَا حَسَنَةٌ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ وَلَنِعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣٠﴾ جَنَّاتُ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ كَذَلِكَ يَجْزِي اللَّهُ الْمُتَّقِينَ ﴿٣١﴾ الَّذِينَ تَوَفَّيْنَاهُمُ الْمَلَائِكَةُ طَيِّبِينَ يَقُولُونَ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ادْخُلُوا الْجَنَّةَ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٣٢﴾ هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ تَأْتِيَهُمُ الْمَلَائِكَةُ أَوْ يَأْتِيَ أَمْرٌ رَبِّكَ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿٣٣﴾ فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴿٣٤﴾ وَقَالَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا لَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا عَبَدْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ نَحْنُ وَلَا آبَاؤُنَا وَلَا حَرَمْنَا مِنْ دُونِهِ مِنْ شَيْءٍ كَذَلِكَ فَعَلَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إِلَّا الْبَلَاغُ الْمُبِينُ ﴿٣٥﴾ وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ يَعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ فَمِنْهُمْ مَنْ هَدَى اللَّهُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقَّتْ عَلَيْهِ الضَّلَالَةُ فَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَانظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ ﴿٣٦﴾ إِنْ تَحَرَّصَ عَلَى هُدْيَتِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي مَنْ يُضِلُّ وَمَا لَهُمْ مِنْ نَاصِرِينَ ﴿٣٧﴾ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ مَنْ يَمُوتُ بَلَى وَعَدًا عَلَيْهِ حَقًّا وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٣٨﴾ لِيُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي يُخْتَلَفُونَ فِيهِ وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا

أَنَّهُمْ كَانُوا كَذِبِينَ ﴿٣٩﴾ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴿٤٠﴾ وَالَّذِينَ هَاجَرُوا فِي اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مَا ظَلَمُوا لَنبُوِّئَنَّهُمْ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً ۖ وَلَآجِرُ الْآخِرَةِ أَكْبَرُ ۚ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٤٢﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا نُوحِيَ إِلَيْهِمْ فَتَسْلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٤٣﴾ بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللَّهُ بِهِمُ الْأَرْضَ أَوْ يَأْتِيَهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ﴿٤٥﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ فِي تَقْلِيدِهِمْ فَمَا هُمْ بِمُعْجِزِينَ ﴿٤٦﴾ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ فَإِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَحِيمٌ ﴿٤٧﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَىٰ مَا خَلَقَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ يَنْفَعِيوْا ظِلُّهُ عَنْ الْيَمِينِ وَالشَّمَآئِلِ سُجَّدًا لِلَّهِ وَهُمْ دَاخِرُونَ ﴿٤٨﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ وَالْمَلَائِكَةُ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ ﴿٤٩﴾ يَخَافُونَ رَبَّهُمْ مِنْ فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٥٠﴾





الدرس الثالث: سُورَةُ النِّحْلِ - الْآيَات (٥١-٧٤)

وَقَالَ اللَّهُ لَا تَتَذَكَّرُوا إِلَهَيْنِ إِنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَحِدٌ فَإِنِّي فَأَرْهَبُونَ
 ٥١ وَلَهُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَهُ الدِّينُ وَاصِبًا أَفَغَيْرَ اللَّهِ تَتَّقُونَ ٥٢
 وَمَا يَكُم مِّن نِّعْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ ثُمَّ إِذَا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَإِلَيْهِ تَجْتَرُونَ
 ٥٣ ثُمَّ إِذَا كُشِفَ الضُّرُّ عَنْكُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِّنكُمْ بِرَبِّهِمْ يُشْرِكُونَ ٥٤
 لِيَكْفُرُوا بِمَا ءَانَيْنَهُمْ فَتَمْتَعُوا فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ٥٥ وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا
 يَعْلَمُونَ نَصِيبًا مِّمَّا رَزَقْنَاهُمْ تَاللَّهِ لَتُسْأَلُنَّ عَمَّا كُنتُمْ تَفْتَرُونَ
 ٥٦ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ الْبَنَاتِ سُبْحَنَهُ وَلَهُمْ مَا يَشْتَهُونَ ٥٧ وَإِذَا بُشِرَ
 أَحَدُهُم بِالْأُنثَىٰ ظَلَّ وَجْهُهُ مُسْوَدًّا وَهُوَ كَظِيمٌ ٥٨ يَتَوَارَىٰ مِنَ الْقَوْمِ
 مِن سُوءِ مَا بُشِّرَ بِهِ أَيُمْسِكُهُ عَلَىٰ هُونٍ أَمْ يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ أَلَا سَاءَ
 مَا يَحْكُمُونَ ٥٩ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلُ السَّوْءِ وَلِلَّهِ الْمَثَلُ
 الْأَعْلَىٰ وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ ٦٠ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ مَا
 تَرَكَ عَلَيْهَا مِن دَابَّةٍ وَلَٰكِن يُؤَخِّرُهُمْ إِلَىٰ أَجَلٍ مُّسَمًّى فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ
 لَا يَسْتَفْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ٦١ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا
 يَكْرَهُونَ وَتَصِفُ أَلْسِنَتُهُمُ الْكَذِبَ أَنَّ لَهُمُ الْحُسْنَىٰ لَا جَرَمَ
 أَنَّ لَهُمُ النَّارَ وَأَنَّهُمْ مُّفْرَطُونَ ٦٢ تَاللَّهِ لَقَدْ أَرْسَلْنَا إِلَىٰ أُمَمٍ مِّن قَبْلِكَ
 فَرَزَيْنَ لَهُمُ الشَّيْطَانَ أَعْمَلَهُمْ فَهُوَ وَلِيُّهُمْ الْيَوْمَ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ

﴿٦٣﴾ وَمَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٦٤﴾ وَاللَّهُ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْيَا بِهِ الْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَسْمَعُونَ ﴿٦٥﴾ وَإِنَّ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُّظْفِرُكُمْ بِمَا فِي بُطُونِهِ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ وَدَمٍ لَبَنًا خَالِصًا سَائِغًا لِلشَّارِبِينَ ﴿٦٦﴾ وَمِنْ ثَمَرَاتِ النَّخِيلِ وَالْأَعْنَابِ نَتَّخِذُونَ مِنْهُ سَكَرًا وَرِزْقًا حَسَنًا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿٦٧﴾ وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّخْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ ﴿٦٨﴾ ثُمَّ كُلِّي مِنْ كُلِّ الشَّعَرِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلًا يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَنُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٦٩﴾ وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ ثُمَّ يُنَوِّقُكُمْ وَمِنْكُمْ مَنْ يُرَدُّ إِلَى أَوَّلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ قَدِيرٌ ﴿٧٠﴾ وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا بِرَادِي رِزْقِهِمْ عَلَى مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَهُمْ فِيهِ سَوَاءٌ أَفَبِنِعْمَةِ اللَّهِ يَجْحَدُونَ ﴿٧١﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَزْوَاجِكُمْ بَنِينَ وَحَفَدَةً وَرَزَقَكُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ أَفِيَ الْبَاطِلِ يُؤْمِنُونَ وَنِعْمَتِ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ ﴿٧٢﴾ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ لَهُمْ رِزْقًا مِنَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ شَيْئًا وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ﴿٧٣﴾ فَلَا تَضْرِبُوا لِلَّهِ الْأَمْثَالَ إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿٧٤﴾

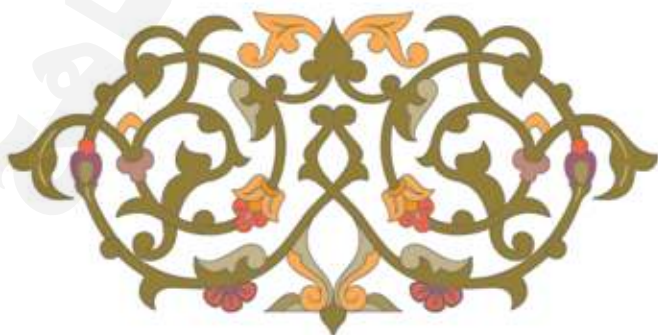


الدرس الرابع: سُورَةُ النَّحْلِ - الآيات (٧٥-٨٩)

ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا عَبْدًا مَمْلُوكًا لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَمَنْ رَزَقْنَاهُ مِنَّْا رِزْقًا حَسَنًا فَهُوَ يُنْفِقُ مِنْهُ سِرًّا وَجَهْرًا هَلْ يَسْتَوِي الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿٧٥﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا أَبْكَمُ لَا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ وَهُوَ كَلٌّ عَلَى مَوْلَاهُ أَيْنَمَا يُوَجِّههُ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٧٦﴾ وَلِلَّهِ غَيْبُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا أَمْرُ السَّاعَةِ إِلَّا كَلَمْحِ الْبَصَرِ أَوْ هُوَ أَقْرَبُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴿٧٧﴾ وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْئًا وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَرَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٧٨﴾ أَلَمْ يَرْوُوا إِلَى الطَّيْرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِّ السَّمَاءِ مَا يُمَسِّكُهُنَّ إِلَّا اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٧٩﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ بُيُوتِكُمْ سَكَنًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنْ جُلُودِ الْأَنْعَامِ بُيُوتًا تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ وَمِنْ أَصْوَافِهَا وَأَوْبَارِهَا وَأَشْعَارِهَا أَثْنَا وَثَمَنًا إِلَى حِينٍ ﴿٨٠﴾ وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْجِبَالِ أَكْنَانًا وَجَعَلَ لَكُم سَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْحَرَّ وَسَرَابِيلَ تَقِيكُمُ الْبَأْسَ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ نِعْمَتَهُ



عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تُسْلِمُونَ ﴿٨١﴾ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلْغُ الْمُبِينُ
 ﴿٨٢﴾ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ
 ﴿٨٣﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا ثُمَّ لَا يُؤْذَنُ لِلَّذِينَ كَفَرُوا وَلَا
 هُمْ يُسْتَعْتَبُونَ ﴿٨٤﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ ظَلَمُوا الْعَذَابَ فَلَا يُخَفَّفُ عَنْهُمْ وَلَا
 هُمْ يُنْظَرُونَ ﴿٨٥﴾ وَإِذَا رَأَى الَّذِينَ أَشْرَكُوا شُرَكَاءَهُمْ قَالُوا رَبَّنَا
 هَؤُلَاءِ شُرَكَائُنَا الَّذِينَ كُنَّا نَدْعُوا مِنْ دُونِكَ فَأَلْقَوْا إِلَيْهِمُ الْقَوْلَ
 إِنَّكُمْ لَكَاذِبُونَ ﴿٨٦﴾ وَأَلْقَوْا إِلَى اللَّهِ يَوْمَئِذٍ السَّامَ وَضَلَّ عَنْهُمْ
 مَا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٨٧﴾ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا
 فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ ﴿٨٨﴾ وَيَوْمَ نَبْعَثُ فِي كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا
 عَلَيْهِمْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَجِئْنَا بِكَ شَهِيدًا عَلَى هَؤُلَاءِ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ
 الْكِتَابَ تَبْيِينًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ ﴿٨٩﴾





الدرس الخامس: سُورَةُ النِّحْلِ - الآيات (٩٠-١١٠)

إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى
 عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ
 ٩٠ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ بَعْدَ
 تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا
 تَعْمَلُونَ ٩١ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِي نَقَضَتْ غَزْلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ
 أَنْكَبَتْ أَنْ تَنْخَذُونَ بِأَيْمَانِكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى
 مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمُ اللَّهُ بِهِ وَلِيُبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ
 تَخَالِفُونَ ٩٢ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
 يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلَتَسْلُنَ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ٩٣ وَلَا تَنْخَذُوا
 بِأَيْمَانِكُمْ دَخَلًا بَيْنَكُمْ فَتَزِلَّ قَدَمُ بَعْدَ ثُبُوتِهَا وَتَذُوقُوا السُّوَاءَ بِمَا
 صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ٩٤ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ
 اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٩٥
 مَا عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ
 بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ٩٦ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنْثَى
 وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا

كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾ فَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
 ﴿٩٨﴾ إِنَّهُ لَيْسَ لَهُ سُلْطَانٌ عَلَى الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ ﴿٩٩﴾
 إِنَّمَا سُلْطَانُهُ عَلَى الَّذِينَ يَتَوَلَّوْنَهُ وَالَّذِينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ ﴿١٠٠﴾ وَإِذَا
 بَدَّلْنَا آيَةً مَكَاتٍ آيَةٍ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا يُزَكِّى قَالُوا إِنَّمَا
 أَنْتَ مُفْتَرٍ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴿١٠١﴾ قُلْ نَزَّلَهُ رُوحُ الْقُدُسِ مِنْ رَبِّكَ
 بِالْحَقِّ لِيُثَبِّتَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَهُدًى وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ
 ﴿١٠٢﴾ وَلَقَدْ تَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي
 يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِي وَهَذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ ﴿١٠٣﴾ إِنَّ الَّذِينَ لَا
 يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ لَا يَهْدِيهِمُ اللَّهُ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١٠٤﴾ إِنَّمَا يَفْتَرِي
 الْكَذِبَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْكَافِرُونَ
 ﴿١٠٥﴾ مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ أَكْرَهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ
 بِالْإِيمَانِ وَلَكِنْ مَنْ شَرَحَ بِالْكُفْرِ صَدْرًا فَعَلَيْهِمْ غَضَبٌ مِنَ اللَّهِ
 وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٠٦﴾ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ اسْتَحَبُّوا الْحَيَاةَ الدُّنْيَا
 عَلَى الْآخِرَةِ وَأَنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ ﴿١٠٧﴾ أُولَئِكَ
 الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَسَمِعَتْهُمْ وَأَبْصَرَهُمْ وَأُولَئِكَ هُمُ
 الْغَافِلُونَ ﴿١٠٨﴾ لَا جَرَمَ أَنَّهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمُ الْخَسِرُونَ
 ﴿١٠٩﴾ ثُمَّ إِنَّكَ رَبُّكَ لِلَّذِينَ هَاجَرُوا مِنْ بَعْدِ مَا فُتِنُوا ثُمَّ
 جَاهَدُوا وَصَبَرُوا إِنَّكَ رَبُّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٠﴾



الدرس السادس: سُورَةُ النِّحْلِ - الآيات (١١١-آخر السورة)

يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا وَتُوَفَّى كُلُّ نَفْسٍ مَّا
عَمِلَتْ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ ﴿١١١﴾ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ
ءَامِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ
بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا
يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ
الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِنْ مَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ حَلَلًا
طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا
حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالْدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ
بِهِ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَلْيَأْكِلْهُ اللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٥﴾
وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ
لِنَفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ لَا يُفْلِحُونَ
﴿١١٦﴾ مَتَّعْ قَلِيلٌ وَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾ وَعَلَى الَّذِينَ هَادُوا حَرَّمْنَا مَا قَصَصْنَا
عَلَيْكَ مِنْ قَبْلُ وَمَا ظَلَمْنَاهُمْ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ ﴿١١٨﴾ ثُمَّ
إِنَّ رَبَّكَ لِلَّذِينَ عَمِلُوا الشُّوْءَ بِجَهَلَةٍ ثُمَّ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ
وَأَصْلَحُوا إِنَّ رَبَّكَ مِنْ بَعْدِهَا لَغَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿١١٩﴾ إِنَّ إِبْرَاهِيمَ كَانَتْ

أُمَّة قَانِتًا لِلَّهِ حَنِيفًا وَلَمْ يَكُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٠﴾ شَاكِرًا لِأَنْعُمِهِ
 أَجَبْتُهُ وَهَدَيْتُهُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿١٢١﴾ وَعَايَنْتُهُ فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَإِنَّهُ
 فِي الْآخِرَةِ لَمِنَ الصَّالِحِينَ ﴿١٢٢﴾ ثُمَّ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ أَنْ اتَّبِعْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ
 حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٢٣﴾ إِنَّمَا جُعِلَ السَّبْتُ عَلَى
 الَّذِينَ اخْتَلَفُوا فِيهِ وَإِنَّ رَبَّكَ لَيَحْكُمُ بَيْنَهُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فِيمَا
 كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ ﴿١٢٤﴾ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ
 الْحَسَنَةِ وَجِدِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ
 عَنْ سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴿١٢٥﴾ وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ
 مَا عُوقِبْتُمْ بِهِ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرْ
 وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا
 يَمْكُرُونَ ﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾





بسم الله الرحمن الرحيم





الإدارة العامة للمناهج

+967771761429



Curricula.Ye@gmail.com



<https://e-learning-moe.edu.ye>



للحصول على المناهج
الدراسية عبر:

https://t.me/Books_Yemen_new





بالضغط على معرف القناة في الصورة تذهب إليها مباشرة

المكتبة التعليمية

Telegram → @almaktabh5

Telegram → @almaktabh5

Telegram → @almaktabh5



→ @almaktabh15



@almaktabh15